508

١٤٢
٢٢٨/١

دراسات
في تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية

د. عبدالله محمد الشريف محمد إمحمد الطوير

الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان

المقدمة

مما لا شك فيه أن كل شعوب العالم بدأت تولى جل اهتماماتها بما لديها من تراث إنسانى تم بناؤه عبر العصور بفضل جهود أبنائها من العلماء والمفكرين لديها. ويأتى الشعب العربى فى ليبيا فى إطار هذه الشعوب المتميزة بكثرة أنواع التراث والعناية به. وهو ما تؤكده لنا هذه الدراسة الأولى التى تضم فى طياتها مجموعة من البحوث والدراسات المختلفة وهى لا غنى عنها لطلاب عدة أقسام بكليات التربية والآداب مثل: أقسام المكتبات والتاريخ والدراسات الإسلامية والعربية والإعلام وهى أقسام لها صلة مباشرة بهذه الدراسة المتميزة بالتنويع فى أبوابها وفصولها وملاحقها والتى تضم ثلاثة أبواب تشمل سبعة فصول وثمانية ملاحق مقسمة باختصار على النحو التالى:

الباب الأول ـ المكتبات:

وهو يتعلق بالتطور التاريخي للمكتبات فى ليبيا خلال مئات السنين الماضية إلى جانب أنه يعطى معلومات ذات الصلة المباشرة بالخدمات المكتبية الحديثة كالمكتبة الوطنية ببنغازى، والمكتبات الجامعية فى سبها وبنغازى وطرابلس ومصراتة والزاوية، والمكتبات العامة والمكتبات التابعة لمراكز البحوث والدراسات المختلفة.

٣٨٠٨٩٠

فى حين خصص **الباب الثانى** للوثائق نظراً لأهمية هذه الوثائق فى دراسة التاريخ الليبى. وعليه فإن هذا الباب يعطى للباحث فرصة يتعرف من خلالها على أنواع وأماكن تواجدها بداخل الجماهيرية وخارجها مثل تركيا،

وبريطانيا، والنمسا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، وفرنسا.

أما الباب الثالث فإنه قد خصص للمخطوطات وهى مادة ما زال العديد من الدارسين والباحثين والمهتمين يسعون بكل جد للتعرف عليها عن كثب، ولعل مرجع ذلك يعود إلى قلة الموجود منها بداخل تراب الجماهيرية بعدما امتدت إليها الأيدى الأجنبية التى تمكنت من نقلها بوسائلها المختلفة إلى بلدانها.

وإن هذه المخطوطات التى تتميز بالقلة فى نسخها فإن أهميتها تزداد أكثر عند معرفة أسماء المؤلفين والناسخين لها أثناء القرون الماضية قبل ظهور الطباعة حيث تدل هذه المخطوطات بكل صدق أن ليبيا كانت بحق من المراكز الحضارية منذ السنوات الأولى للفتح الإسلامى لأهمية موقعها الاستراتيجى.

إن هذا الباب يعتبر دراسة نظرية تتعلق بالمخطوطات الموجودة فى مكتبات كل من: جامعة الفاتح، وجامعة قاريونس، وجامعة سبها، والمحفوظات التاريخية بطرابلس، ومركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى بالإضافة إلى مكتبات الزوايا والمساجد.

أما الملاحق فإن عددها سبعة ملاحق تتعلق بكل من:

1 ـ وقفية مكتبة مصطفى خوجة.
2 ـ وقفية مكتبة أحمد باشا القرمانلى.
3 ـ صور لمسجد أحمد القرمانلى ومكتبة مصطفى قرجى رئيس الميناء وصهر يوسف باشا القرمانلى.
4 ـ قائمة بالمطبوعات الليبية الموجودة بمكتبة جامعة قاريونس قسم الدراسات الليبية وهى باللغة العربية واللغات الأجنبية.
5 ـ نسخة من التقرير السنوى الصادر عن الجمعية الليبية التابعة لجامعة لندن.

أهمية الدراسة: إن أهمية الدراسة متعددة ولكن يمكن أن نذكر منها ما يلى:

1 ـ إن هذه الدراسة التى نقدمها إلى الإخوة القراء تعتبر الدراسة الأولى من نوعها التى ضمت كل ما يتعلق بالتطور التاريخى للمكتبات والوثائق فى ليبيا.
2 ـ إن هذه الدراسة تعتبر دليلاً هاماً ومصدراً أساسياً يتم من خلالها التعرف على مصادر ومراجع عدة مواد دراسية.
3 ـ إن هذه الدراسة إثراء للمكتبة العربية والعالمية لما تحمله من إضافات جديدة:

هذا بالرغم مما واجهته هذه الدراسة من صعوبات فإنها قد ظهرت إلى حيز الوجود والتى نقدمها إلى الإخوة القراء الذين نأمل منهم كل تشجيع لتكون حافزاً لنا عند إعدادنا للطبعات القادمة، وحتى ندرك ما فى هذه الدراسة من نقص فى بعض جوانبها.

وفى الختام لا يفوتنا فى هذه المناسبة إلا أن نوجه كل احترام وتقدير لكل من أعان على إنجاز هذا العمل وعلى وجه الخصوص كل من:

1 ـ قسم الوثائق بدار المحفوظات التاريخية بطرابلس.
2 ـ قسم أرشيف التصوير بالإدارة العامة للآثار بطرابلس.
3 ـ قسم المخطوطات والوثائق بمركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى.
4 ـ أمانة مكتبة المركز العالمى للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.

فإلى هؤلاء منا كل تقدير واحترام مرة أخرى، **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾**.

المؤلفان
د. عبدالله الشريف
محمد أمحمد الطوير

1 - 1 - 1987

مقدمة :

كانت ليبيا فى العصور القديمة مركزاً للكثير من الحضارات وأهمها الحضارة اليونانية التى قامت فى الجزء الشرقى ، والحضارة الرومانية فى الجزء الغربى ، ووجود المدن الأثرية مثل لبدة وصبراتة وشحات خير دليل على هذا الكلام ، وفى الوقت نفسه كانت لليبيا صلات وثيقة بحضارة مصر القديمة .

وتعتبر ليبيا فى مقدمة الأقطار التى اعتنت بالكتب والمكتبات ، فقد كان كليماخوس (305 - 240 ق . م .) فى بداية حياته أميناً لإحدى المكتبات المتواجدة فى (شحات) ثم انتقل مصنفاً لمكتبة الاسكندرية الشهيرة ، والمعروف عن كليماخوس أنه شاعر ممتاز وأنه استطاع أن يصنع فهرساً للمكتبة يقع فى (120) مجلداً ، ويعتبر هذا الفهرس الأول من نوعه فى تاريخ وضع الفهارس ويشتمل على السيرة الذاتية لأشهر المؤلفين ، وقد أورد هذه السيرة بشكل موجز بحيث أضفت معلومات لفائدة المستفيدين من الفهرس ، وقام بتصنيف الكتب المشمولة بالفهرس إلى ثمانية أقسام وهى : المسرحية - والشعر الحماسي والغنائى - التشريع - الفلسفة - التاريخ - الخطب - علم الخطابة - موضوعات مختلفة .

ونجد كذلك أرانرنسس (275 - 194 ق . م .) ابناً لقورينا (شحات) وتلميذاً لكليماخوس قد أصبح رئيساً لمكتبة الاسكندرية بعد أن انتقل إليها

أسوة بأستاذه كليماخوس، وكانت لأرانرنسس جهود علمية فى مجالات الجغرافيا والرياضيات والفلك وعلم التاريخ[1].

واحتلت ليبيا مركزاً مرموقاً فى الفتح الإسلامى لشمال إفريقيا نظراً لموقعها الاستراتيجى، وتهافت عليها الدول الاستعمارية من إسبان وإيطاليين وغيرهم... وعلى العموم فقد كان لهذا البلد دور فعال فى ربط المشرق العربى بمغربه فى فترة عهد الخلفاء (11 - 184 هـ). وفى فترة الدول المغربية التى حكمت شمال إفريقيا (184 - 932 هـ) وتمثلت هذه الدول فى الأغالبة ـ العبيدية ـ الصنهاجية ـ الموحدون ـ الحفصيون، ثم الأتراك. وفى هذه العهود نشأت المكتبات الملحقة بالمساجد، لأن المسجد لم يكن مكاناً مقتصراً على العبادة فقط، بل كان مكاناً للحياة الاجتماعية والسياسية، وتعقد فيه حلقات العلم وتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والتفسير والحديث وأصول اللغة العربية وغير ذلك، وجرت العادة من أقدم عصور الإسلام أن يودع الناس فى المساجد عدداً من نسخ القرآن الكريم وغيره من الكتب الدينية النافعة وتكون وقفاً لفائدة المطالعين والمصلين، ومن الواضح أن مكتبة المسجد قد ظهرت إلى حيز الوجود منذ أن استخدم المسلمون المسجد مكاناً للدراسة، ولا تكون هذه الدراسة بدون الكتب. وإذا علمنا أن الدراسة على مختلف مراحلها وبأغلب فروعها كانت تتم فى المسجد والجامع وحتى زمن قريب من عهدنا الحاضر، أمكننا أن ندرك أهمية المكتبة الملحقة بالمسجد[2]، وإضافة إلى ذلك فقد توافر الكثير من المكتبات الخاصة التى يمتلكها الأفراد، ومكتبات الدول التى يؤسسها الخليفة أو الحاكم، وهناك أيضاً المكتبات التابعة للمدارس والزوايا على اختلاف أنواعها، وكذلك المكتبات العامة والمكتبات الأثرية ومكتبات المتاحف.

ويمكن تقسيم المكتبات التى كانت متوافرة فى ليبيا إلى الفئات التالية:

(1) المكتبات العامة والمدرسية فى ليبيا: بحث قدم إلى مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية. طرابلس، 9 - 14 أبريل 1966. ص 5.

(2) محمد ماهر حمادة: المكتبات فى الإسلام ـ مؤسسة الرسالة، 1970 ـ ص ص 82 - 83.

1 ـ المكتبات الأثرية:

أ ـ مكتبة شحات.
ب ـ مكتبة طرابلس.
ج ـ مكتبة الصور.

2 ـ المتاحف:

أ ـ متحف الآثار.
ب ـ متحف ما قبل التاريخ.
ج ـ متحف النقوش الكتابية.
د ـ متحف الأزياء والتقاليد.
هـ ـ المتحف التاريخى.
و ـ متحف التاريخ الطبيعى.
ز ـ متحف الجهاد الوطنى.

3 ـ المكتبات العامة:

أ ـ مكتبة مصطفى قدرى معروف.
ب ـ مكتبة الأوقاف / طرابلس.
ج ـ مكتبة الأوقاف / بنغازى.

4 ـ المكتبات الخاصة:

أ ـ مكتبة أحمد النائب.
ب ـ مكتبة إسماعيل كمالى.
ج ـ مكتبة مصطفى الخوجة الكاتب.

5 ـ مكتبات الكتاتيب والمساجد والزوايا:

أ ـ مكتبة زاوية طبقة.
ب ـ مكتبة زاوية أحمد الزروق.
ج ـ مكتبة زاوية الجغبوب.

د ـ مكتبات زوايا عبد السلام الأسمر ـ أولاد سهيل ـ زاوية المحجوب ـ زاوية الجعرانى .

أولاً ـ المكتبات الأثرية :

1 ـ مكتبة طرابلس الأثرية : تم إنشاء هذه المكتبة عام 1929 داخل مبانى السراى الحمراء ، وتضم أكثر من (7) آلاف مجلد فى التاريخ والآثار والحضارة ، ومن أهم مقتنياتها مراجع عن إفريقيا القديمة وإفريقيا الحديثة وإفريقيا عبر العصور ، وكتب أخرى عن الفخار والمنحوتات وعلم المجتمعات البشرية وتاريخ الفنون والرسوم والحضارة الإسلامية والآداب اللاتينية والحضارة البيزنطية والأدب وعلم المسكوكات ، وتحوى المكتبة بين أدراجها مجلات عن شمال إفريقيا ، ونشرات سياحية قديمة صدرت فى العهد الإيطالى ، وبحوثاً أثرية وتاريخية وتقارير من البعثات العلمية الأثرية الأوروبية . وقد تم توفير غالبية المصادر عن طريق الشراء أو التبادل مع المؤسسات العلمية الأثرية فى أنحاء العالم . وقد ضم إلى هذه المكتبة فى الفترة الأخيرة كل من مكتبة الكنيسة التى كانت فى ميدان الجزائر ، والمكتبة الأثرية الإيطالية (الكونتيسة) التى تم تحويل مكانها إلى متحف إسلامى[3] ، وقد استعان بهذه المكتبة الكثير من الباحثين والدارسين وطلاب الجامعات من داخل البلاد وخارجها .

لقد أصدر أمين مصلحة الآثار قراراً رسمياً فى شهر شباط (فبراير) عام 1965 لإعادة تنظيم المكتبة وتوسيعها ورصد الميزانية الكافية لها حتى تتمكن المكتبة من أداء دورها العلمى بصورة فعالة ومجدية .

2 ـ مكتبة شحات : كان تأسيس نواة هذه المكتبة عام 1914 بغرض خدمة الباحثين فى علم الآثار والتاريخ القديم . ويبلغ عدد مقتنياتها حوالى (12) ألف مجلد فى موضوعات التاريخ والآثار والفلسفة والفن والنحت والمسكوكات ، كما تحوى المكتبة مخطوطات وكتباً تبحث فى الحضارات

(3) خليفة خبوش ، سليمان القائد : إحياء التراث يبدأ من هنا ـ الأسبوع الثقافى ، عدد 86 - 1974 ـ ص 4 .

التى مرت بها ليبيا ، وتضم المكتبة أيضاً عدداً من المخطوطات اللاتينية واليونانية منسوخة على الورق من اللوحات الأثرية[4] .

3 ـ مكتبة الصور : تعتبر جزءاً من مكتبة شحات الأثرية ، وقد تم تأسيسها فى الوقت الذى تأسست فيه مكتبة شحات ، وجرى تزويد مكتبة الصور بأجهزة التصوير بأحجام متعددة ، وعمل فيها خبراء متخصصون وأعدوا ما يزيد عن (18) ألف صورة على ألواح زجاجية فى ثلاثة أحجام ، إلا أن الحرب العالمية الثانية تسببت فى ضياع الآلاف من هذه الصور ، ولكن أمانة التعليم أعادت تنظيم هذه المكتبة وزودتها بالأجهزة الفنية اللازمة لتستأنف نشاطها وخدماتها ، وتمكنت المكتبة فى الآونة الأخيرة من إعداد (9756) صورة على الألواح الزجاجية ، واستنسخت منها آلاف أخرى لطالبيها من الدارسين الذين يفدون من مختلف أقطار العالم سواء على هيئة جماعات طلابية من معاهدهم ، أو أفراد لدراساتهم الخاصة . دون أن يكلفهم ذلك أى عناء أو مصاريف تذكر[5] .

ثانياً ـ المتاحف :

تعتبر ليبيا من أهم المصادر التى تحتوى على الكثير من المواد غير المطبوعة ولها اتصال وثيق بتاريخ القطر وعلاقة وثيقة بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية . وتتوافر فى ليبيا سبعة متاحف يتواجد أكثرها داخل السراى الحمراء ، وهذه المتاحف هى :

1 ـ متحف ما قبل التاريخ : يحوى آثاراً هامة من عصور ما قبل التاريخ فى ليبيا ، ويحوى قسماً عرضت فيه نماذج من النقوش والرسوم الصخرية .

2 ـ متحف الآثار : يعتبر من أهم المتاحف فى ليبيا ، ولا نغالى إن قلنا وفى شمال إفريقيا أيضاً . ويضم هذا المتحف تماثيل ونقوشاً وفسيفساء

(4) المكتبات العامة والمدرسية فى ليبيا ـ ص 7 .

(5) نفس المصدر . ـ ص ص 7 - 8 .

التاريخية، وأصبحت فى نهاية العهد التركى شبه مهجورة[8]، وجرى نقلها عام 1939 إلى عمارة الأوقاف بميدان الشهداء، ثم انتقلت عام 1978 إلى مبنى بباب الحرية يطل على شارع عمر المختار.

وتضم المكتبة ذخيرة قيمة من أمهات الكتب العربية، وتضم مراجع عربية وإيطالية وتحوى مخطوطات فى مختلف ميادين المعرفة، ومجموعة من الكتب القديمة فى الفقه والحديث والأدب والتاريخ. وتتألف مجموعة هذه المكتبة من المصادر التالية:

أ ـ مكتبة مصطفى الخوجة الكاتب، وهى النواة للمكتبة.

ب ـ مكتبة أحمد النائب وأسرته، وهو الاسم المدون على المخطوطات بالمكتبة.

ج ـ الكتب والمخطوطات التى تبرع بها العلماء وأهل الخير، فقد أهدى وحبس كثير من العلماء كتبهم إلى المكتبة.

د ـ الكتب التى أضيفت من المدرسة الإسلامية الكبرى ومن النادى الأدبى.

هـ ـ الكتب والمراجع التى تم شراؤها عن طريق إدارة الأوقاف.

هذا، ويبلغ عدد الكتب فى هذه المكتبة حوالى (6) آلاف كتاب مطبوع وحوالى ألفى مخطوط فى مختلف العلوم والآداب والفنون. وكل المخطوطات العلمية المتوافرة فى المكتبة، موجودة فى كثير من مكتبات الشرق والغرب، ولعل وجود هذه المخطوطات عندنا وتوافر نسخ منها فى مكتبات العالم يدل دلالة واضحة على مواكبة هذه المدينة (طرابلس) لمسيرة العلم وتطوره بالرغم من المسافات البعيدة بين مراكز الدولة فى عهود الأمويين والعباسيين والفاطميين، كما يدل أيضاً على ارتباط العلماء آنئذٍ بعضهم بعضاً، ويدل على تواجد نخبة من العلماء يواكبون سير العلم وتطوراته، وفى الوقت نفسه يقتنون ما يستجد من الكتب أو المخطوطات فى

(8) نفس المصدر، ص 371.

فروع المعرفة المختلفة، وهنا لا بد من الإشارة إلى أمرين وهما:

1 ـ نسخ المخطوطات بخط مغربى وهو الخط الذى كان مستعملاً فى هذه المناطق آنئذٍ، وتداول المخطوطات من يد لأخرى بين المثقفين والعلماء.

2 ـ ما معنى وجود عدد من النساخ الليبيين الذين لا تزال المخطوطات تحمل أسماءهم مثل: الطرابلسى ـ التاجورى ـ محمد بن زكريا الغريانى ـ مسعود السيلينى وغيرهم[9].

وتعتبر هذه المكتبة من أهم المكتبات العامة فى طرابلس، فقد قدمت الخدمات المكتبية على مدى (180) عاماً، وقد ساعدت أماكن وجودها على تقديم خدماتها بسهولة وفعالية، نظراً لقرب هذه الأماكن من المراكز التجارية والسكنية فى قلب مدينة طرابلس، ومن العوامل الأخرى التى ساعدت المكتبة على أداء واجباتها بالوجه الأكمل طيلة السنوات الماضية إشراف أساتذة مثقفين عليها من ذوى الاهتمام لخدمة المعرفة، ومن الذين تولوا إدارة المكتبة كل من الأساتذة أحمد قنابة، والفقيه حسن، وإسماعيل كمالى وأمثالهم من المثقفين الليبيين.

3 ـ مكتبة الأوقاف فى بنغازى: تمكنت إدارة الأوقاف فى بنغازى عام 1937 من إقناع السلطات الإيطالية بتسليمها الجزء الأكبر من مكتبة الجغبوب التى كانت محفوظة فى مخازن خاصة، وأصبحت تُعرف منذ ذلك التاريخ باسم (مكتبة الأوقاف)، لكن الحرب العالمية الثانية أخرت هذه المكتبة ولم تمهلها لكى تزدهر وتشق طريقها نحو التطور، فعند إعلان الحرب قررت السلطات الإيطالية نقل قسم من كتبها إلى قرية سلوق، وحالت ظروف الحرب نقل ما تبقى وكان عدد مجلداته يقل عن الأربعة آلاف مجلد... وأحرقت القنابل خلال إحدى الغارات جميع الكتب المنقولة إلى قرية

(9) عبد الكريم أبو شويرب: مخطوطات عن الطب والصيدلة العربية فى مكتبة الأوقاف بطرابلس. ـ مجلة الثقافة العربية، مج 7 عدد 7، 1980. ـ ص ص 118 - 119. 113 - 119.

سلوق، وسلم ما تبقى فى بنغازى، وما إن حطت الحرب أوزارها وعادت الحياة تدب فى مدينة بنغازى حتى تحمل المسؤولية عدد من المواطنين فأعادوا افتتاح المكتبة لخدمة الراغبين فى العلم والمعرفة ولو على نطاق ضيق، وبلغ عدد مقتنياتها حوالى (350) مجلداً، منها حوالى ألف مخطوط كالجامع الصحيح المنسوخ عام (508 هـ) والعقد النفيس منذ عام (600 هـ) ومختصر مشارق الأنوار عام (633 هـ) وجامع الأصول لابن الأثير منذ عام (668 هـ).

وكان نظام المكتبة خالياً من التعقيد، فالراغب فى استعارة كتاب من أفراد الشعب عليه أن يوقع على إيصال يتعهد فيه بإرجاع الكتاب حال الانتهاء من الحاجة إليه، وتشير السجلات التى كانت مستعملة أن المستفيدين من هذه المكتبة بلغ عددهم المئات.

وفى عام (1961) ضمت محتويات هذه المكتبة لمكتبة الجامعة الإسلامية[10].

رابعاً ـ المكتبات الخاصة:

1 ـ **مكتبة أحمد النائب**: (1840 - 1914) أحمد النائب مؤرخ عاش فى أواخر العهد العثمانى الثانى، ويعتبر من أبرز المثقفين فى عصره، وكان شغوفاً بحب الكتب ومهتماً بدراسة كتب التراث العربى والتاريخ، وتقلد عدة وظائف إدارية ومن ضمنها رئاسة بلدية طرابلس، وتعتبر المكتبة التى كان يمتلكها من طليعة المكتبات الخاصة فى شمال إفريقيا وفى طرابلس، وتحوى مكتبته العديد من المصادر الأندلسية والمغربية والشرقية، والعديد من المراجع النادرة والمختارة، والمكتبة غنية بالمصادر عن تراث ليبيا.

وكان يملك صاحب المكتبة ثروة وأملاكاً تدر عليه ربحاً أنفق الكثير منه فى شراء الكتب والمخطوطات، وكان لديه نساخون ينقلون النفيس من كتب الأدب واللغة والتاريخ والتصوف، كما أن الكثير من الكتب النادرة ورثه عن

(10) المكتبات العامة والمدرسية فى ليبيا. ـ ص ص 6 - 7.

والده وأجداده شغفوا بالعلم وحبهم للكتب، وتعرضت هذه المكتبة للضياع والإهمال والسرقة، وبيع كثير من محتوياتها بعد وفاة صاحبها، وأوقف البعض منها، وما تبقى جرى ضمه إلى مكتبة الأوقاف.

وتجدر الإشارة فى هذا المجال إلى أن أحمد النائب قد ساهم فى إثراء المكتبة الليبية بكتابين هما:

1 ـ المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب.

2 ـ نفحات النسرين والريحان فى تراجم من كان بطرابلس من الأعيان[11].

2 ـ **مكتبة إسماعيل كمالى**: ولد صاحب هذه المكتبة عام (1882) فى مدينة الخمس، وتقلد عدة مناصب إدارية وعلمية، وكان مهتماً بمكتبة الأوقاف فرصد لها إغاثة ثابتة فى ميزانية الأوقاف، واشترى لها كتباً جديدة، واهتم بالمجال التاريخى فألف فى تاريخ قبائل طرابلس وفى تاريخ الأسرة القرمانلية، ونشر مجموعة من البحوث التاريخية عام 1935، وتختص كلها بالتاريخ الليبى، وفى الوقت نفسه اهتم باقتناء الكتب النادرة فكانت تحوى مكتبته كثيراً من المخطوطات والوثائق المتعلقة بالتراث الليبى[12]. وقامت زوجته التركية بعد وفاته بحرق جميع محتويات المكتبة، فوضعتها فى أكياس وحملتها إلى أقرب فران (كواش) واستخدمها فى إشعال النار فى الفرن، وهكذا ضاع الكثير من التراث الليبى بسبب هذا التصرف[13].

3 ـ **مكتبة مصطفى الخوجة**: ولد بمدينة طرابلس، وكان من أبرز

(11) أحمد النائب الأنصارى: نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان؛ تحقيق وتقديم على مصطفى المصراتى. ـ بيروت: منشورات المكتب التجارى، 1963. ـ ص ص 51 - 53.

(12) الطاهر الزاوى: أعلام ليبيا. ـ طرابلس: مكتبة الفرجانى 1961. ـ ص ص 82 - 84.

(13) نفس المصدر، ص 52.

(*) لزيادة المعلومات حول محتويات المكتبة وتطورها انظر الفصل الثالث والملحق الأول والرابع.

سلوق، وسلم ما تبقى فى بنغازى، وما إن حطت الحرب أوزارها وعادت الحياة تدب فى مدينة بنغازى حتى تحمل المسؤولية عدد من المواطنين فأعادوا افتتاح المكتبة لخدمة الراغبين فى العلم والمعرفة ولو على نطاق ضيق، وبلغ عدد مقتنياتها حوالى (350) مجلداً، منها حوالى ألف مخطوط كالجامع الصحيح المنسوخ عام (508 هـ) والعقد النفيس منذ عام (600 هـ) ومختصر مشارق الأنوار عام (633 هـ) وجامع الأصول لابن الأثير منذ عام (668 هـ).

وكان نظام المكتبة خالياً من التعقيد، فالراغب فى استعارة كتاب من أفراد الشعب عليه أن يوقع على إيصال يتعهد فيه بإرجاع الكتاب حال الانتهاء من الحاجة إليه، وتشير السجلات التى كانت مستعملة أن المستفيدين من هذه المكتبة بلغ عددهم المئات.

وفى عام (1961) ضمت محتويات هذه المكتبة لمكتبة الجامعة الإسلامية[10].

رابعاً ـ المكتبات الخاصة:

1 ـ مكتبة أحمد النائب: (1840 - 1914) أحمد النائب مؤرخ عاش فى أواخر العهد العثمانى الثانى، ويعتبر من أبرز المثقفين فى عصره، وكان شغوفاً بحب الكتب ومهتماً بدراسة كتب التراث العربى والتاريخ، وتقلد عدة وظائف إدارية ومن ضمنها رئاسة بلدية طرابلس، وتعتبر المكتبة التى كان يمتلكها من طليعة المكتبات الخاصة فى شمال إفريقيا وفى طرابلس، وتحوى مكتبته العديد من المصادر الأندلسية والمغربية والشرقية، والعديد من المراجع النادرة والمختارة، والمكتبة غنية بالمصادر عن تراث ليبيا.

وكان يملك صاحب المكتبة ثروة وأملاكاً تدر عليه ربحاً أنفق الكثير منه فى شراء الكتب والمخطوطات، وكان لديه نساخون ينقلون النفيس من كتب الأدب واللغة والتاريخ والتصوف، كما أن الكثير من الكتب النادرة ورثه عن

(10) المكتبات العامة والمدرسية فى ليبيا. ـ ص ص 6 - 7.

والده وأجداده شغفوا بالعلم وحبهم للكتب، وتعرضت هذه المكتبة للضياع والإهمال والسرقة، وبيع كثير من محتوياتها بعد وفاة صاحبها، وأوقف البعض منها، وما تبقى جرى ضمه إلى مكتبة الأوقاف.

وتجدر الإشارة فى هذا المجال إلى أن أحمد النائب قد ساهم فى إثراء المكتبة الليبية بكتابين هما:

1 ـ المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب.

2 ـ نفحات النسرين والريحان فى تراجم من كان بطرابلس من الأعيان[11].

2 ـ مكتبة إسماعيل كمالى: ولد صاحب هذه المكتبة عام (1882) فى مدينة الخمس، وتقلد عدة مناصب إدارية وعلمية، وكان مهتماً بمكتبة الأوقاف فرصد لها إغاثة ثابتة فى ميزانية الأوقاف، واشترى لها كتباً جديدة، واهتم بالمجال التاريخى فألف فى تاريخ قبائل طرابلس وفى تاريخ الأسرة القرمانلية، ونشر مجموعة من البحوث التاريخية عام 1935، وتختص كلها بالتاريخ الليبى، وفى الوقت نفسه اهتم باقتناء الكتب النادرة فكانت تحوى مكتبته كثيراً من المخطوطات والوثائق المتعلقة بالتراث الليبى[12]. وقامت زوجته التركية بعد وفاته بحرق جميع محتويات المكتبة، فوضعتها فى أكياس وحملتها إلى أقرب فران (كواش) واستخدمها فى إشعال النار فى الفرن، وهكذا ضاع الكثير من التراث الليبى بسبب هذا التصرف[13].

3 ـ مكتبة مصطفى الخوجة: ولد بمدينة طرابلس، وكان من أبرز

(11) أحمد النائب الأنصارى: نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان؛ تحقيق وتقديم على مصطفى المصراتى. ـ بيروت: منشورات المكتب التجارى، 1963. ـ ص ص 51 - 53.

(12) الطاهر الزاوى: أعلام ليبيا. ـ طرابلس: مكتبة الفرجانى 1961. ـ ص ص 82 - 84.

(13) نفس المصدر، ص 52.

(*) لزيادة المعلومات حول محتويات المكتبة وتطورها انظر الفصل الثالث والملحق الأول والرابع.

المثقفين فى العهد القرمانلى، وأظهر منذ سنه المبكرة اهتماماً عظيماً بتحصيل العلوم، وأخذ هذه العلوم من أساتذة عصره فى طرابلس أمثال الفقيه الشاعر محمد بن سالم الفطيس، والفقيه عبد السلام بن محمد بن ناصر، والشيخ محمد عبد الرحمن الكانونى البرناوى، وربما قرأ عليهم القرآن الكريم، وأخذ عنهم مبادىء العربية والفقه والحديث، ولكنه لم يكتف بهذا القدر من المعلومات. فاعتمد فى تثقيف نفسه عن طريق اقتناء الكتب ونسخها، وتكونت لديه مكتبة جيدة أصبحت فيما بعد نواة مكتبة طرابلس العامة[14]. وكانت تعرف حينئذٍ بمكتبة الكاتب، نظراً لميوله الأدبية التى جعلت منه أديباً كاتباً يجيد الإنشاء والتدوين وتحرير الرسائل ونسخ الكتب فحمل لقب (الكاتب)، ومن ناحية أخرى يعتبر مصطفى الخوجة من أبرز الليبيين الذين لهم دور فعال فى الحياة الاجتماعية والسياسية على الصعيدين الوطنى والعالمى خلال العهد القرمانلى، فقد كان مستشاراً لعلى باشا القرة ماناللى وكبير الكتاب له، وفى عام (1183) بنى المسجد وألحق به مدرسة، وتاريخ التشييد منقوش على لوحة رخامية فى مدخل المسجد والمدرسة الكائنين فى داخل المدينة القديمة بطرابلس قرب السور الشرقى الذى لا يبعد كثيراً عن مسجد درغوث باشا عند زنقة الريح[15].

ويعود الفضل إلى مصطفى الخوجة فى تأسيس المسجد الذى ألحق به الكُتّاب والمدرسة التى ما زالت تعرف بمدرسة الكاتب، وتقع شمال برج الساعة بنحو (200) متر. ووقف عليها أوقافاً كثيرة، وترك خزانة كتب قديمة فى مختلف فروع المعرفة[16]. وقد سئل الفقيه أبو على الحسن بن موسى بن معمر الهوارى الطرابلسى عن خزانة المدرسة وكم كان بها من الكتب،

(14) أحمد الناثب الأنصارى: المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب. طرابلس: مكتبة الفرجانى، ص 312.

(15) مصطفى الخوجة: تاريخ فزان: تحقيق وتقديم حبيب وداعة الحسناوى. ـ طرابلس: منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1979. ـ ص 20.

(16) أعلام ليبيا، ـ ص 344.

فأجاب أنها كانت ثلاثين ألف سفر، وأنه تأخر عنها مدة ثم أعيد إليها بعد ذلك فوجدها عشرين ألف سفر، ثم لما أعيد إليها هذه المرة اختبرها ووجدها تنقص ستة آلاف سفر، فسئل عن ذلك فقال أفناها المطر وأيدى البشر[17]. وقد خصص مصطفى الخوجة فى وقفيته الموجودة فى سجلات المحكمة الشرعية بدار المحفوظات التاريخية فى طرابلس، ثروات هائلة من العقارات والأملاك، ولعل أهم جانب فى هذه الوقفية، هو مجموعة الكتب الضخمة التى أوقفها على المدرسة وتضم ما يزيد على (500) مخطوط فى مختلف العلوم والمعارف[18]، ومنها تاريخ ابن غلبون المعروف بعنوان (التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار) وكتاب آخر عن تاريخ غدامس، ولعله هو المخطوط نفسه الموجود حالياً فى المكتبة الوطنية فى باريس.

ولقد ورد فى وقفية الكاتب أن المحبس اشترط أن لا يخرج من المدرسة المذكورة ولو كتاب واحد ما عدا الشيخ المدرس فيسمح له بإخراج كتابين من كل فن للمراجعة والنظر، وكذلك المحبس المذكور حفظه الله من الشرور فله إخراج كتاب واحد إذا أراد ذلك، وأن يفيد ذلك بخطه بالسجل المحفوظ بها، وقد أذن للشيخ محمد ابن المرحوم عبد الكريم بن مكرم شيخ المدرسة بقبول هذه الكتب، فقبلها وحوزها للمدرسة حوزاً تاماً صحيحاً شرعياً فى سنة (1188 هـ)، وقد صارت هذه المكتبة نواة لمكتبة الأوقاف فيما بعد[19].

ومن النشاطات الثقافية التى مارسها مصطفى الخوجة قيامه بتجميع معلومات عن موضوع واحد أو مجموعة من الموضوعات من مصادر مختلفة يؤلف بينها ويصنعها فى كتاب أو كراس صغير كما فعل فى تاريخ فزان، وقد قام بتحقيق هذا العمل الأستاذ حبيب وداعة الحسناوى وتم نشره عام

(17) محمد بن عثمان الحشائشى: رحلة الحشائش إلى ليبيا سنة 1895؛ تقديم وتحقيق على مصطفى المصرانى ـ بيروت: دار لبنان، 1965. ـ ص ص 48 - 49.

(18) مصطفى الخوجة: تاريخ فزان. ـ ص 22.

(19) وقفية مصطفى الخوجة الكاتب. ـ سجلات محكمة طرابلس الشرعية. ـ دار المحفوظات التاريخية.

1979 ضمن منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، وكذلك كتابه (المسائل المهمة والفوائد الجمة فيما يطلبه المرء لما أهمه) وما يزال مخطوطاً وتوجد نسخة منه فى مكتبة الأوقاف. وله الفضل الكبير فى الحفاظ على كتابين، ولولاه لضاعا فى خضم الإهمال. والكتاب الأول (أوضح الإشارات فيمن تولى مصر من الوزراء والباشاوات) تأليف المؤرخ أحمد شبلى عبد الغنى، وقد نسخ مصطفى الخوجة هذا المخطوط بخط يده، والنسخة الوحيدة الفريدة فى العالم مخطوطة ومحفوظة بمكتبة جامعة ييل فى أميركا. ويتمثل الكتاب الثانى فى العمل الذى قام به قبل وفاته باثنين وثلاثين عاماً عندما نقل وثائق عن واحة غدامس، وتعتبر هذه الوثائق سجلاً يشتمل على كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذه الواحة[20].

خامساً ـ مكتبات الكتاتيب والمساجد والزوايا:

كان نظام التعليم السائد فى ليبيا تعليماً دينياً، واعتمد الليبيون فى تعليمهم على مر العصور على مجموعة من الوسائل ومنها:

1 ـ السفر إلى خارج البلاد والدراسة فى المعاهد العلمية المشهورة فى الأقطار العربية المجاورة.

2 ـ الاستفادة من الأساتذة الزائرين للمعاهد والمساجد، وكذلك من الزائرين المارين بليبيا لأغراض مختلفة وخاصة الحجاج المغاربة.

3 ـ إتاحة الفرصة لبعض الليبيين للسفر من أجل الحج والتجارة وزيارة المراكز الثقافية المختلفة.

4 ـ حضور حلقات العلم ودروس الأساتذة التى كانت تقام داخل المساجد والزوايا والمدارس.

واعتمد التعليم فى ليبيا على الكتاتيب والمدارس الكثيرة الملحقة

(20) على مصطفى المصراتى: مؤرخون من ليبيا، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1977. ـ ص 127 - 129.

بالمساجد، وكان الهدف من إنشاء المدارس تعليم الصبيان مبادىء القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن، وكان التمويل لبعض هذه المدارس يتم عن طريق التبرعات وكانت تحت إشراف العلماء المهتمين بالنواحى العلمية. وأقدم مدرسة فى ليبيا هى المدرسة المستنصرية وأنشأها عام (555 - 558 هـ) عبد الحميد بن أبى الدنيا من علماء طرابلس، هذا وقد أثنى التيجانى على طرابلس ومدارسها بقوله (بداخل البلد مدارس كثيرة)[21]. واعتمد التعليم أيضاً على الرباطات والزوايا المنتشرة فى كافة أنحاء ليبيا، ويوجد عادةً فى هذه المؤسسات أقسام داخلية لإيواء طلاب العلم وتزويدهم بكل ما يحتاجون إليه من مآكل ومشرب وكتب، وكان معظم المقيمين من الطلاب والأساتذة المغتربين، وفى بحث للدكتور محمد عبد الهادى شعيرة بعنوان (الرباطات الساحلية الإسلامية) ورد أن عدد القصور بين قابس وطرابلس بلغ (25) قصراً، وبين طرابلس وسلوق (38) قصراً، ونقل عن الإدريسى قوله (إن قصور برقة لا يحيط بها التفصيل)، والقصر فى تصور الدكتور شعيرة لا يختلف كثيراً عن الرباط، إذ هو بناء من طابقين ومحصن، وفى وسطه صحن تشرف عليه حجرات الدور الثانى على شكل شرفة، ويحتوى القصر على مسجد[22].

وإلى جانب الرباطات انتشرت الزوايا فى شمال إفريقيا، وتعتبر الزاوية مدرسة دينية، بالإضافة إلى أنها مأوى للغرباء والفقراء والمسافرين، وكانت الزاوية فى المغرب ذات خصائص معينة جعلتها تنقسم إلى فئات ثلاث:

1 ـ الزوايا البسيطة، وتتألف من مجموعة من الأبنية المتلازمة ومنها بيت للطلبة، وهى غرف حول صحن كبير وفيها غرف للتدريس والمكتبة ثم

(21) بلدية طرابلس فى مائة عام. ـ طرابلس، 1970 ـ ص 82.

(22) محمد عبد الهادى شعيرة: الرباطات الساحلية الليبية، بحث مقدم للمؤتمر التاريخى فى ليبيا. ـ ص 237.

المرافق اللازمة، وتكون الأراضى التى حولها حبساً عليها فى غالب الأحيان لكى تعيش عليها.

2 ـ الزوايا التى تقوم حول ضريح لأحد المرابطين أو ولى من الأشراف.

3 ـ الزوايا التى كان يدفن فيها ولى كان يعيش فيها وسط تلاميذه يبث تعاليمه وطريقته الصوفية، وعرف هذا النوع من الزوايا باسم الزوايا الطرقية، لأنها تقوم فى الأصل على طريقة صوفية معينة. وتعتمد الزاوية الطرقية فى منهجها التعليمى على تعليم القرآن الكريم شأنها فى ذلك شأن الزوايا الأخرى[23].

وكان للمساجد أيضاً خصائص معينة جعلتها تنقسم إلى ثلاث فئات على النحو التالى:

1 ـ المسجد الخاص الذى يبنيه صاحبه ليصلى فيه ويتعبد، ويعلم الناس تعليماً عاماً أو اختصاصياً احتساباً لوجه الله تعالى.

2 ـ المسجد المتوسط الذى يتعلم فيه التلميذ المرحلة التحصيلية.

3 ـ المسجد الجامع فى الحواضر، واشتهر كثير منها حتى صار فى مضاف الجامعات مثل جامع القرويين فى فاس والزيتونة فى تونس، والأزهر فى القاهرة. ولم تكن الجوامع مقتصرة على التعليم الأدبى والدينى، بل كانت تعلم الرياضيات والفلك والتجويد والإنشاء[24].

وللقسم الأكبر من الزوايا والمساجد أوقاف يصرف ريعها على ما تحتاج إليه الزاوية أو المسجد، وكذلك الإنفاق على الطلبة الغرباء، وكانت الكتب والمراجع متوافرة عن طريق التحبيس والوقف ليستفيد منها الدارسون وطلبة العلم بدون مقابل، وفى العادة كان الطلبة يقومون بنسخ الكثير من المراجع

(23) نجاح القابسى: المعاهد والمؤسسات التعليمية فى العالم الإسلامى. ـ مجلة الثقافة العربية. ـ مج 7، عدد 7، 1980. ـ ص 22.

(24) عثمان الكعاك: دار الكتب. ـ مجلة الوحدة، عدد 9، عدد 9، 1971. ـ ص 32.

والمؤلفات التى وضعها العلماء الليبيون، نتيجة استفادة الليبيين من المكتبات الملحقة بهذه المؤسسات العلمية خلال سنوات دراستهم، وأصبح فى مقدورهم أن يؤلفوا فى مجالات الدراسات اللغوية والأدبية والفقه والتصوف ومختلف العلوم الدينية وخير دليل على ذلك المؤلفات التالية: أعلام ليبيا ـ نفحات النسرين فيمن كان بطرابلس من الأعيان ـ الحياة الثقافية فى ليبيا ـ مؤرخون من ليبيا ـ ووجود الكثير من المؤلفات الليبية خارج ليبيا وداخلها دليل على مدى مساهمة الليبيين فى إثراء الإنتاج الفكرى العربى فى مختلف العلوم.

وعلى العموم فإن المساجد والزوايا والرباطات والمدارس كانت منتشرة فى جميع أنحاء ليبيا، وأنها أدت دورها العلمى بفاعلية على مر العصور، وسوف نتحدث فيما يلى عن أهم الزوايا وأشهرها وهى زاوية طبقة وزاوية أحمد الزروق وزاوية الجغبوب وزاوية أولاد سهيل وزاوية الجعرانى وزاوية عبد السلام الأسمر وزاوية عمران بن عبد السلام الأسمر).

1 ـ مكتبة زاوية طبقة: وطبقة هذه قرية بأرض الزنتان فى وسط البادية، وتقع على ربوة عالية، وفى قمة الربوة منقورة (محفورة) فى الصخر وبها حجرات لسكنى طلبة القرآن، وتقع غربى القرية بنحو (45) كيلومتراً «وزرتها سنة 1923، ووجدت فيها كتباً كثيرة فى حجرة مستقلة، ومهمة الزاوية تعليم القرآن لأبناء القرية ومن يفد إليها من سكان البادية، وإلى جانب الزاوية حجرة مبنية بناء لابأس به، دفن فيها الأستاذ محمد الأزهرى أحد علماء الزنتان المشهورين وأفاضلهم، وهو الذى أسس الزاوية وقد كتب على باب الحجرة:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يغدر بصاحبك الزمان
فنعم الدار أنت لكل ضيف إذا ما ضاق بالضيف المكان

وأعتقد أن كاتب هذين البيتين يقصد بمعناهما الزاوية الملاصقة لمدفن

الأستاذ الأزهرى صاحب الزاوية ، لأن المدفن ليس داراً للضيافة وهو من الأماكن التى تذكر بالحزن ، ويقدر عدد الكتب والمخطوطات بحوالى (500) مجلد معظمها فى العلوم الدينية ، ولا زالت محتويات المكتبة والزاوية تحت إشراف عائلة الأزهرى»[25] . وتحتاج المخطوطات إلى الترميم والتصنيف والفهرسة ، ومن الأفضل أن يتم تصويرها ميكروفيلمياً .

2 ـ **مكتبة زاوية أحمد الزروق** : ولد أحمد الزروق عام (846 هـ) فى مصراتة وعاش يتيماً بعد وفاة أمه فى ثالث يوم من ولادته ، ووفاة أبيه فى خامس يوم ، وكلفته جدته واعتنت برعايته ، وتلقى تعليمه فى ليبيا وخارجها ، فقد سافر إلى تونس والجزائر والمغرب وأخذ العلم من علمائها ، وارتحل إلى مصر ودرس فى الأزهر ، كما ارتحل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكان له نشاط فكرى وثقافى فى كل الأقطار التى زارها ، وعاش الزروق (54) عاماً حافلة بالنشاطات العلمية ، وتوفى عام (899 هـ) فى مصراتة مسقط رأسه ودفن فيها[26] .

وكان الفضل للزروق فى إنشاء أول معهد علمى فى جميع أنحاء ليبيا منذ أربعة قرون ونصف ، ولا تزال زاويته من أهم المعالم التاريخية فى منطقة مصراته ومعهداً دينياً معروفاً لدى جميع الليبيين ، وتقع الزاوية فى مصراتة ، وفى بقعة آهلة بالسكان تدعى (تكران) تتوسط مركز المدينة وميناءها قصر أحمد ، وتتألف الزاوية من مسجد وضريح للشيخ ومكتبة ومعهد لتحفيظ القرآن ، وكانت تحوى مكتبة الزاوية كثيراً من المخطوطات فى مختلف فروع المعرفة ، وتضم كل ما ألفه الزروق وما كتبه وما اقتناه من المخطوطات من الأقطار التى زارها وما وصله من الرسائل ونسخه الطلاب الذين درسوا فى الزاوية على مر السنوات ، وكانت تحوى المكتبة كثيراً من الكتب

(25) الطاهر الزاوى : معجم البلدان الليبية . ـ طرابلس : مكتبة النور ، 1968 . ـ ص 279 .

(26) أحمد مختار عمر : النشاط الثقافى فى ليبيا . ـ طرابلس : منشورات جامعة الفاتح ، 1971 . ـ ص ص 156 - 157 .

والمخطوطات لكثير من العلماء والدارسين بالزاوية ومن أشهرهم ابن غلبون والشيخ رمضان أبو تركية .

وألف الزروق العديد من المؤلفات فى الفقه والتصوف ، ويوجد الكثير من مؤلفاته فى أشهر المكتبات العربية والأوروبية وأورد الدكتور على فهمى خشيم فى كتابه (أحمد الزروق والزروقية) قائمة ببيليوغرافية تتضمن المصادر التى ذكرت مؤلفات الزروق ـ تصنيف مؤلفات الزروق ـ تواريخ تأليف كتب الزروق وشروح لبعض كتب الزروق وتعليقات عليها . وتعرضت محتويات المكتبة الزروقية للتلف والسرقة أثناء فترة الاستعمار الإيطالى ، وجرى بيع الكثير من مخطوطات المكتبة فى أسواق أوروبا ومصر وتونس والمغرب مما أوجد الكثير من مخطوطات الزروق فى مكتبات العالم الشهيرة[27] .

وفى دراسة ميدانية حول المكتبة الزروقية قام بها أحد الطلبة فى قسم المكتبات والمعلومات بكلية التربية فى جامعة الفاتح روى له أحد المعمرين الذين يعيشون حتى الآن فى منطقة الزروق ، أنه عاصر الشيخ رمضان أبو تركية لفترة طويلة ، وكانا رفيقين فى كفاحهما ضد الاحتلال الإيطالى ، وأنه عرف بأن الشيخ رمضان أبو تركية خاف من استيلاء الإيطاليين على محتويات المكتبة ، فقام بتدبير عملية لإخفائها فى مأمن منهم ، وقد تكلل عمله هذا بالنجاح ، غير أنه فوجىء بسرقة الكثير من الكتب والمخطوطات ، وعند قدوم الاحتلال البريطانى علم الإنجليز بطريقة أو بأخرى مكان هذه الكتب ، فقاموا بالاستيلاء عليها ومصادرتها ، وقد تعرضت محتويات هذه المكتبة للسرقة وإرسالها إلى تجار إسبان ، وقال هذا المعمر الذى يبلغ من العمر حوالى (110) سنوات ، أنه عندما كان فى المهجر فى إسبانيا بعد أن هرب إليها نتيجة لصدور حكم الإعدام عليه من الحكومة الفرنسية فى تونس ، شاهد تلك الكتب والمخطوطات وهى تباع مع أشياء عرفت بأنها ليبية .

لقد أدت المكتبة الزروقية دوراً فعالاً فى خدمة أهداف الزاوية

(27) على فهمى خشيم : أحمد الزورق والزروقية . ـ طرابلس : مكتبة الفرجانى ، 1975 .

التعليمية ، واستفاد من خدماتها كل الذين وفدوا على الزاوية من داخل البلاد وخارجها ، ومن ناحية أخرى ، تعتبر مؤلفات الزروق وكل ما كتب عنه مساهمة فعالة فى إثراء الفكر والتراث العربى[28] .

وما زالت الزاوية تؤدى دورها الثقافى والدينى على أكمل وجه فى الوقت الحاضر، وتوجد فيها مكتبة تضم أكثر من (7000) مجلد وتم افتتاح المكتبة عام 1978 ، ويوجد الآن مشروع متكامل يتضمن توسيع المكتبة وإنشاء المرافق التعليمية الحديثة بالزاوية ، وأقيم فى شهر حزيران (يونيو) 1980 مهرجان علمى بمناسبة مرور (500) عام على مولد صاحب الزاوية ، وتم فى هذا المهرجان إلقاء العديد من البحوث العلمية التى تشيد بمآثر أحمد الزروق وفلسفته ومنهجه العلمى فى مجالات اللغة والفقه والتصوف .

3 ـ **مكتبة زاوية الجغبوب** : تعتبر هذه المكتبة من أهم المكتبات فى العالم الإسلامى لما يحويه من مخطوطات ومراجع فى مختلف العلوم الدينية والاجتماعية ، لقد تأسست هذه المكتبة خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر، وهى جزء من الزاوية الملحقة بالجغبوب ، وتم تكوين المكتبة عن طريق الشراء والنسخ ، إذ يوجد فيها نساخ متخصصون فى هذا الميدان ، وعدد المجلدات غير معروف بالضبط وتختلف المصادر فى تقديرها ، فقد احتوت المكتبة على نحو (14) ألف مجلد قبل الاحتلال الإيطالى ، ولكن الإيطاليين نهبوها وداسوها بنعال خيولهم ويقال إن ما تبقى منها حوالى ألف مخطوط، أما الكتب الموجودة فى خزائنها فقد نيفت على الثمانية آلاف مجلد فى التفسير والحديث والتوحيد والفقه وغير ذلك[29] .

لقد زخرت هذه المكتبة بكل أنواع العلوم تقريباً من قرآن كريم وحديث نبوى وفقه وأدب وتاريخ ، حتى أن عدد مجلداتها قارب أربعين ألفاً تشكل

(28) عبد العاطى عبدالله : المكتبة الزروقية : بحث مقدم ضمن البحوث الصيفية لقسم المكتبات والمعلومات ، كلية التربية ، جامعة الفاتح ، 1979 . ـ ص ص 2 - 3 .

(29) محمد بن عثمان الحشائشى : رحلة الحشائشى إلى ليبيا . ـ ص ص 151 - 152

المخطوطات القيمة نسبة كبيرة منها .

وتعرضت هذه المكتبة للتلف والضياع والحرق أثناء الاحتلال الإيطالى للجغبوب عام 1926 ، وأثناء الحرب العالمية الثانية ، وكذلك الحال بالنسبة للمكتبة الموجودة فى الكفرة ، وأخيراً ضمت معظم المخطوطات والكتب الباقية من مكتبة الجغبوب والكفرة إلى المكتبة المركزية فى جامعة قاريونس / بنغازى ، وتم تصوير العديد منها وفهرستها لإفادة الباحثين وطلبة العلم .

4 ـ **زاوية أولاد سهيل** : تقع بأبى عيسى بالقرب من زاوية أولاد سنان بالزاوية ، وسهيل صاحب هذه الزاوية رجل يعرف بأبى عيسى ، ويذكر عنه صلاح واعتناء بضيافة من كان يرد عليه ، وتوفى عام (673 هـ) ، والأرجح أنه كان من قبيلة الوشاحين العربية ، وما إن هل القرن الرابع عشر الميلادى حتى بلغت زاويته من الضخامة حداً كبيراً لما حوته من الكتب والأسلحة الثمينة التى أغدقها المخلصون بالفضل ، ومن أشهر الزوايا زاوية أولاد سهيل التى زارها التيجانى ورأى فيها كتباً كثيرة محبسة ، وما زالت هذه الزاوية مقصورة على حفظ القرآن ، وفيها حجر كثيرة يسكنها الطلبة ، ولها أوقاف كثيرة يصرف ريعها على ما تحتاج إليه من إصلاح وفى مساعدة الطلبة الغرباء[30] .

5 ـ **زاوية يوسف الجعرانى** : من زوايا مسلاته المشهورة ببلدة القصبات عاصمة مسلاتة ، وأسسها الشيخ يوسف الجعرانى الذى عاش عام (820 هـ) ، وهدف من إنشائها إلى تحفيظ القرآن وتعليم العلم ، وكان يقصدها الطلاب من جميع الجهات ، وبنيت فيها حجرات كثيرة لإيواء الطلبة الأغراب .

6 ـ **زاوية عبد السلام الأسمر**: تعتبر من أشهر زوايا زليطن ، وتعرف بزاوية الشيخ ، ومهمتها تعليم القرآن وتحفيظه ، وفيها حجرات كثيرة لإيواء

(30) أبو محمد التيجانى (706 - 708) : رحلة التيجانى إلى ليبيا؛ تقديم حسن عبد الوهاب . ـ تونس: المطبعة الرسمية ، 1958 . ـ ص ص 212 - 213 .

طلبة العلم، ولها أوقاف كثيرة فى جميع أرجاء ليبيا، ونظراً لشهرتها فقد تردد الطلاب عليها من مختلف الجهات.

تأسست هذه الزاوية فى حياة الشيخ عبد السلام عام (900 هـ) وجرى تطويرها فى الفترة الأخيرة بإقامة مسجد جديد ومعهد دينى سمى بالمعهد الأسمرى[31].

7 - **زاوية عمران بن عبد السلام الأسمر:** تقع فى سوق بلدة أولاد غيث، وأسسها ابن عبد السلام الأسمر وكان من أشهر العلماء، كما اشتهر بالكرم، وذاع صيته بعد وفاة والده، وجاهره يحى الزرهونى العداوة وقتله عام (995 هـ) ونهب الزرهونى زاوية الشيخ وكان فيها حوالى (500) مجلد من الكتب الثمينة موقوفة عليها، كما نهب ما فيها من الأموال والأرزاق، ودفن صاحب الزاوية بقرب زاوية والده[32].

وعلى العموم فإن كافة الزوايا كانت تضم الكثير من المخطوطات والمراجع فى شتى فروع المعرفة، وكانت تقدم المراجع العلمية فى شكل تحبيس لفائدة الطلاب والباحثين بدون مقابل.

سادساً - الخاتمة:

إن التراث الليبى المتوافر حالياً لا يمثل كل الإنتاج الفكرى الليبى، فقد تعرضت ليبيا خلال تاريخها الطويل إلى كثير من الحروب والاضطرابات والحملات العسكرية الاستيطانية، وأدى ذلك إلى ضياع الكثير من الإنتاج الفكرى، ونضرب الأمثلة التالية لبيان الحقيقة:

1 - نسف الاستعمار الإيطالى مكتبة الجغبوب التى كانت من أكثر المكتبات ندوة فى العالم الإسلامى وضاع الكثير من مقتنياتها.

(31) الطاهر الزاوى: أعلام ليبيا. - ص ص 164 - 167.
(32) المصدر نفسه - ص 279.

2 - أحرق الاستعمار الإيطالى كثيراً من المكتبات الملحقة بالمساجد والزوايا.

3 - عندما احتل الإيطاليون طرابلس عام (1911) أتلفوا الكثير من الوثائق والمخطوطات المحفوظة فى السراى الحمراء وقاموا برميها فى البحر.

4 - عندما احتل الإسبان طرابلس عام (1510) أقاموا مجازر رهيبة وأشعلوا النيران فى البيوت وفى أسوار المدينة وأدى ذلك إلى إحراق الكثير من المخطوطات والكتب القيمة.

5 - خلال العهد التركى تم نقل الكثير من المخطوطات والكتب إلى تركيا.

6 - حينما اكتسح العبيديون بلاد المغرب أتوا على الإنتاج العلمى للدولة الرسمية وعلى مؤلفاتها التى لا تحصى وأحرقوا الكثير من مكتباتها.

7 - تم نقل الكثير من الوثائق والمخطوطات الموجودة فى السراى الحمراء وفى المكتبات العامة خارج البلاد أثناء فترات الاستعمار، كما سرق الكثير من المخطوطات والكتب وجرى بيعها عن طريق السماسرة فى أسواق أوروبا والشرق العربى كما يدل على ذلك وجود مجموعات منها فى المكتبات العالمية المشهورة.

وهناك العوامل الأخرى التى أثرت على هذا التراث الفكرى ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 - تعرض الكثير من الوثائق والمخطوطات للتلف بسبب عوامل البيئة من جهة، ولعدم توافر الأماكن المناسبة للحفظ والتخزين من جهة أخرى.

2 - حرق الكثير من الخزائن المملوءة بالكتب النفيسة التى كانت تزخر بها مدن وقرى جبل نفوسة نتيجة الفتن المتواصلة التى أصابت الجبل بعد القرن العاشر.

3 - تم إحراق مكتبة إسماعيل كمالى من زوجته التركية. وكانت تحوى هذه

المكتبة مجموعة نادرة من الكتب يتعلق معظمها بتاريخ البلد والتراث الثقافى.

4 - لم تعرف ليبيا الطباعة إلا فى نهاية القرن التاسع عشر، وأعاق ذلك نشر الكثير من المؤلفات، وكان الاعتماد على الجهود الفردية فى نسخ الكثير من الكتب والمخطوطات.

الفصل الثانى

البنيات الأساسية للمكتبات
ومراكز البحوث والتوثيق فى الوقت الحاضر

- دار الكتب الوطنية.
- المكتبات الجامعية.
- المكتبات العامة والمراكز الثقافية.
- المكتبات المدرسية.
- مكتبات المعاهد العليا والمتوسطة.
- المكتبات المتخصصة.
- مراكز البحوث والتوثيق.
- التأهيل المهنى للمكتبيين.

أولاً ـ دار الكتب الوطنية :

استكمال مشروع دار الكتب الوطنية ببنغازى وطرابلس فى الخطة الثلاثية 73 / 75 م ولقد روعى تخصيص كل من مبنى دار الكتب ببنغازى وطرابلس لتقديم المعرفة على نحو شامل معاً بحيث يكمل بعضهما بعضاً على أن تتسع دار الكتب الوطنية ببنغازى لحوالى نصف مليون مجلد مخصصة للتركيز على التراث الوطنى والعلوم الإنسانية فى حين تركز الدار بطرابلس على العلوم البحتة والتطبيقية وأن تكون المكتبة الوطنية مركزاً للإبداع وإصدار البيبليوغرافية الوطنية . وقد تم إنشاء دار الكتب الوطنية ببنغازى وقد خطط مبناها بحيث يتسع لحوالى :

عدد العاملين : 54 .

عدد المقاعد : 374 .

عدد الكتب : 500,000 .

عدد الخرائط : 2000 - 3000 .

المواد غير المطبوعة : 25000 .

أما بالنسبة لمشروع دار الكتب بطرابلس فقد صرف عليه ضمن خطة التنمية مبلغ ثلاثة وتسعين ألف وسبع مائة وستة وثلاثين ديناراً مقابل إعداد المواصفات والخدمات الاستشارية . وشراء بعض المطبوعات إلا أن المشروع أجل واقتصرت الخطة الخمسية على الانتهاء من استكمال مبنى دار

الكتب الوطنية ـ والأهداف الموضوعة لدار الكتب هى :

1 ـ تجميع وحفظ النتاج الفكرى فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية كافة فى فروع المعرفة وفى شتى صور التسجيل .

2 ـ تنفيذ ومتابعة قانون إيداع المطبوعات .

3 ـ أن تكون بمثابة المكتبة الشاملة التى تضم مجموعات شاملة لكل فروع المعرفة من المصادر والمراجع التى تصدر فى كل أنحاء العالم وبمعظم اللغات الحية وبذلك تخدم كل الباحثين بالجماهيرية .

4 ـ المساهمة فى حفظ التراث العربى والإسلامى وإحيائه واقتناء مجموعة كاملة ما أمكن من المؤلفات عن الوطن العربى والعالم الإسلامى والمساهمة فى تحقيق ونشر كتب التراث العربى .

5 ـ جمع كل ما يكتب وينشر عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بمختلف لغات العالم وفى مختلف المجالات وحفظه وتنظيمه .

6 ـ حفظ الوثائق المخطوطة المعاصرة والمراسلات الرسمية والغير رسمية ذات القيمة وطنياً وقومياً ودولياً .

7 ـ مواصلة إصدار البيبلوغرافيا الوطنية الجارية التى تضم كل ما ألف أو نشر أو طبع فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ـ وإعداد وإصدار البيبلوغرافيات المتخصصة ومشروع البيبليوغرافية القومية العربية .

8 ـ إعداد الفهرس الموحد الذى يضم معلومات بيبليوغرافية عن كل ما يتوفر لدى المكتبات الليبية من مقتنيات وأماكن توافرها .

9 ـ تختص الدار بالإعارة الدولية للكتاب وأن تكون حلقة صلة بالمنظمات الدولية والمتخصصة وكذلك مع المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث فى العالم .

10 ـ تنظيم وتنسيق جهود العاملين فى ميدان الخدمة المكتبية فى البلاد بما

يرفع مستواها وإرساء تقاليدها وإعداد الدراسات والأبحاث اللازمة لتطويرها .

المساهمة فى التنسيق والإشراف على تدريب العاملين بالتعاون مع المعاهد والكليات ذات الصلة بإعداد أمناء المكتبات .

وبناء على قرار توزيع الاختصاصات الذى أصدره مدير دار الكتب الوطنية ببنغازى بتاريخ 29 - 9 - 1981 فإن الهيكل التنظيمى للدار يتكون من وحدة التزويد ـ الفهرسة والتصنيف ـ التسجيل وإعداد الكتب ـ المخطوطات والكتب النادرة ـ المواد المحدودة التداول ـ المراجع ـ حفظ المجموعات ـ الإعارة ـ الدوريات ـ المواد السمعية والبصرية ـ المجموعات الخاصة ـ المركز البيبليوغرافى الوطنى . وفى سنة 1984 أقرت المؤتمرات الشعبية قانون إيداع المصنفات صدر هذا القانون بتاريخ 24 مارس 1984 واشتمل القانون على ، 17 ، مادة ومنذ سنة 1981 بدأت دار الكتب الوطنية فى إصدار البيبليوغرافية الوطنية حيث تم إصدار البيبليوغرافية الوطنية لسنة 1981 - 1982 . أما فى الفترة السابقة فإن قسم التجهيز والإعداد الفنى بشعبة الثقافة قام بإصدار البيبليوغرافية الوطنية بداية من سنة 1971 وصدر الجزء الأول شاملاً للدوريات الجارية والراجعة ، أما الجزء الثانى فقد غطى الفترة من 1951 - 1971 . ثم صدرت بالتتابع ليغطى كل مجلد سنة كاملة .

ثانياً ـ المكتبات الجامعية :

1 ـ مكتبات جامعة قاريونس :

يوجد فى الجماهيرية خمس جامعات وأقدم هذه الجامعات جامعة قاريونس التى تأسست سنة 1955 وهى تضم ثمانى كليات هى كليات الآداب والتربية ـ الاقتصاد ـ القانون ـ الطب البشرى ـ العلوم ـ الهندسة ـ الزراعة ـ طب الأسنان . وتعتبر المكتبة المركزية لجامعة قاريونس من أكبر المكتبات فى الجماهيرية وتم إنشاء المكتبة على قطعة أرض مساحتها 6000 م^2 أما مساحتها فتبلغ 26000 م^2 مقسمة على الأدوار الأربعة وروعى فى الموقع أن يتوسط

كليات الجامعة كما روعى أن يكون قريباً من نزل الطلبة وتستوعب المكتبة فى أدوارها الأربعة أكثر من مليون مجلد وتتسع لثلاثة آلاف طالب فى وقت واحد وتتبع المكتبة من الناحية الإدارية والفنية الإدارة العامة للمكتبات والطباعة والنشر.

ويبلغ عدد الكتب فى المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية حوالى "230, 000" مجلد كما تضم المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية 2643 دورية فى مختلف مجالات المعرفة. وتهتم جامعة قاريونس اهتماماً كبيراً بجمع التراث العربى والإسلامى حيث بلغ عدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية "2784" إلى جانب عدد كبير من المخططات مصورة على الأشرطة المصغرة (الميكروفيلم) وتهتم المكتبة بتجميع الوثائق التاريخية الخاصة بالجماهيرية وقد أمكن تجميع حوالى "75. 140" وثيقة تاريخية من "10. 000" لوحة مصورة (ميكروفيش) من الشرق الأوسط ومنظمة العمل الدولية ووثائق من الأرشيف البريطانى وكلها تتعلق بالجماهيرية. وتشتمل المكتبة أيضاً على مجموعات من مطبوعات الأمم المتحدة كما تشتمل المكتبة أيضاً على قسم للوسائل السمعية والبصرية مزود بمختلف الأجهزة الحديثة وباستوديو خاص للتصوير الملون ومزود بآلات تصوير إلكترونية وأجهزة حديثة.

2 ـ مكتبات جامعة الفاتح:

تعتبر جامعة الفاتح من أكبر الجامعات فى الجماهيرية وقد تم تأسيسها سنة 1973 وهى تضم تسع كليات وهى «التربية ـ الهندسة ـ الزراعة ـ الصيدلة ـ الطب البشرى ـ الطب البيطرى ـ كما تم إنشاء فرع لكلية التربية والزراعة بمدينة الزاوية سنة 1983 (*) وفرع لكلية التربية وهندسة النفط والتعدين بمدينة مصراتة وفى 26 مايو 1980 صدر قرار بالتنظيم الداخلى لأمانة اللجنة الشعبية بجامعة الفاتح وخص البند الثالث من هذا القرار بالإدارة العامة للطباعة والنشر وأن أهم الأقسام لإدارة المكتبات هى ـ المكتبة المركزية ـ قسم

(*) أصبحت كلية التربية والزراعة بالزاوية تشكل مع كلية الهندسة وكلية العلوم جامعة جديدة تعرف باسم السابع من إبريل بتاريخ 1988/3/5 م.

المطبوعات ـ قسم التوزيع ـ مطبعة الجامعة ـ القسم الفنى ـ قسم النشر ـ قسم المعارض، ولكن مكتبات الكليات ما زالت تتبع من الناحية الإدارية والفنية الكليات الجامعية التابعة لها. وكل مكتبة لها مبنى مستقل داخل الكلية التى تتبعها، وأن إدارة المكتبات مقتصرة فى علاقتها بالمكتبات فى جانب واحد وهو تلبية احتياجات الكليات من الكتب والمراجع والدوريات وقد تم التخطيط لإنشاء مكتبة مركزية حديثة تتسع لحوالى مليون مجلد وقد بدأت الإدارة فى بناء مجموعات المكتبة المركزية من الآن إذ يبلغ عدد مجموعة المكتبة المركزية حوالى "60, 000" ألف مجلد أما مجموعات الكتب بالكليات الأخرى معظمها مراجع علمية فى مجالات العلوم البحتة والتطبيقية وتقدر عدد المجلدات لجميع مكتبات الجامعة حوالى 370, 000 . أما عدد الدوريات فتقدر مجموعاتها بحوالى 5000 دورية ولزيادة التوضيح انظر الجدول رقم (3).

3 ـ مكتبة جامعة النجم الساطع:

تم إنشاء الجامعة التكنولوجية بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة الصادر فى 6 - 11 - 1980 بمدينة البريقة وقد تم بموجب هذا القرار إنشاء ـ كلية هندسة النفط والتعدين، والمعهد العالى للنفط، والمعهد العالى للالكترونيك، والمعهد العالى للكهرباء والميكانيك، والمعهد العالى للتقنية، وقد تم افتتاح المكتبة خلال العام الجامعى 80 / 81 وبلغت مجموعات المكتبة حوالى 30, 000 ألف مجلد إضافة إلى أكثر من 400 دورية فى مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

4 ـ مكتبة جامعة سبها:

تم افتتاح كلية التربية بجامعة سبها خلال العام الجامعى 76 / 1977 . وتعتبر كلية التربية هى أول كلية تم إنشاؤها وبعد ذلك تم إنشاء كلية العلوم ومركز بحوث الدراسات الإفريقية وتعتبر مكتبة كلية التربية هى أهم مكتبة بجامعة سبها وتبلغ عدد مجلداتها حوالى 80, 000 ألف مجلد بالإضافة إلى ما يقارب من سبعمائة دورية كما تم الإعداد لإنشاء مكتبة مركزية حديثة وذلك

لخدمة الباحثين والقراء وكذلك لمسايرة التوسعات فى المستقبل لجامعة سبها.

ثالثاً ـ المكتبات العامة والمراكز الثقافية :

قبل الستينات كانت مكتبة الأوقاف بطرابلس وبنغازى ومكتبة مصطفى قدرى بطرابلس والمكتبات التابعة لإدارة الآثار هى المكتبات الوحيدة التى تقدم خدمات للقراء فى الجماهيرية ومنذ سنة 1961 بدىء فى إنشاء شبكة للمراكز الثقافية والمكتبات العامة حيث بلغ مجموع المكتبات العامة والمراكز الثقافية 173 حتى نهاية 1980 وتتبع جميع المراكز الثقافية والمكتبات العامة اللجنة الإدارية للإعلام الثورى شعبة الثقافة وتعتبر المكتبات العامة والمراكز الثقافية فى الجماهيرية محوراً من محاور العمل الثقافى الجماهيرى الذى يوفر المناخ الملائم لنمو الإبداع الثقافى لدى الجماهير وخدمة الحركة الثقافية وإنمائها ومن الضرورى أن نوضح أن الحركة المكتبية الحديثة فى الجماهيرية تتمثل فيما يسمى بالمراكز الثقافية والمكتبات العامة التى تتولى الإشراف عليها شعبة الثقافة التابعة للجنة الإدارية للإعلام.

ولا بد من الإشارة هنا أنه لا يوجد فارق بين المركز الثقافى والمكتبة العامة حتى الآن لأن كلاهما يؤدى وظيفة المكتبة العامة وكل مركز ثقافى به مكتبة عامة وحتى اليوم فإنه لا يوجد مركز ثقافى دون أن توجد مكتبات عامة.

المراكز الثقافية فى الخطة الثلاثية والخطة الخمسية :

1 ـ فى إطار الخطة الثلاثية 73 / 75 للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تم إنجاز "13" مركزاً ثقافياً وبذلك أمكن في نهاية الخطة الثلاثية تحقيق بناء "33" مركزاً ثقافياً حديثاً تم بناؤها خصيصاً لتكون مراكز ثقافية.

2 ـ استهدفت الخطة الخمسية للتحول الاقتصادى والاجتماعى 76 ـ 80 التوسع فى إنشاء المراكز الثقافية فأدرج بها إنشاء عدد "39" مركزاً ثقافياً منها "19" مركزاً بالمدينة الكبيرة وعدد "15" مركزاً بالمدينة الصغيرة ومجموع ما صرف على إنشاء المكتبات العامة والمراكز الثقافية

ودار الكتب الوطنية أثناء الخطة الخمسية للتنمية 76 / 80 .

- إنشاء المراكز الثقافية والمكتبات العامة 7,300,000 مليون دينار.
- إنشاء المكتبات المتنقلة 300,000 ألف دينار.
- استكمال دار الكتب الوطنية 750,000 ألف دينار.

وتقدم المكتبات العامة للخدمات الثقافية المكتبية كالإعارة الخارجية والاطلاع المحلى. كما تقوم المكتبات العامة والمراكز الثقافية بتخزين وثائق العمل الثقافى من خلال الأنشطة الثقافية التى تمارسها. كالمحاضرات والندوات الثقافية العامة وندوات التوعية السياسية ومعارض الكتب ومعارض الفنون والأمسيات الشعرية والمسابقات وإصدار المجلات والجرائد الحائطية وكذلك تقديم العروض السينمائية.

رابعاً ـ المكتبات المدرسية :

بدأت تظهر المكتبات المدرسية فى ليبيا منذ الستينات وكانت تتبع أقسام الشؤون الثقافية فى كل نظارة معارف وفى السبعينات ضمت المكتبات المدرسية إلى وزارة التربية والإرشاد القومى وفى الثمانينات أصبح الإشراف على المكتبات المدرسية من قبل اللجان الشعبية للتعليم فى البلديات وحتى الآن ما زالت وضعية المكتبات المدرسية شبه تقليدية وتؤدى فقط وظيفة نشاط ثقافى عام كالأنشطة الأخرى من مسرح وموسيقى وهذا الوضع ساعد على عدم تطور خدمات المكتبات المدرسية فى خلال السنوات الماضية وما زالت المكتبات المدرسية تعانى الكثير من المشاكل الفنية والإدارية. وقد تم أخيراً إنشاء إدارات للمكتبات المدرسية تتبع اللجان الشعبية للتعليم وأن هذه الإدارات بدأت فى التخطيط لتطوير الخدمات المكتبية بالمدارس كما بدأ قسم المكتبات المدرسية بالتعاون مع المعهد القومى للإدارة وقسم المكتبات بجامعة الفاتح فى عقد دورات تدريبية لتأهيل المكتبيين. ومن ناحية أخرى تقوم معاهد المعلمين والمعلمات بتدريس مادة التربية المكتبية لجميع الطلاب وذلك من أجل توعية المدرسين بأهمية المكتبات ودور المكتبات

المدرسية فى تدعيم المناهج وتدريب الطلاب على الاطلاع وعلى القراءة واستخدام المكتبة ومنذ السبعينات ساهم الكثير من خريجى قسم المكتبات والمعلومات مساهمة فعالة فى تدريس مادة التربية المكتبية فى معاهد المعلمين والمعلمات وبلغت المكتبات المدرسية حسب إحصائية أمانة التعليم سنة 80 / 81 حوالى 959 مكتبة مدرسية .

خامساً ـ مكتبات المعاهد العليا والمتوسطة :

كان للتوسع فى إنشاء المعاهد العليا والمتوسطة فى الجماهيرية منذ السبعينات أثر كبير فى تطور النظام التعليمى فى الجماهيرية ولقد تم إنشاء الكثير من المعاهد فى مختلف المجالات العلمية وكان من الضرورى إنشاء المكتبات فى جميع هذه المعاهد وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

1 ـ توفير وسائل المعرفة المطبوعة وغير المطبوعة لتلبية احتياجات المناهج الدراسية والبحث العلمى .
2 ـ متابعة التطورات الحديثة فى مجالات التعليم الفنى والمهنى .
3 ـ تكامل المكتبات مع السياسة التعليمية والإدارية للمعاهد .
4 ـ تسهيل استعمال المكتبات وتلبية ما يحتاجه روادها من خدمات مكتبية وبيليوغرافية وإعلامية بسرعة كافية ، ويتوفر بقطاع المعاهد العليا والمتوسطة المكتبات التالية :

- مكتبات معاهد المعلمين والمعلمات .
- مكتبات المعاهد الزراعية .
- مكتبات المعاهد الصحية .
- مكتبات معاهد الكهرباء .
- مكتبات معاهد البريد .
- مكتبات معاهد الخدمة الاجتماعية .

مكتبات معاهد أخرى متخصصة :

وهناك عدد آخر من المؤسسات الثقيفية والتدريسية التى قد لا تدخل

تحت أمانة التعليم إلا أنها تضم مكتبات جديرة بالتنويه وبعضها مكتبات متخصصة تخدم المجال الذى أنشئت من أجله وقد أدت هذه دوراً فعالاً فى إعداد الكوادر الفنية فى مختلف التخصصات وهذه المعاهد تتبع إدارياً أمانات مختلفة ومن أهم هذه المكتبات ما يلى :

ـ مكتبة مركز التربية العقائدية .
ـ مكتبة معهد تثقيف المنتجين .
ـ مكتبة معهد العلاقات الدبلوماسية .
ـ مكتبة المعهد العالى للعلوم الإدارية والمصرفية .
ـ مكتبة المعهد القومى للإدارة .
ـ مكتبة كلية الدعوة الإسلامية .

سادساً ـ المكتبات المتخصصة :

بالرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة تتعلق بالمكتبات المتخصصة ومختلف المكتبات ومراكز البحوث والتوثيق فى الجماهيرية حيث أن الدليل الخاص بالمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات التى تعده شعبة الثقافة باللجنة الإدارية للإعلام الثورى لم يصدر بعد ومع هذا فيمكننا أن نشير إلى وجود أكثر من خمسة وعشرين مكتبة متخصصة تابعة للأمانات والمنشآت والشركات ومن أشهرها المكتبات الآتية : مكتبة أمانة «التخطيط ـ النفط ـ الاقتصاد ـ الطاقة ـ الإعلام ـ العمل ـ الضمان الاجتماعى ـ المواصلات ـ الصناعات الخفيفة» وكذلك مكتبات «مؤتمر الشعب العام ـ اللجنة الشعبية العامة ـ المحكمة العليا ـ والمكتبة المسموعة والمرئية والمقروءة التابعة للإذاعة المرئية والمسموعة بالجماهيرية .

وأن جميع المكتبات المتخصصة تهتم أساساً بالإنتاج الفكرى فى موضوع معين وتختلف هذه المكتبات فيما بينها إلى حد بعيد فيما يتعلق بالمجال الموضوعى الذى تغطيه ، وأن جميع المكتبات توفر المعلومات المطلوبة للأمانات والهيئات التابعة لها . وتبلغ مقتنيات معظم هذه المكتبات

ما بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف مجلد كما تحتوى معظمها على الكثير من المسلسلات المختلفة والوثائق والمطبوعات الرسمية وبجانب المكتبات المتخصصة السالفة الذكر توجد العديد من المكتبات الملحقة بالاتحادات والروابط المهنية فى مختلف أنحاء الجماهيرية .

سابعاً ـ مراكز البحوث والتوثيق :

تقدم مراكز البحوث والتوثيق خدماتها إلى الباحثين وطلاب المعرفة . وهذه المراكز ملحقة بالجامعات والأمانات والمؤسسات العلمية ، وتهدف جميعها إلى إرساء قواعد ونظم ثابتة للبحث العلمى بما يخدم قضايا المجتمع وذلك بإجراء البحوث والدراسات والقيام بأعمال الخبرة والاستشارات التى تتطلبها مختلف المؤسسات العلمية والإدارية ، وكذلك توثيق الصلات والروابط العلمية مع مختلف مراكز البحوث العلمية فى الداخل والخارج ومن أهم مراكز البحوث والتوثيق :

1 ـ مركز أبحاث ودراسات الكتاب الأخضر :

تم إنشاء مركز أبحاث ودراسات الكتاب الأخضر بناء على قرار اللجنة الشعبية (1485) الصادر فى 4 ديسمبر 1981 ويهدف المركز إلى نشر فكر النظرية العالمية الثالثة (الكتاب الأخضر) فى جميع أنحاء العالم . ولقد بدأ المركز نشاطه فى سنة 1982 بفتح مكتبة أصبحت تضم الآن حوالى (23) ألف مجلد فى مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما تشتمل مجموعات المكتبة على 200 مجلد للدوريات العربية وعلى (422) رسالة دكتوراه فى مختلف الموضوعات الفكرية والسياسية . كما يعمل المركز على نشر المراجع والكتب لعرض فكر النظرية العالمية الثالثة ، حيث قام بنشر حوالى 50 كتاباً . ويعد المركز أيضاً مجلة الفكر الجماهيرى .

2 ـ مركز البحوث الصناعية :

تأسس مركز البحوث الصناعية بناء على القانون رقم "25" لسنة 1970 لهدف تنمية الاقتصاد القومى فى الجماهيرية فيما يتعلق بجميع نواحى

البحوث الصناعية والدراسات الجيولوجية والمعدنية وأنه يعتبر الجهاز الرئيسى فى تنفيذ خطة التنمية فى هذا المجال وتضم مكتبة المركز حوالى 5000 مجلد وعلى 200 دورية متخصصة كما تشتمل مكتبة المركز على أكثر من 8000 وثيقة فى مختلف الموضوعات العلمية .

3 ـ مركز البحوث الزراعية :

تم تأسيس المركز بناء على القانون رقم "109" لسنة 1971 م. الصادر فى ديسمبر 1971 لهدف توفير المعلومات فى المجالات الزراعية وخدمة أغراض التنمية الزراعية على المدى القريب والبعيد وتضم مكتبة المركز حوالى 5000 مجلد وعلى 200 دورية كما تضم المكتبة آلاف التقارير والبحوث فى مختلف المجالات الزراعية . كما يصدر المركز باستمرار العديد من النشرات والبحوث فى مجالات العلوم الزراعية .

4 ـ مركز بحوث النفط:

تأسس مركز بحوث النفط بناء على قرار مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط رقم "15" لسنة 1977 والخاص بتحويل مختبر النفط المركزى إلى مركز لبحوث النفط. ويهدف المركز إلى تنمية الاقتصاد القومى فيما يتعلق بجميع نواحى البحوث العلمية فى مجال النفط والبتروكيمياويات ويهدف إلى استثمار المواد النفطية وحمايتها وتهيئة العناصر الفنية لها وتضم مكتبة المركز حوالى 2700 مجلد فى مجالات العلوم النفطية كما يشترك المركز بانتظام فى 68 مجلة علمية متخصصة زيادة على ذلك تحتوى مكتبة المركز على تقارير وأبحاث فى مختلف الموضوعات النفطية .

5 ـ مركز التوثيق التربوى :

تم إنشاء مركز التوثيق التربوى بناء على القرار رقم "81" لسنة 1969 الصادر فى فبراير 1969 لهدف القيام بالبحوث والدراسات فى مجال التربية والتعليم وتوفير المعلومات التربوية التى تساعد على تطوير النظام التعليمى فى الجماهيرية وتحتوى مكتبة المركز على أكثر من 9000 وثيقة

تربوية كما تضم مجموعة متكاملة من رسائل الماجستير والدكتوراه التى أعدها الباحثون الليبيون.

6 ـ مركز بحوث مصرف ليبيا المركزى:

تم تأسيس مكتبة مركز بحوث مصرف ليبيا المركزى سنة 1967 وتبلغ محتوياتها ستة آلاف مجلد معظمها متعلق بالاقتصاد والمحاسبة والأعمال المصرفية كما تحتوى على العديد من التقارير المتعلقة بالبنوك المركزية العربية والأجنبية وعلى التقارير المتعلقة بالمنظمات والبنوك المصرفية العربية والإفريقية والدولية، كما ينشر مصرف ليبيا المركزى باستمرار نشرات اقتصادية تتعلق بالجماهيرية وباقى بلدان العالم.

7 ـ الهيئة القومية للبحث العلمى:

تأسست الهيئة القومية للبحث العلمى بناء على قرار اللجنة الشعبية رقم "296" لسنة 1981 وتتبع الهيئة القومية أمانة الطاقة، وتستهدف الهيئة تحقيق نهضة علمية تقنية شاملة ومتكاملة ملتزمة فى ذلك منهجية البحث العلمى ونشر الوعى العلمى والتقنى. وتضم مكتبة الهيئة حوالى "16000" مجلد وتشترك فى "800" دورية علمية متخصصة ويديرها عدد "8" ثمانية متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات.

8 ـ مركز بحوث التربية والمياه:

فى سنة 1972 تم إنشاء الهيئة العامة للمياه بناء على القانون رقم "26" لسنة 1972 والهدف من إنشاء الهيئة العامة للمياه اقتراح السياسة العامة للمياه وتحديد الأولويات للمشروعات التى تنتفع بالمياه سواء ما كان منها للشرب أو الزراعة أو الصناعة والقيام بالدراسات والبحوث المائية العلمية والتطبيقية على مستوى الجماهيرية. ولكى تتحقق أهداف الهيئة تم إنشاء مركز بحوث التربة والمياه وهذا المركز يحتوى على حوالى 5000 وثيقة وتقرير.

9 ـ مركز البحوث والدراسات الإعلامية:

بناء على قرار رقم "186" لسنة 1981 الذى أصدرته اللجنة الإدارية للإعلام الثورى نصت المادة التاسعة من القرار على إنشاء مركز البحوث والدراسات الإعلامية الذى يتكون من وحدة التحليل الإعلامى ـ وحدة الترجمة ـ وحدة المعلومات والوثائق ووحدة الشؤون الإدارية ويهدف المركز إلى الاهتمام بالبحوث والدراسات الخاصة بالمجال الإعلامى بصفة خاصة وبالمجال السياسى والاقتصادى والاجتماعى بصفة عامة ولقد بدأ المركز فى تأسيس مكتبة متخصصة فى مجال الدراسات الإعلامية وكذلك أرشيف لأهم القضايا والأهداف السياسية على المستوى العربى والعالمى.

10 ـ مركز بحوث الخبرة القضائية والأدلة الجنائية:

بناء على قرار رقم "271" لسنة 1980 الذى أصدره أمين اللجنة الشعبية للعدل نصت المادة الثامنة والتاسعة من القرار على إنشاء مركز بحوث الخبرة القضائية والأدلة الجنائية، ويهدف المركز إلى إعداد الدراسات والبحوث وتقديم الخبرة القيمة للمحاكم والنيابات وكذلك إجراء البحوث والدراسات فى مجال البحوث الجنائية والتشريعية وإلى جانب المختبرات فإن المركز يضم العديد من المراجع والتقارير العلمية لخدمة الباحثين الذين يهتمون بمختلف الدراسات التشريعية والقضائية.

11 ـ مركز بحوث الطاقة:

تم تأسيس بحوث الطاقة سنة 1974. ويهدف المركز إلى القيام بالبحوث والدراسات فى مجال الطاقة وتبلغ مجموعات الكتب بالمركز 7000 مجلد كما يشترك المركز باستمرار فى (130) دورية علمية. ويشرف على النواحى الفنية والإدارية لمكتبة المركز أربعة متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات.

12 ـ مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى: جامعة الفاتح:

أحدث مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى قرار اللجنة

الشعبية العامة المؤرخ 17 أغسطس 1977 . وتشتمل مكتبة المركز على حوالى 15,000 ألف مجلد وعلى حوالى 90 دورية عربية وأجنبية . ومن خلال شعبة المخطوطات والوثائق تم تصوير آلاف الوثائق والمخطوطات من داخل الجماهيرية وخارجها .

كما يتم تجميع روايات الجهاد الليبى من المجاهدين فى ذلك وتسجيلها على أشرطة . وبجانب الندوات والمعارض فإن المركز يقوم بإصدار مجلة البحوث التاريخية ، مجلة الشهيد ، كما ساهم المركز فى إثراء المكتبة العربية حيث قام بنشر حوالى (95) كتاباً فى مختلف الدراسات التاريخية .

13 ـ مركز بحوث الأحياء المائية : (جامعة الفاتح) :

تم إنشاء مركز بحوث الأحياء المائية بناء على قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (522) لسنة 1981 وألحق المركز بكلية العلوم جامعة الفاتح ويهدف المركز إلى القيام بالأبحاث والدراسات فى مجال الثروة البحرية . ويعمل المركز على تحقيق أهدافه عن طريق بناء النواة الأساسية للمكتبة التى تضم حوالى 3000 مجلد وعلى حوالى (155) دورية فى مجال الثروة السمكية والأحياء المائية ، كما يشتمل المركز على أحدث التجهيزات والمعامل ووحدات البحوث ويساهم فى العمل بالمركز أكثر من 30 متخصص . وفى سنة 1984 تم دمج مركز أبحاث الصيد البحرى مع مركز بحوث الأحياء المائية .

14 ـ مركز بحوث جامعة قاريونس :

لقد اهتمت جامعة قاريونس بتوفير سبل البحث العلمى والعمل على تنميته وتأكيداً لذلك أنشأ فى يناير 1973 مركز الدراسات والبحوث ويلاحظ أن اسم المركز عام جداً الأمر الذى يقتضى تحديد مجال اهتمامه . وبناء على قرار أمين اللجنة الشعبية للجامعة رقم (6) لسنة (1977) أعيد تنظيم المركز حيث أصبح مركز البحوث يتكون من عدة وحدات للبحوث المتخصصة . وكل

وحدة من وحدات البحث فى مجال عملها تقوم بتنفيذ الدراسات والبحوث العلمية والتجارب وأعمال الخبرة والاستشارات التى تسند إليها من قبل لجنة إدارة المركز عن طريق الأقسام العلمية المختلفة من كل كلية . كما يقوم المركز بنشر الأبحاث والدراسات وبتنظيم الدورات التدريبية بالتعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى .

15 ـ مركز بحوث الدراسات الإفريقية : (جامعة سبها) :

أحدث مركز بحوث الدراسات الإفريقية بناء على قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (176) لسنة 1983 ويهدف المركز إلى القيام بالأبحاث والدراسات المتعلقة بإفريقيا فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما زال المركز فى طور الإنشاء من الناحية الفنية والإدارية .

ثامناً ـ التأهيل المهنى للمكتبيين :

كما هو معروف أن تأهيل المكتبيين فى كثير من دول العالم بدأ عن طريق الدورات التدريبية القصيرة التى تتراوح مدتها من أسبوع إلى أربعة أسابيع ومنذ الخمسينات عقدت عدة دورات تدريبية ولقد شارك الكثير من المؤسسات التعليمية فى عقد هذه الدورات وكان لهذه الدورات دور فعال فى إعداد الكوادر الفنية لتسيير مختلف الخدمات المكتبية وعموماً فإن تطور تأهيل المكتبيين مر بمرحلتين .

المرحلة الأولى 1973-1976 :

خلال هذه المدة تم عقد دورات تدريبية فى كل من طرابلس وبنغازى وتمثلت هذه الدورات فى الآتى :

1 ـ الدورات التى قام بالإشراف عليها خبراء أجانب فى مجال المكتبات والمعلومات ومن أهمها الدورات التدريبية التى عقدت سنة 1958 تحت إشراف الأستاذ يونى الخبير بالأمم المتحدة وكذلك الدورات التى عقدت فى بنغازى وطرابلس سنة 1959 تحت إشراف الدكتور جيرالد بالتعاون مع وزارة التخطيط فى ذلك الوقت .

2 - الدورات التدريبية التى نظمها المعهد القومى للإدارة والتى بلغت إحدى عشر دورة .

3 - الدورات التى عقدت تحت إشراف الإدارة العامة للثقافة وأمانة الإعلام والتى بلغ مجموعها ست دورات .

4 - منذ سنة 1968 حتى سنة 1976 نظمت المكتبة المركزية لجامعة قاريونس أربع دورات تدريبية للعاملين فى مجال المكتبات الجامعية والأكاديمية

المرحلة الثانية 1976 - 1984 :

خلال العام الجامعى 1976 / 1977 صدر قرار اللجنة الشعبية بجامعة الفاتح بإنشاء قسم المكتبات والوثائق بكلية التربية وبدأت الدراسة فى نفس السنة . ومدة الدراسة بالقسم أربع سنوات تؤهل الطالب للحصول على درجة البكالوريوس فى المكتبات والمعلومات وخلال العام الجامعى 1979/78 عدلت تسمية القسم إلى قسم المكتبات والمعلومات وقد تم تخريج الدفعة الأولى خلال العام الجامعى 80 / 1981 وبلغ خريجى هذه الدفعة 49 تسعة وأربعون طالباً وطالبة وبلغ مجموع الخريجين حتى نهاية 1984 250 ويدرس بالقسم حوالى 450 طالب وطالبة على نظام الفصل الدراسى ويساهم فى التدريس بالقسم خمسة عشر عضو هيئة تدريس وثلاثة معيدين ويبلغ أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الماجستير فى علوم المكتبات إحدى عشر والحاصلين على الدكتوراه أربعة هذا إلى جانب أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى التدريس لطلاب القسم فى كلية العلوم قسم الحاسب الآلى ومن كلية التربية قسم الدراسات اللغوية والتربوية ومن ناحية أخرى يقوم قسم الدراسات الإعلامية بكلية الآداب جامعة قاريونس بتأهيل المتخصصين فى مجالات الدراسات الإعلامية وخلال العام الجامعى 1977/76 تم إنشاء قسم الحاسب الآلى بكلية العلوم جامعة الفاتح وذلك لتأهيل الإخصائيين فى مجال الحاسب الآلى وتطبيقاته ولقد تم تخريج حوالى مائة طالب من هذا القسم .

البعثات الدراسية والدورات التدريبية فى الخارج :

لا بد من إيفاد الدارسين للتأهيل المكتبى خارج الجماهيرية فى المرحلة الأولى من تطور المكتبات ما دامت الدراسة الجامعية لم تكن متوفرة ولقد تم إيفاد عدد من خريجى الجامعات إلى بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ولقد أنهى جميع الموفودين دراستهم بنجاح ويبلغ مجموع الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه فى مجال المكتبات والمعلومات حتى عام 83 / 84 حوالى اثنى وثلاثين ، كما يوجد نفس العدد أو أكثر من الحاصلين على مؤهلات عالية فى مجالات الحاسب الآلى والإعلام .

كما تم إيفاد العديد من المتدربين فى دورات قصيرة عن طريق دار الكتب الوطنية وأمانة الإعلام وأمانة التربية والجامعات .

جدول (1) مكتبات أنشئت قبل عام 1940:

اسم المكتبة	سنة التأسيس	عدد المجلدات	ملاحظات
1 مكتبة الأوقاف طرابلس	1898	6,000	ضمت إلى مركز الجهاد
2 مكتبة شحات	1914	12,000	
3 مكتبة طرابلس الأثرية	1929	5,000	
4 مكتبة مصطفى قدرى	1917	30,000	
5 مكتبة الأوقاف بنغازى	1937	4,000	ضمت إلى جامعة قاريونس

جدول (2) دار الكتب الوطنية :

اسم المكتبة	سنة التأسيس	عدد المجلدات	عدد الدوريات	عدد العاملين	ملاحظات
دار الكتب الوطنية	1972			35	(1) بها إيداع قانونى (2)تقدر ببيليوغرافية وطنية

جدول (3) المكتبات الجامعية

الجامعة	سنة التأسيس	عدد المكتبات	عدد المجلدات	عدد الدوريات	عدد العاملين
1 جامعة قاريونس	1955	7	230,000	2700	60
2 جامعة الفاتح	1973	12	270,500	5,000	
3 جامعة سبها	1977		80,000	700	7
4 جامعة النجم الساطع	1980	1	10,000		2

مكتبات جامعة الفاتح

اسم المكتبة	سنة التأسيس	عدد المجلدات	عدد الدوريات	عدد العاملين
1 المكتبة المركزية	1973	60,000		13
2 مكتبة كلية التربية	1965	10,000		10
3 مكتبة كلية التربية فرع الزاوية	1983	5000		2
4 مكتبة كلية التربية فرع مسراطة	1984	3000		
5 مكتبة كلية الزراعة	1968	31,000	790	3
6 مكتبة كلية العلوم	1957	50,000	1500	15
7 مكتبة كلية الهندسة	1961	60,000	500	12
8 مكتبة كلية الطب البشرى	1974	23000	600	6
9 مكتبة كلية الطب البيطرى	1975	6000	120	2
10 مكتبة كلية الهندسة الثورية	1979	9000	270	4
11 مكتبة كلية الصيدلة	1975	8500	240	3
12 مكتبة كلية هندسة النفط	1975	5000	300	
المجموع		270,500	4320	70

جدول (4) مركز البحوث والتوثيق

اسم المركز	سنة التأسيس	عدد المجلدات	عدد الدوريات	عدد العاملين
1 مركز أبحاث ودراسات الكتاب الأخضر	1982	22,000	70	2
2 مركز البحوث الصناعية	1975	5,000	200	3
3 مركز البحوث الزراعية	1971	5,000	200	2
4 مركز بحوث النفط	1977	3,000	68	3
5 مركز التوثيق التربوى	1969	9,000		6
6 الهيئة القومية للبحث العلمى	1981	15,000	800	8
7 مركز بحوث التربة والمياه	1972	5,000		
8 مركز البحوث والدراسات الإعلامية	1984	2,000		3
9 مركز بحوث الخبرة القضائية والأدلية الجنائية				
10 مركز أبحاث مصرف ليبيا المركزى	1967	6,000		3
11 مركز بحوث الطاقة	1974	7,000	130	4

مراكز البحوث الجامعية

اسم المركز	الجامعة	سنة التأسيس	عدد المجلدات	عدد الدوريات	عدد العاملين
12 مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى	الفاتح	1978	15,000	90	6
13 مركز بحوث الأحياء المائية	الفاتح	1981	4,000	150	25
14 مركز بحوث جامعة قاريونس	قاريونس	1973			
15 مركز بحوث الدراسات الإفريقية	سبها	1983			

جدول (5) المكتبات العامة والمراكز الثقافية

السنة	عدد المراكز الثقافية	عدد المكتبات العامة	عدد المراكز الثقافية والمكتبات العامة
1963	5	7	12
1964	8	8	16
1965	14	10	24
1966	28	11	39
1967	39	11	50
1968	50	12	75
1969	54	14	68
1970	58	15	73
1971	60	16	76
1972	75	16	91
1973	94	19	117
1974	101	26	127
1975	117	27	144
1976	130	27	157
1977	139	27	166
1978	145	27	174
1979	146	27	173
1980	147	27	174

جدول (6) المكتبات المدرسية

نوع التعليم	عدد المكتبات
1 ابتدائى	382
2 إعدادى ابتدائى مشترك	231
3 إعدادى	214
4 ثانوى إعدادى مشترك	65
5 ثانوى	67
6 تعليم دينى	15
المجموع	968

تمهيد :

ما زال تاريخ معرفة الحالة الثقافية التى كانت سائدة داخل ليبيا منذ الفتح العربى لها إبان عهد الخليفة عمر بن الخطاب وهى فترة زمنية طويلة تصل إلى أربعة عشر قرناً من الزمان عاش خلالها أكثر من ثلاثين جيلاً فوق تراب ليبيا ما زال غير واضح المعالم. ومما لا شك فيه أن كل جيل من هذه الأجيال العديدة كانت له فى يوم ما ثقافته وهى قد تنقص أو تزيد تبعاً لظروف الحياة المختلفة التى كانت تمر بها البلاد فالمشاكل السياسية والاضطرابات والكوارث الاقتصادية والحروب. كان ينتج عنها غالباً هجرة للعلماء وإتلاف للمخطوطات والوثائق فكم من عالم خاف على نفسه وأفراد أسرته من الغارات التى كانت تشن من قبل بعض القبائل على بعضها البعض فردم جميع المخطوطات التى كانت لديه فى صناديقه وقد أكلتها الرمال وصارت نسياً منسياً.

وبالرغم من المجهودات التى قام بها بعض الإخوة الدارسين سواء كانوا من العرب الليبيين أو من غيرهم من أبناء الوطن العربى فإن الغموض ما زال يكتنف الفترة المذكورة من تاريخ بلادنا لانعدام الدراسة المتخصصة فى هذا المجال حتى الآن ونأمل من طلبة الدراسات العليا بأقسام التاريخ والجغرافيا واللغة العربية والدراسات الإسلامية والتفسير والاجتماع والتربية وعلم النفس والمكتبات والمعلومات بجامعتى الفاتح وقاريونس توجيه اهتمامهم الجدى لها[1].

(1) رأفت غنيمى الشيخ، تطور التعليم فى ليبيا، بنغازى ـ ليبيا، دار التنمية، 1972.

ومن تتبع تاريخ ليبيا عبر العهود المختلفة مثل أيام الدولة الأموية، والعباسية، والفاطمية، والأغالبة، والموحدين، والحفصيين، والإسبان، وفرسان القديس يوحنا (فرسان مالطا) ثم الأتراك العثمانيين الذين انتهى حكمهم المباشر الأول عام 1711 م حيث تولى القرمانليون الحكم وهم أتراك أيضاً من قرمان بآسيا الصغرى بالأناضول ولكنهم تميزوا عن الحكم العثمانى الأول بأن نوع الحكم لديهم كان وراثياً وفيه أكثر استقلالية عن الآستانة من العهد الذى تبعه.

ويظهر أن العهد القرمانلى كان أفضل من غيره من العهود التى سبقته حيث شهدت طرابلس الغرب فى عهدهم تأسيس أول مكتبة عامة تلحق بمدرسة قرآنية وكانت تضم مجموعة جيدة من الكتب لا غنى للطالب أو المدرس عنها ونعنى بهذه المكتبة والمدرسة هى مكتبة مصطفى خوجة المعروف بالكاتب، وقد اشتهرت مدرسته أكثر من مكتبته لدى الناس، حيث كانت مدرسة الكاتب ثالث مدرسة مهمة بمدينة طرابلس بعد مدرسة عثمان باشا الساقزلى ومدرسة أحمد باشا القرمانلى.

إن مصطفى خوجة كان من المثقفين المعدودين بإيالة طرابلس الغرب فى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى (الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجرى) حيث اهتم اهتماماً كبيراً بالثقافة فبنى من أجل ذلك مدرسة وجامعاً وكتّاباً لتحفيظ القرآن للأطفال ثم أضاف إليها المكتبة، وقام بنفسه بنسخ عدة كتب مهمة بقلمه كما كلف غيره بنسخ البعض الآخر على حسابه الخاص. وقام بمهمة جليلة وهى وقف مخطوطاته الخاصة بمكتبة مدرسته لتكون ملكاً للمجتمع كله. وبذلك حفظ بعض المخطوطات من الضياع حيث قام بتسجيل هذه الكتب بسجل المحكمة الشرعية بطرابلس وأعطى وصفاً لكل كتاب حتى يمكن الرجوع إلى الوقف عند حدوث أى إشكال.

وبالرغم من أن تاريخ تسجيل الوقف كان متأخراً عن وفاة مصطفى خوجة فهو مسجل بسجل المحكمة الشرعية من 1254 هـ إلى 1265 هـ وكان تاريخ الوقف 1263 هـ الموافق 1846 - 1847 م عقب وقف المدرسة والكتّاب

والجامع الذى كان قد تم فى عام 1212 هـ [1797 - 1798 م].

ومصطفى خوجة لا نعرف متى ولد ولكن المؤكد لنا تاريخ وفاته بمدينة طرابلس فى 1213 هـ (1798 - 1799) أيام حكم يوسف باشا القرمانلى بعدما عمل كبير الكتاب لدى والده على باشا القرمانلى عدة سنوات كما عمل بالتجارة خاصة فى بضائع هامة مثل الذهب والفضة والرقيق وقد ثبت هذا من خلال رسالة بتاريخ 1729 باللغة الإنجليزية تبين نوع التجارة التى كان يزاولها مصطفى خوجة مع بعض المواطنين بطرابلس وهى مرسلة إلى لندن والتى تبين سبب ثرائه وبذلك فهى التى وفرت له الأموال الطائلة التى أوقفها فى المشاريع الخيرية رحمه الله.

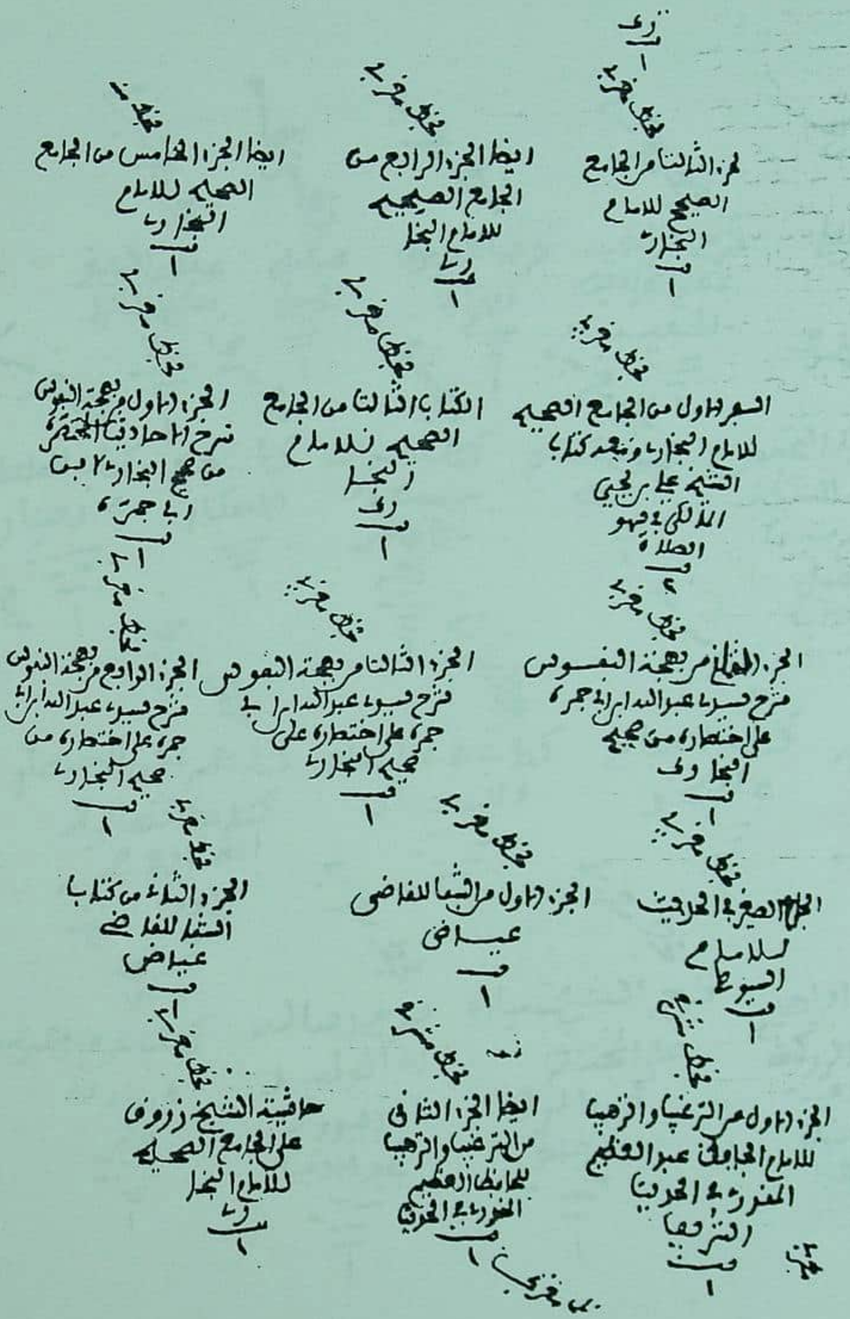
لقد انسحب مصطفى خوجة من العمل مع الأسرة القرمانلية عقب هجرتها إلى تونس من 1792 إلى 1795 م بعد أن تمكن على برغل الجزائرى من الاستيلاء على الحكم بطرابلس الغرب ولكن حمودة باشا باى تونس (1783 - 1814 م) استطاع طرد على برغل وترجيع الأسرة القرمانلية إلى الحكم من جديد بفضل نصيحة مصطفى خوجة وزير حمودة باشا وليس مصطفى خوجة الكاتب الطرابلسى بعد أن ضم على برغل جزيرة جربة إلى إيالة طرابلس الغرب بعدما كانت قد ضمت إلى تونس بعد درغوت باشا.

ومصطفى خوجة كتب تعريفاً بنفسه فقال:

«الكاتب مصطفى خوجة بن قاسم بن عبدالله قريشى النسب طرابلسى الدار... حنفى المذهب أشعرى الطريقة»[2].

أما أحمد النائب الأنصارى فإنه يقول عن مصطفى خوجة: «ولد رحمه الله تعالى بطرابلس وبها نشأ وقرأ العلوم على أساتذة عصره وأعلام مصر منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكانوى البرناوى والأستاذ محمد بن سالم الفطيسى والعلامة عبد السلام بن محمد ابن ناصر ونال علماً وافراً. ثم

(2) أحمد النائب الأنصارى، المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجانى، طرابلس ـ ليبيا ص 302، ص 305.



استخلصه على باشا القرمانلى لخدمته واتخذه مستشاراً وكبير الكتاب ونال لديه حظاً تاماً فى الظهور وحسنت سيرته. وله تآليف منها: كتاب المسائل المهمة والفوائد الجمة فيما يطلبه المرء لما أهمه.

وأسس المسجد الكائن بداخل الثغر بقرب سوره الشرقى والكتاب والمدرسة المتصلين به وخزانة كتب قيمة وأوقف على ذلك أوقافاً جمة»[3].

وكانت مدرسة الكاتب هذه من ضمن عدة مدارس كانت موجودة بمدينة طرابلس مثل مدرسة عثمان الساقزلى ومدرسة أحمد باشا إلى جانب زاوية جامع ميزان.

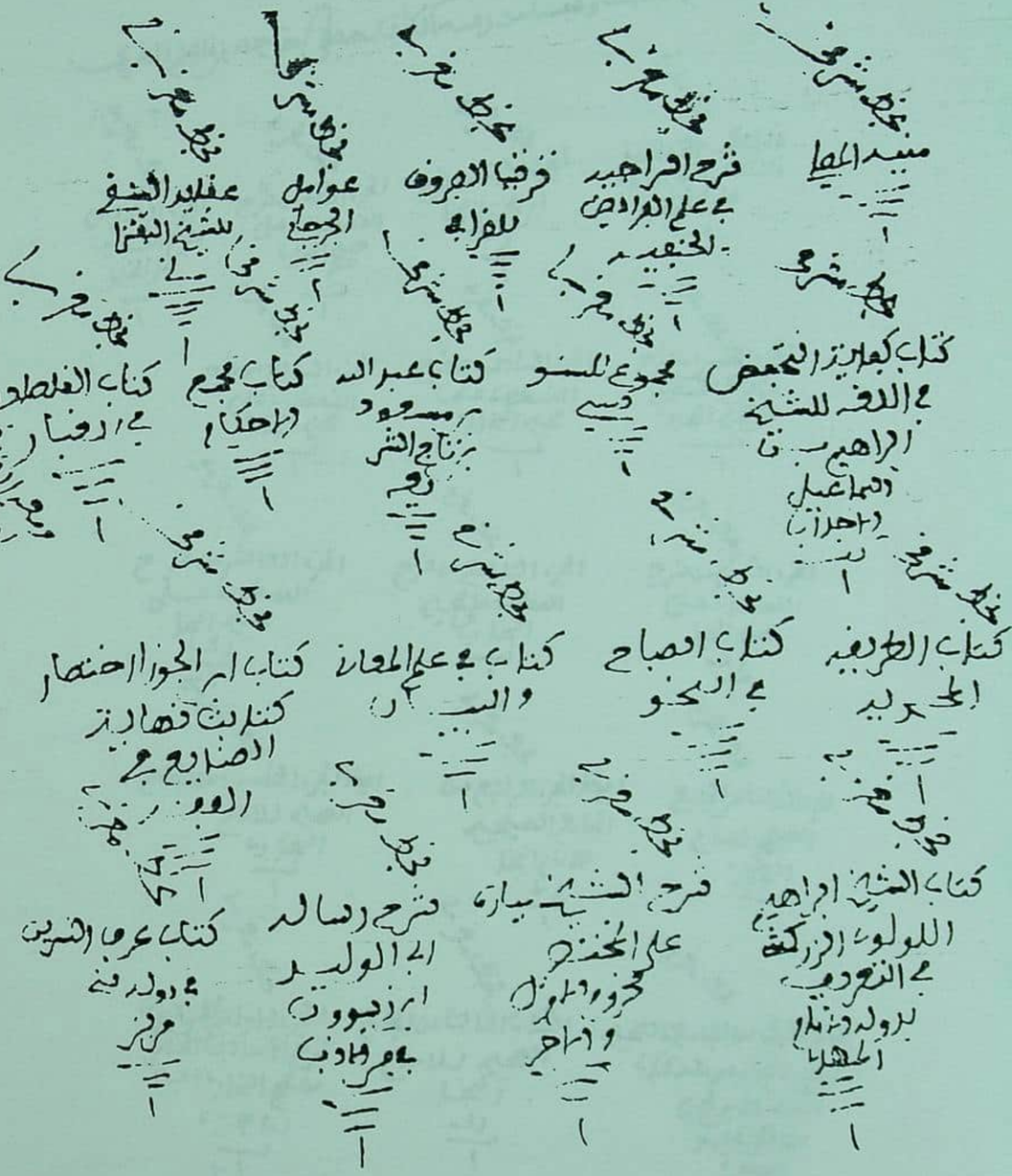
وكانت هذه المدارس تقوم بتخريج دفعات من الشباب الذين أتموا حفظ القرآن الكريم وألموا ببعض العلوم الأخرى مثل الفقه والشريعة الإسلامية وتفسير القرآن وكثيراً ما كان الخريجون يواصلون دراستهم فى جامع الأزهر أو جامع الزيتونة.

وإن وجود مكتبة تحتوى على 238 كتاباً بمدرسة الكاتب لأكبر دليل على سعة علم الطالب والأستاذ على حد سواء ويمكن أن نعطى بعض الملاحظات المختصرة عن مكتبة مدرسة الكاتب من خلال قائمة الكتب الموقوفة عليها.

1 ـ إن الوقف قد سجل بسجل المحكمة الشرعية بطرابلس دون تاريخ ولكن ما كتب فى أول الورقة بالسجل الذى يخص قضية أخرى كان بتاريخ 3 محرم 1263 هـ الموافق 23 ديسمبر 1846 م عقب وفاة مصطفى خوجة بحوالى 48 سنة ومعنى هذا أن المكتبة قد تغيرت حالتها إما بزيادة عدد الكتب أو النقصان بسبب عدم ذكر كتاب تقييدات الرحلة الخاصة بواحة غدامس وكتاب أوضح الإشارات فيمن تولى مصر من الوزراء والباشوات...

ومن المعتقد أن الذى دفع بالقائمين على تسجيل المخطوطات

(3) المصدر المذكور والصفحة.



الموجودة بالمكتبة فى الوقف الخاص بالمحكمة الشرعية هو الخوف عليها من الضياع والسرقة بدليل توضيح كل ما يخص المخطوط من بيانات مثل نوع الخط مشرقى أم مغربى.

2 ـ إن الكتب الموجودة بوقف المكتبة كانت غير مصنفة فلم توجد أية إشارة إلى أرقام أو ترتيب لأسماء المؤلفين أو الناسخين بل كان يدون كتب التاريخ إلى جانب النحو والتفسير والأدب والطب.

3 ـ عند تسجيل الكتب (المخطوطات) بالوقف بالمحكمة لم يذكر تاريخ التأليف أو النسخ لأى كتاب وكان فى بعض الأحيان لا يذكر حتى اسم المؤلف ولا الناسخ مطلقاً.

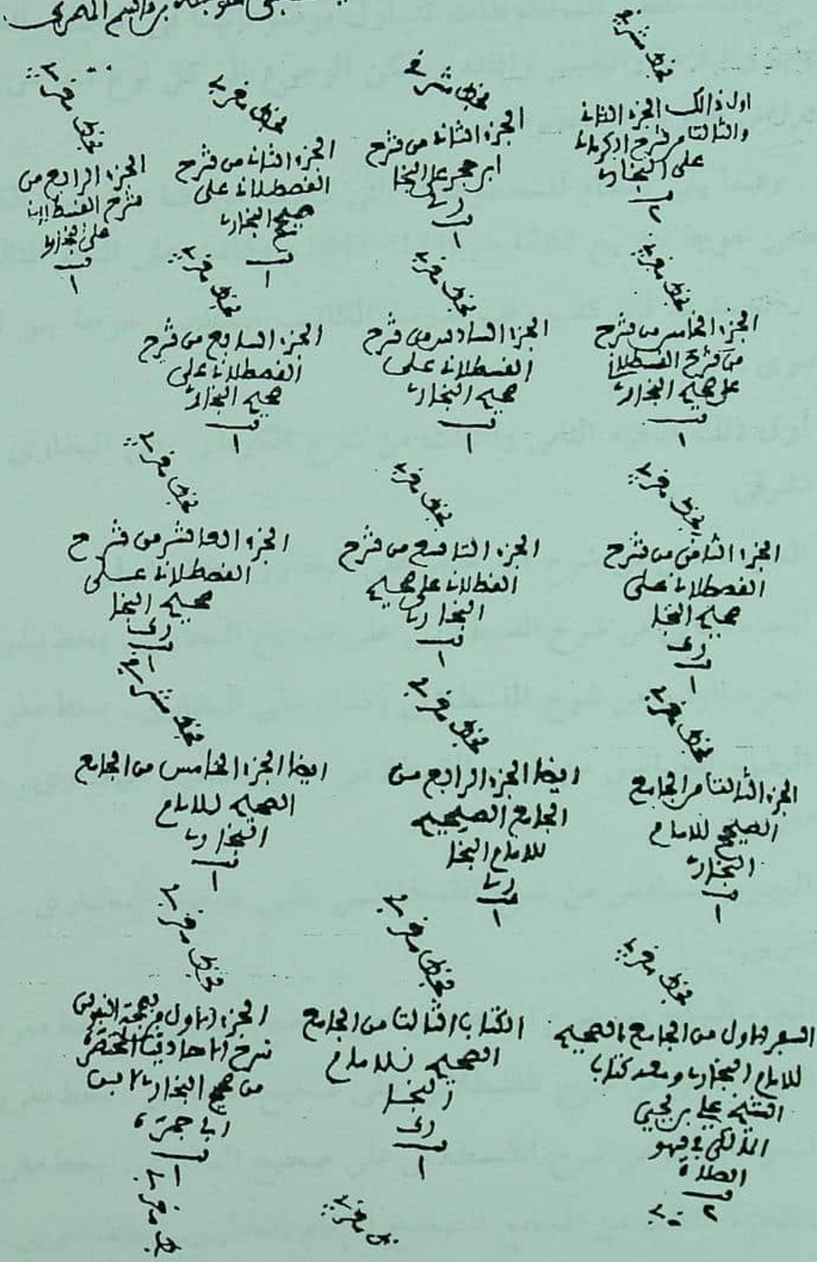
4 ـ حُسن اختيار المخطوطات حيث كانت تضم شتى أنواع من المعرفة فى الطب مثل بعض الأجزاء فى القانون فى الطب لابن سينا إلى جانب مخطوطات أخرى فى الطب البيطرى والنفسى والنحو والبلاغة والعقائد والسير والأدب والقصص والتفسير والأحاديث النبوية، والتاريخ.

5 ـ عدم تسجيل بعض الأسماء الخاصة بالكتب والمؤلفين والناسخين مما جعل قراءتها صعبة ولعدم معرفة قراءتها كنا نضع إشارة استفهام أمام كل اسم غير واضح حتى يمكن لأى باحث أن يرجع إلى الأصل عند الضرورة.

6 ـ كثرة المخطوطات غير المكتملة الأجزاء أو الوريقات مما جعلهم دائماً يشيرون إلى ذلك بقولهم الجزء الأول ناقص أو مخروم الأول وهكذا.

7 ـ لم تذكر أجزاء المخطوط مرة واحدة ولكن كان يدون كل جزء منه لوحده مع الإشارة إلى نوع الخط لكل جزء وكان يحدث أن يختلف الناسخون فى أجزاء المخطوط الواحد كأن يكون الجزء الأول والثانى بخط مشرقى والجزء الثالث بخط مغربى.

8 ـ توسط حجم المكتبة بالنظر إلى عدد مخطوطاتها الموقوفة والبالغ عددها 238 مخطوطاً بالنسبة للمكتبات التى كانت موجودة فى المدارس والزوايا



الأخرى سواء بداخل إيالة طرابلس الغرب أو بخارجها حيث كانت مكتبة زاوية عبد السلام الأسمر فى يوم من الأيام تحتوى على أكثر من 500 مخطوط.

9 ـ لم تذكر المصادر إلى أين انتقلت جميع المخطوطات الخاصة بوقف مدرسة الكاتب عقب خراب المدرسة وهجرها من قبل طلابها ومدرسيها ولكن من الثابت أن بعض المخطوطات التى كانت بمكتبة مدرسة الكاتب قد انتقلت إلى مكتبة الأوقاف وما زالت كروت هذه المخطوطات تشهد بذلك فى دليل المخطوطات بمكتبة الأوقاف مدينة طرابلس التى تضم أكثر من 2000 مخطوط من بينها عدد محدود جداً كان بمكتبة مدرسة الكاتب.

فالمطلوب النظر إلى بقايا هذه المخطوطات نظرة جدية بتوفير الجو المناسب لها وصيانتها.

ومما لا شك فيه أن مدرسة الكاتب كانت تعتبر من أكبر المدارس بمدينة طرابلس بما تحتويه مكتبتها من مخطوطات هامة فى شتى أنواع المعرفة فأهم كتب التاريخ كانت:

1 ـ الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر. عدد ستة أجزاء.

2 ـ الاكتفاء فى سيرة الخلفاء. الجزء الثانى والأول لابن الكردبوس.

3 ـ مختصر الجمان فى أخبار أهل الزمان.

4 ـ كتاب الشيخ إبراهيم اللولب الزركشى فى التعريف بدولة الإمام المهدى.

5 ـ كتاب عرف النسرين فى دولة بنى مرين.

أما فى الطب فأهم الكتب هى:

1 ـ القانون فى الطب لابن سينا.

2 ـ كتاب فى الطب (مخروم الأول وبدون عنوان مجهول).

3 ـ كتاب قطر السبيل فى أمر الخيل.

وكانت معظم المخطوطات تتناول موضوعاتها فى النحو والصرف والأدب والبلاغة والتفسير والفقه ويمكن الرجوع إلى كل نوع منها من خلال استعراض عناوين المخطوطات.

وفيما يلى أسماء المخطوطات التى كانت موقوفة بمدرسة الكاتب مصطفى خوجة بتاريخ 1263 هـ 1846 - 1847 م وكانت على النحو التالى:

الحمد لله فإن كتب وقف مدرسة الكاتب مصطفى خوجة بن قاسم المصرى.

1 ـ أول ذلك الجزء الثانى والثالث من شرح الكرمانى على البخارى بخط مشرقى.

2 ـ الجزء الثانى من شرح ابن حجر على البخارى بخط مشرقى.

3 ـ الجزء الثانى من شرح القسطلانى على صحيح البخارى. بخط مشرقى.

4 ـ الجزء الرابع من شرح القسطلانى (كذا) على البخارى. بخط مغربى.

5 ـ الجزء الخامس من شرح القسطلانى على صحيح البخارى. بخط مغربى.

6 ـ الجزء السادس من شرح القسطلانى على صحيح البخارى. بخط مغربى.

7 ـ الجزء السابع من شرح القسطلانى على صحيح البخارى. بخط مغربى.

8 ـ الجزء الثانى من شرح القسطلانى على صحيح البخارى. بخط مغربى.

9 ـ الجزء العاشر من شرح القسطلانى على صحيح البخارى. بخط مغربى.

10 ـ الجزء الثالث من الجامع الصحيح للإمام البخارى. بخط مغربى.

11 ـ أيضاً الجزء الرابع من الجامع الصحيح للإمام البخارى. بخط مغربى.

12 ـ أيضاً الجزء الخامس من الجامع الصحيح للإمام البخارى. بخط مشرقى.

13 ـ السفر الأول من الجامع الصحيح للإمام البخارى ومعه كتاب الشيخ على بن يحى المالكى فى سهو الصلاة. بخط مغربى.

14 ـ الكتاب الثالث من الجامع الصحيح للإمام البخارى. بخط مغربى.

15 ـ الجزء الأول من بهجة النفوس شرح الأحاديث المختصرة من صحيح البخارى لابن أبى جمرة بخط مغربى.

16 ـ الجزء الثانى من بهجة النفوس شرح سيدى عبدالله بن أبى جمرة على اختصاره من صحيح البخارى بخط مغربى.

17 ـ الجزء الثالث من بهجة النفوس، شرح سيدى عبدالله بن أبى جمرة على اختصاره على صحيح البخارى. بخط مغربى.

18 ـ الجزء الرابع من بهجة النفوس شرح سيدى عبدالله بن أبى جمرة على اختصاره من صحيح البخارى. بخط مغربى.

19 ـ الجزء الصغير فى الحديث للإمام السيوطى. بخط مغربى.

20 ـ الجزء الأول من الشفا للقاضى عياض. بخط مغربى.

21 ـ الجزء الأول من الترغيب والترهيب للإمام الحافظ عبد العظيم المنذرى فى الحديث الشريف. بخط مشرقى.

22 ـ الجزء الأول من الترغيب والترهيب للإمام الحافظ عبد العظيم المنذرى فى الحديث الشريف. بخط مشرقى.

23 ـ أيضاً الجزء الثانى من الترغيب والترهيب للحافظ عبد العظيم المنذرى فى الحديث. بخط مشرقى.

24 ـ حاشية الشيخ زروق على الجامع الصحيح للإمام البخارى. بخط مغربى.

25 ـ كتاب فتح المتعال فى مدح النعال المشرفين فى فخر الأنام عليه السلام لسيدى أحمد المغربى . بخط مغربى .

26 ـ كتاب الياقوت الأبهر فى الصلاة على النبى الأمى للشيخ القلشانى . بخط مغربى .

27 ـ التنقيح فى أحكام الجامع الصحيح .

28 ـ كفاية الطالب على الرسالة لسيدى أبى الحسن كان الله لنا وله آمين . بخط مشرقى .

29 ـ الجزء الثانى من التاتاى على الرسالة . بخط مشرقى .

30 ـ أيضاً الجزء الثانى من التاتاى على الرسالة ـ بخط مشرقى .

31 ـ الأول من حاشية الأجهورى على الرسالة . بخط مشرقى .

32 ـ شرح أبو غليسية للشيخ الصباغ . بخط مغربى .

33 ـ شرح سيدى عمر الفاسى على رامية الشيخ الزقاق . بخط مغربى .

34 ـ أجوبة الشيخ سيدى عبد القادر الفاسى . بخط مغربى .

35 ـ أكثر نجم الأول من شرح عمدة الأحكام للمقدسى . بخط مغربى .

36 ـ الشيخ الأموى فى القراءات . بخط مغربى .

37 ـ كتاب بهجة البصر فى شرح فرايض المختصر . بخط مغربى .

38 ـ شرح الغرية لسيدى عبد الباقى . بخط مشرقى .

39 ـ تحفة الأخبار من فضل الصلاة على النبى المختار للسيد صالح بخط مغربى .

40 ـ شرح ابن هشام على بانت سعاد . بخط مغربى .

41 ـ كتاب الديباج المذهب فى أعيان علماء المذهب لابن فرحون . بخط مشرقى .

42 ـ جزء من الحديث ـ بخط مغربى .

43 ـ شرح جمع الجوامع فى أصول الفقه . بخط مشرقى .

44 ـ حاشية البخارى على جمع الجوامع . بخط مغربى .

45 ـ الجزء الأول من حاشية البنانى على جمع الجوامع . بخط مغربى .

46 ـ كتاب الحواشى المبتهجة فى شرح المقدمة للشيخ محمد الجزيرى من التوحيد . بخط مغربى .

47 ـ كتاب شرح الفرايض . بخط مغربى .

48 ـ الجزء الثانى من تفسير أحكام القرآن للقاضى أبى بكر بن العربى . بخط مشرقى .

49 ـ كتاب مواهب الفتاح فى شرح تلخيص المفتاح كلمناس بخط مغربى .

50 ـ الجزء الثانى من ابن يعقوب على السعد . بخط مغربى .

51 ـ كتاب السعد فى المعانى والبيان . بخط مشرقى .

52 ـ كتاب افتتاح المصباح . بخط مغربى .

53 ـ تفسير سورة الفاتحة للسيد . بخط مشرقى .

54 ـ متن الرسالة . ابن أبى زيد القيروانى بخط مغربى .

55 ـ الشيخ عبد الباقى على خطبة الناصر . بخط مغربى .

56 ـ حاشية الناصر على شرح المحلى على جمع الجوامع . بخط مغربى .

57 ـ شرح البسملة لابن عبد الحق . بخط مشرقى .

58 ـ القلصاوى فى الفرايض . بخط مغربى .

59 ـ كتاب فيه تمايل الأقبية فى الجدار ونفى القرار فى المذهب المالكى . بخط مغربى .

60 ـ كتاب فيه قصائد وأدعية مجموع . بخط مغربى .

61 ـ الجزء الأول من الطشان على الرسالة بخط مغربى .

62 ـ كتاب الهبة السنية فى الفئة السنية للشيخ السيوطى . بخط مشرقى .

63 ـ تحقيق النصرة وتلخيص معانى دار الهجرة شرفها الله . بخط مشرقى .

64 ـ الجزء الأول من شرح أبى شامة على الشاطبية فى القراءات . بخط مغربى .

65 ـ جزء من شرح بهرام على مختصر خليل بن إسحاق . بخط مشرقى .

66 ـ كتاب الأجوبة المنتجة فى مشكلات القراءات للنيسابورى . بخط مشرقى .

67 ـ كتاب الرصاع على حدود ابن عرفة بخط مغربى .

68 ـ كتاب العروق حاشية ابن الشاطبى التستمى على أنوار الفروق لشهاب الدين الفراقى بخط مغربى .

69 ـ شرح ألفية ابن مالك للمرادى . بخط مغربى .

70 ـ شرح الماكودى على القطر من النحو . بخط مغربى .

71 ـ الجزء الأول من سيرة الحافظ السرلانى . بخط مغربى .

72 ـ نصف الأول من الترمذى فى الحديث الشريف . بخط مشرقى .

73 ـ النصف الثانى من الترمذى فى الحديث الشريف . بخط مشرقى .

74 ـ الجزء الأول من الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر بخط مغربى .

75 ـ الجزء الثانى من الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر بخط مغربى .

76 ـ الجزء الثالث من الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر بخط مغربى .

77 ـ الجزء السابع من الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر بخط مشرقى .

78 ـ الجزء الخامس من الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر بخط مغربى .

79 ـ الجزء السادس من الإصابة فى أسماء الصحابة لابن حجر بخط مغربى .

80 ـ شرح ابن حجر على الأربعين النووية . بخط مغربى .

81 ـ كتاب تفسير غريب الحديث . تأليف الشيخ أحمد ابن محمد الخطابى البستى . بخط مشرقى .

82 ـ السفر الأول من الاكتفاء فى سيرة الخلفاء لابن الكردبوس بخط مغربى .

83 ـ تفسير الكواشى من سورة المائدة إلى سورة السيد يوسف بخط مشرقى .

84 ـ الجزء الثانى من الاكتفاء فى سيرة الخلفاء لابن الكردبوس بخط مغربى .

85 ـ جزم مجزوم الأول والآخر من تفسير الكوشى من سورة إلى سورة الأعراب . بخط مشرقى .

86 ـ أيضاً الربع الأول من تفسير الخازن فى القرآن العظيم . بخط مغربى .

87 ـ أيضاً الربع الثانى من تفسير الخازن فى القرآن الكريم . بخط مغربى .

88 ـ الجزء الأول من حاشية السعد على تفسير الكشاف للزمخشرى . بخط مشرقى .

89 ـ الجزء الأول من شرح الشيخ بخرام الصغير على الشيخ خليل . بخط مشرقى .

90 ـ الجزء الثانى من شرح الشيخ التاتاى الكبير على مختصر الشيخ خليل . بخط مشرقى .

91 ـ الجزء الأول من شرح الشيخ التاتاى الكبير على مختصر الشيخ خليل بخط مشرقى .

92 ـ الجزء الثانى من شرح الشيخ التاتاى الكبير على مختصر الشيخ خليل ، بخط مشرقى .

93 ـ الجزء الثالث من شرح الشيخ التاتاى الكبير على مختصر الشيخ خليل. بخط مشرقى.

94 ـ الجزء الرابع من شرح الشيخ التاتاى الكبير على مختصر الشيخ خليل بخط مشرقى.

95 ـ الجزء الرابع بل الأول من الخرشى الصغير على الشيخ خليل. بخط مشرقى.

96 ـ الجزء الثانى من الشيخ الخرشى الصغير على الشيخ خليل بخط مشرقى.

97 ـ الجزء الرابع من الخرشى الصغير على الشيخ خليل بخط مشرقى. (لم يذكر الجزء الثالث).

98 ـ غاية المفيد من القراءات السبع. بخط مشرقى.

99 ـ الجزء الأول من المواهب الجليلة للشيخ الخرشى على مختصر الشيخ خليل.

100 ـ الجزء الثانى من المواهب الجليلة للشيخ الخرشى على مختصر الشيخ خليل. بخط مغربى.

101 ـ الجزء الثالث من المواهب الجليلة للشيخ الخرشى على مختصر الشيخ خليل. للشيخ الخرشى بخط مغربى.

102 ـ الجزء الرابع من المواهب الجليلة للشيخ الخرشى على مختصر الشيخ خليل. بخط مغربى.

103 ـ الجزء الخامس من المواهب الجليلة للشيخ الخرشى على مختصر الشيخ خليل. بخط مغربى.

104 ـ الجزء السابع من المواهب الجليلة للشيخ الخرشى على مختصر الشيخ خليل. بخط مغربى (لم يذكر الجزء السادس).

105 ـ الربع الثانى من حاشية الشيخ الفتى على الشيخ خليل. بخط مشرقى.

106 ـ جزء من الخضان (؟) إلى الإجارة شرح الشيخ خليل (لم يعرف اسمه) بخط مشرقى.

107 ـ جزء من اليسوع من سيدى عبد الباقى على مختصر سيدى خليل. بخط مشرقى.

108 ـ الجزء الأول من حاشية الشيخ البنانى بخط مغربى.

109 ـ الجزء الثانى من حاشية الشيخ البنانى. بخط مغربى.

110 ـ الجزء الثالث من حاشية الشيخ البنانى بخط مغربى.

111 ـ الجزء الرابع من حاشية الشيخ البنانى بخط مغربى.

112 ـ جزء من حاشية الشيخ مصطفى الرماحى على السيد عبد الباقى بخط مغربى.

113 ـ أيضاً جزء آخر من حاشية السيد مصطفى الرماحى على سيدى عبد الباقى. بخط مغربى.

114 ـ الجزء الثانى من حاشية سيدى سالم بن قنونو (؟) على سيدى عبد الباقى. بخط مغربى.

115 ـ الجزء الثالث من حاشية سيدى سالم بن قنونو (؟) على سيدى عبد الباقى بخط مغربى. وجاء فى ص 278 ما يلى:

الحمد لله: أيضاً باقى كتب المرحوم الكاتب مصطفى خوجة المذكورين الكلمة غير واضحة أولهم وهما تمام الباقى الذى لم يقف.

116 ـ الجزء الأول فى التصريف للشيخ خالد بخط مغربى.

117 ـ حاشية الشيخ يحيا الشاوى على المرادى بخط مغربى.

118 ـ حاشية الشيخ الشاوى على القطر بخط مغربى.

119 ـ جزء من التصريح على التوضيح بخط مغربى.

120 ـ شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك بخط مشرقى.

121 ـ الجزء الأول من حاشية المدافعى على الأشمونى (؟) بخط مشرقى.

122 ـ الجزء الثانى من حاشية المولى العلى على الأشمونى. بخط مشرقى.

123 ـ الجزء الأول من حاشية الصبان على الأشمونى. بخط مشرقى.

124 ـ الجزء الثانى من حاشية الصبان على الأشمونى. بخط مشرقى.

125 ـ حاشية العصام على القطر ومعه كتاب حدود الفاكهى. بخط مشرقى.

126 ـ حاشية الشيخ الملوى على الماكورى. بخط مغربى.

127 ـ شرح الشيخ الشنوانى على قواعد الأعراب وحاشية الكافيجى. بخط مشرقى.

128 ـ المباحث الغاصى على المذكور على القيم. بخط مغربى.

129 ـ شرح ابن عقيل على الألفية لابن مالك. بخط مشرقى.

130 ـ أيضاً الأول من شرح على يانش (؟) على التسهيل لابن مالك رضى الله عنهما. بخط مغربى.

131 ـ الجزء الثانى من شرح على يانش على التسهيل. بخط مغربى.

132 ـ الأول من شرح الشواهد للعين. بخط مشرقى.

133 ـ الجزء الثانى من شرح الشواهد للعين. بخط مشرقى.

134 ـ النصف الأول من حاشية ليس على الألفية. بخط مغربى.

125 ـ شرح قواعد الأعراب للشيخ خالد الأزهرى. بخط مغربى.

136 ـ فقرة من حاشية ابن بركة الطحطاوى الأندلسى على الماكورى بخط مغربى.

137 ـ كتاب علم المعانى والبيان بخط مغربى.

138 ـ كتاب الرسالة والأتيرة فى الميزان ومعه شرح الشيخ زكريا الأنصارى

ومعه كتاب فى القرآن ومعه شرح ألفية الأفعال وشرح الندوى فى الفرائض ومعه الورقات فى أصول الفقه بخط مغربى.

139 ـ كتاب الإيضاح للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى الفاسوى فى النحو بخط مشرقى.

140 ـ كتاب مجهول لم يذكر مصنفه فى النحو بخط مغربى.

141 ـ شرح إعراب الألفية فى النحو بخط مغربى.

142 ـ كتاب قوافى الصرف للشيخ أحمد بن مصطفى الشهر بدوى بخط مغربى.

143 ـ كتاب شرح الطيف للشيخ الدلان فى التصريف بخط مشرقى.

144 ـ متى ملجأ من (؟) بخط مشرقى.

145 ـ كتاب ضبط فى اللغة العربية. بخط مشرقى.

146 ـ العناية الربانية فى الطريق الشهبانية فى قواعد الخط مشرقى.

147 ـ كتاب فى النحو مجهول حاله بخط مشرقى.

148 ـ كتاب سراج الملوك للطرطوشى. بخط مغربى.

149 ـ كتاب مختصر الجمان فى أخبار أهل الزمان بخط مغربى.

150 ـ الكتاب الرابع من قلايد العقيان بخط مغربى.

151 ـ كتاب العمدة لابن رشيق القيروانى فى فضل الشعر. بخط مغربى.

152 ـ كتاب ثمرة الأوراق لأبى بكر ابن عجلة بخط مشرقى.

153 ـ النفحة المسكية فى السفارة التركية. بخط مغربى.

154 ـ شرح السيد صالح الكواشى على منطق محمد بك بخط مغربى.

155 ـ مقدمة الأجهورى والزهراقيق فى أخبار سيدى يوسف الصديق. بخط مغربى.

156 ـ مقامات الشيخ الجزيرى . بخط مغربى .

157 ـ كتاب اختلاج الأعضاء لسيدى جعفر الصادق . بخط مغربى .

158 ـ مناقب الشيخ سيدى أبو سعيد الباجى . بخط مغربى .

159 ـ كتاب فى علم البديع . بخط مغربى .

160 ـ كتاب ابن يعلى الشريف فى النحو بخط مشرقى .

161 ـ كتاب فى تخميس البردة ـ بخط مغربى .

162 ـ شرح منظومة محمد بن محشد فى علم الكلام (؟) (فحسه) .

163 ـ اختصار المرشدة فى صنعت الغبار . بخط مغربى .

164 ـ شرح التلمسانية للشيخ العضو فى الفرايض . بخط مغربى .

165 ـ كتاب به قصائد وأشعار لطيفة . بخط مغربى .

166 ـ كتاب قطر السبيل فى أمر الخيل . بخط مشرقى .

167 ـ كتاب مجهول لم ينسب فى النحو . بخط مغربى .

168 ـ الكتاب الثانى فى شرح المختار فى مذهب أبو حنيفة من الفتوى . بخط مشرقى .

169 ـ كتاب شرح منية المصلى . بخط مشرقى .

170 ـ كتاب الأقشياء (؟) والتطاير . بخط مشرقى .

171 ـ الجزء الثانى من الدرر على الغرر . بخط مشرقى .

172 ـ الثانى من حاشية البنانى على الجوامع . بخط مشرقى .

173 ـ كتاب ابن فرشتة على المنار فى أصول الفقه . بخط مشرقى .

174 ـ كتاب الأخيار فى شرح المختار للشيخ البلاجى . بخط مشرقى .

175 ـ كتاب فى الفقه الحنفى لم يعرف مصنفه . بخط مشرقى .

176 ـ الجزء الثانى من شرح ابن عبد السلام على ابن الحاجب بخط مشرقى .

177 ـ حاشية فى المذهب المالكى . بخط مشرقى .

178 ـ كتاب مختصر جامع الأعاوى والإقرار للشيخ الرعين . بخط مغربى .

179 ـ كتاب فى المذهب المالكى . بخط مشرقى .

180 ـ حاشية فى التعبير مخرومة الأول . بخط مغربى .

181 ـ كتاب الشيخ عبد الجليل بن موسى الكتامى شعب الإيمان . بخط مشرقى .

182 ـ الجزء الثامن من شرح البخارى مخروم الأول . بخط مشرقى .

183 ـ جزء مخروم الأول والآخر من الرسالة . بخط مشرقى .

184 ـ الجزء الأول من كتاب مخروم الأول من المذهب المالكى . بخط مغربى .

185 ـ كتاب شرح مخروم أوله . بخط مغربى .

186 ـ كتاب العلوم الفاخرة فى علوم الآخرة . بخط مغربى .

187 ـ الجزء الثانى من حاشية الورد . بخط مشرقى .

188 ـ كتاب غواص التجار شرح ملتقى الأبحر درويس محمد بن أحمد . بخط مشرقى .

189 ـ الجزء الثالث من الفتح على السنوسية . بخط مغربى .

190 ـ حاشية الشيخ الزيتانى على ذات البراهين . بخط مغربى .

191 ـ كتاب الطريقة الحمدية . بخط مشرقى .

192 ـ كتاب غاية الاتحاد فى مدح أشرف العباد . . . بخط مغربى .

193 ـ كتاب الجواهر واللآلىء فى شرح بدر الأمانى . بخط مشرقى .

194 ـ مقدمة عاشور للشيخ الأجهورى المالكى. بخط مغربى.

195 ـ منظومة الشيخ البهلول مع شرحها. بخط مغربى.

196 ـ كتاب نشر اللآلىء فى شرح بدر الأمالى للشيخ أحمد.

197 ـ عوامل الشيخ الجرجانى فى النمو. بخط مشرقى.

198 ـ كتاب مجموع له شرحان وحاشية على الأساغوجى وشرح ديوان الشعرى. بخط مغربى.

199 ـ الجزء الثانى من شرح العمدة. بخط مغربى.

200 ـ الجزء الأول من كتاب المنتقى. بخط مشرقى.

201 ـ كتاب فى الطب. بخط مشرقى.

202 ـ كتاب أسئلة وأجوبة فى مذهب الشافعى رضى الله عنه. بخط مشرقى.

203 ـ كتاب فى الطب مخروم الأول. بخط مشرقى.

204 ـ نبذة من كتاب فى الوعظ. بخط مغربى.

205 ـ كتاب مخروم الأول والآخر فى الفقه. بخط مشرقى.

206 ـ كتاب حدود الشريعة. بخط مشرقى.

207 ـ الجزء الثالث من القانون لابن سينا. بخط مشرقى.

208 ـ السفر السابع من كتاب الأحساء للغزالى. بخط مشرقى.

209 ـ مجموع ذات البراهين والشيخ الغنجى والدرة فى الفرايض بخط مغربى.

210 ـ الجزء الأول للغنجى على ذات البراهن. بخط مغربى.

211 ـ كتاب الجواهر فى المذهب الحنفى. بخط مشرقى.

212 ـ شرح الحنيسى على التهذيب. بخط مغربى.

213 ـ شرح الشيخ سليمان الجربى على أساغوص (؟) بخط مغربى.

214 ـ رسالة فى بيان الأراضى للخوارجية والعشرين والمملكة للشيخ الروحى الاتحصارتى (؟). بخط مشرقى.

215 ـ شرح الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخط مغربى.

216 ـ شرح فجر الكلام للمقدسى. بخط مشرقى.

217 ـ حاشية المنجور على البكوى. (لم يذكر نوع الخط).

218 ـ مغبة المصلى. بخط مشرقى.

219 ـ شرح الراجية فى علم الفرايض الحنفى. بخط مغربى.

220 ـ ترتيب الفروق للغرافى (؟) بخط مغربى.

221 ـ عوامل الجرجانى بخط مشرقى.

222 ـ عقايد التقى للشيخ التفتزانى (؟) بخط مغربى.

223 ـ كتاب كفاية المتحفض (كذا) فى اللغة للشيخ إبراهيم بن إسماعيل الأجداى. بخط مشرقى.

224 ـ مجموع للسنوسى. بخط مغربى.

225 ـ كتاب عبدالله بن مسعود بن تاج الشرعية. بخط مغربى.

226 ـ كتاب مجموع الأحكام. بخط مشرقى.

227 ـ كتاب القلصعاوى فى الغبار ومعه القاضى (؟) ابن عبدالله.

228 ـ كتاب الطريقة المحمدية بخط مشرقى.

229 ـ كتاب الصباح فى النحو بخط مشرقى.

230 ـ كتاب فى علم المعانى والبيان بخط مشرقى.

231 ـ كتاب ابن الجوزى واختصار كتاب (كذا) نهاية الصنايع فى الفقه بخط مشرقى.

232 ـ كتاب إبراهيم اللولوى الزركشى فى التعريف بدولة الإمام المهدى، بخط مغربى.

233 ـ شرح الشيخ بيارة على المختصر بخط مغربى.

234 ـ شرح رسالة ابن الوليد أبى زيتوت فى فقه الأدب بخط مغربى.

235 ـ كتاب عرف الشربين فى دولة بنى مرين بخط مغربى.

مصادر ومراجع البحث

ـ رأفت غنيمى الشيخ. تطور التعليم فى ليبيا الحديثة ـ بنغازى ـ دار التنمية للنشر، 1972.

ـ عثمان الكعاك، محاضرات من مراكز الثقافة فى المغرب من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر. القاهرة: المطبعة الكمالية، 1958.

ـ أحمد مختار عمر. النشاط الثقافى فى ليبيا. طرابلس: منشورات الجامعة الليبية، 1971.

ـ مصطفى الخوجة تحقيق وتقديم حبيب وداعة الحسناوى. طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية 1979 م.

ـ عبدالله الشريف. التطور التاريخى للمكتبات فى ليبيا مجلة الثقافة العربية 2 أكتوبر 1981.

ـ أحمد التائب الأنصارى. المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب. طرابلس مكتبة الفرجانى. (د. ت) ص 2 - 3 - 313.

ـ على مصطفى المصراتى. مؤلفاتهم ومناهجهم. طرابلس منشأة النشر والتوزيع والإعلان 1976 ـ ص ص 312 - 313.

ـ الطاهر أحمد الزاوى. أعلام ليبيا الطبعة الثانية 1971 ص ص 417 - 418.

ـ حسن حسنى عبد الوهاب خلاصة تاريخ تونس. الدار القومية التونسية للنشر 1976 ص 189 ـ سجلات المحكمة الشرعية بالسراى الحمراء دار المحفوظات التاريخية بطرابلس خاصة سجل 1311 - 1313 هـ. (1796 -

1798 م) وسجل من 1254 إلى 1265 هـ. (1737 - 1749) الصفحات277) (287 - 209 - 280 - 281.

ـ محمد أمحمد الطوير، مجلة الفصول الأربعة، طرابلس ـ ليبيا ـ العدد رقم 22، 1983 م، ص 22-43.

تمهيد :

عانت إيالة طرابلس الغرب - ليبيا فترة من الاضطرابات إبان العهد العثمانى الأول لها (1551 - 1711 م) شملت حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة لما أحدثه الجنود الانكشارية[1] ، فيها من فوضى دون غيرهم من الناس الآخرين الذين كان الوالى درغوت باشا (1553 - 1565 م) قد جلبهم معه بأعداد كبيرة أثناء ولايته على ليبيا لاعتماده عليهم فى فرض سيطرته المباشرة على أجزاء البلاد لرفض القبائل الليبية الخضوع المباشر له والذين وقفوا حجر عثرة أمام توسعه مما جعله يصفهم بكل صراحة وشجاعة إلى السلطان العثمانى سليمان القانونى بقوله : - إن الليبيين يحملون مدنهم على ظهور إبلهم ويدخلون بها إلى أعماق الصحراء عند الخطر مما يجعل مهمة اللحاق بهم أمراً صعباً[2] .

وبفضل ما كان درغوث باشا قد بذله من جهود من أجل فرض سيطرة العثمانيين على ليبيا فإن الذين جاءوا بعده ، من الولاة الأتراك العثمانيين لم يجدو أية صعوبة تحول دون مد نفوذ حكم الدولة العثمانية إلى الجهات الجنوبية

---

(1) كلمة الانكشارية محرفة عن الكلمة التركية «يكچيرى» وهى تعنى الجند الجديد.

(2) محمد بهيج الدين ، ابن غلبوت تاريخى ، استانبول ، 1284 هـ. عزيز سامح ، الأتراك العثمانيون فى إفريقيا الشمالية ، ترجمة عبد السلام أدهم ، 1969 ، ص 48 - 82 .

والشرقية من البلاد، وذلك مع قيام عدة انتفاضات مسلحة قادها عدد من رجال البادية فى محاولة منهم دون الخضوع المباشر لسيطرة الولاة العثمانيين الذين لم يوفق البعض منهم فى رفع الظلم والتسلط والقهر الذى كان يمارسه الجنود الانكشارية ضد المواطنين[3].

ولم يكن النجاح حليف تلك الانتفاضات أو الحركات الاستقلالية فى نهاية الأمر بالرغم من عظمة التضحيات التى كان يتكبدها أهالى الريف والبادية بصورة خاصة على أثر الإمدادات العسكرية والاقتصادية التى كانت تصل من الآستانة لنجدة العثمانيين الموجودين بداخل الإيالة فور الإعلان عن وجود أى حركة استقلالية عن الآستانة فى ليبيا. كما ساعد على عملية فشل تلك الانتفاضات أيضاً ما تميزت به من قلة فى التنظيم وعدم الدقة فى التوقيت وكثرة فى العدد باستثناء القلة منها مثل حركة الشيخ يحى يحى السويدى فى عام 996 هـ (1587 - 1588 م) وحركة عبد الجليل سيف النصر (1831 - 1842 م) التى امتدت لعدة سنوات من فترة الحكم العثمانى الثانى[4].

ومنذ الأيام الأولى لبداية حكم أحمد باشا القرمانلى (1711 - 1845 م) على ليبيا عمل بكل جد على أن يجنب البلاد فوضى الجنود الانكشارية التى كانت قد سادتها منذ فترة طويلة من الزمن لقى فيها عدد من الولاة مصرعهم لذا دبر لهم الوالى المذكور مذبحة كبيرة ليتمكن بواسطتها التخلص منهم عن طريق وليمة يدعوهم لحضورها بإحدى القصور الكبيرة بالمنشية. وقد حالفه الحظ فى تنفيذ المذبحة السرية بالقضاء كلياً على نفوذ الجنود الانكشارية مما مكنه ذلك من فرض سلطته على أنحاء البلاد دون منازع ثم الاتجاه إلى النهوض بالأسطول ببناء دار خاصة لصناعة السفن، وضرب عملة جديدة

(3) محمد احمد الطوير، مجلة الإخاء، الحركات الاستقلالية ضد الحكم العثمانى فى ليبيا، لنفس المؤلف المذكور، العدد الرابع، طرابلس ليبيا، 1983 م. ص 112-118.

(4) إسماعيل كمالى، وثائق عن نهاية العهد القرمانلى، ترجمة محمد بازامة، 1965، ص 11 - 86.

باسمه مما ساعد ذلك على إيجاد الرخاء الاقتصادى فى البلاد، مع استقرار الأمن، واستمرار طرق تجارة القوافل بين شمال وجنوب ليبيا التى كانت تحمل المنتوجات الأوروبية كالمصنوعات المختلفة من حديدية وأقمشة لتحضر بدلاً منها الصادرات الإفريقية من عبيد وعاج وريش النعام وتبر[5].

ونتيجة لذلك امتلأت خزانة أحمد باشا القرمانلى بالأموال التى كانت ترد إليها من عدة مصادر مثل رسوم تجارة القوافل والغنائم البحرية والإتاوات التى كانت تجبى من الدول الأوروبية مقابل سلامة مرور سفنها فى البحر المتوسط بأمان[6].

وقد مكنت حالة الرخاء الاقتصادى التى كانت تعيشها ليبيا عقب ما كان قد حل بالبلاد من مرض الطاعون فى عام 1831 م وانتفاضات متوالية اتجه أحمد باشا القرمانلى بنظره الصائب إلى أن يقوم بعمل خيرى يخلد له عظيم أعماله كما كان يفعل من قبل بعض الولاة والوجهاء والأعيان أثناء العهد العثمانى الأول وذلك بأمره لعماله فى عام 1831 م بأن يبنوا له مدرسة وجامعاً فى مكان قريب من السرايا فى مواجهة قصر الباشا.

وبفضل متابعة الوالى أحمد باشا لسير العمل بالمدرسة والجامع تمكن المهندسون والعمال من الانتهاء الكلى من العمل فى مدة قاربت الخمس سنوات أى ما بين عام 1731 م وعام 1737 م حينها ظهر الجامع فى منظر جميل بديع، ما زال محتفظاً ببهاء معماره الشرقى حتى الآن رغم مرور نحو قرنين ونصف من الزمن على إنشائه والتى أشارت عدة كتب إليه مثل ما جاء فى رسائل الآنسة توللى التى كانت قد عاشت لمدة عشر سنوات فى طرابلس (1783 - 1793 م) تحدثت خلالها عن معالم مدينة طرابلس وعن حياة السكان

(5) عمر إسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانلية فى ليبيا، طرابلس، ليبيا، 1966 م، ص 38. رودولفو ميكاكى، طرابلس تحت حكم أسرة القرمانلى، ترجمة طه فوزى، معهد الدراسات العربية العالمية، مصر، 1961 م، ص 31 - 33.

(6) رودولفو ميكاكى، المرجع المذكور، ص 32.

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومما جاء فى وصف الآنسة رتشارد توللى للجامع :

«فهو يقوم على الطريق الرئيسى قريباً من بوابة المدينة التى تؤدى إلى الخلاء وقبالة القصر تقريباً . وأمام هذا الجامع هنالك مدخل ثان من الخشب المشابك المشغول محفور على شكل مدهش مع ما بين ردادين من النوع نفسه من أشغال الخشب وعدد كبير من العوارض الخشبية التى يستقر عليها الجزء الأسفل من الشعارى وتكون خلفية جميلة له فتهبه منظر الأناقة الرقيقة وتجعله مبهجاً لعين الناظر إليه . . . أما الآيات التى فوق هذا الباب فهى مطلية بسخاء كما أن خط النقش هنا أجمل بكثير من مثيلاته فى المدينة»[7] .

أما رودولفو ميكاكى فإنه قد أشار فى مواضع عدة إلى جامع أحمد باشا فى كتابه ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلى مثل قوله . . .

«فى سنة 1731 - 1737 م شيد أحمد القرمانلى المسجد المعروف الآن باسمه فى المكان الذى كانت تقوم فيه مساكن الانكشارية ومكان اجتماعاتهم ، والمسجد الذى كان يطلق عليه اسم مسجد الديوان .

ويعد هذا المسجد الذى شيده أحمد القرمانلى أجمل المساجد فى طرابلس وقد أوقف عليه الباشا وقفاً يدر ريعاً كبيراً وشيد على مقربة منه المقبرة الأنيقة التى أعدها لمثواه الأخير هو وأعضاء أسرته الآخرين وزخرفها زخرفة بديعة»[8] .

وكما هو معروف لدى زوار مدينة طرابلس عموماً فإن مسجد أحمد باشا القرمانلى ما زال فى حالة جيدة وهو يقع بمواجهة السرايا الحمراء من الجهة الجنوبية ويحيط بها ما كان يعرف بسوق المشير وسوق الرباع بواجهة يبلغ طولها ثلاثة وخمسين متراً على سوق المشير من الشمال الشرقى أما من

(7) المس رتشارد توللى ، عشر سنوات في بلاط طرابلس ، ترجمة عمر الديراوى ، طرابلس ، ليبيا ، بدون تاريخ ، ص 61 .

(8) رودولفو ميكاكى ، المرجع المذكور ، ص 79 .

الشمال فيحيط به سوق الرباع بطول تسعة وأربعين متراً فى حين يحده من الجنوب الغربى سوق النساء ومن الجنوب الشرقى سوق العطارة . وبذلك تبلغ الساحة الإجمالية والمقبرة والمدرسة حوالى 2552 متراً مربعاً[9] .

ومن الغريب أن الذين أعطوا وصفاً حياً لجامع أحمد باشا القرمانلى قد تعمدوا سواء عن قصد أو عن غير قصد عدم التعرض بالحديث عن المدرسة التى كانت ملحقة بمبنى الجامع مثل الآنسة توللى وميكاكى عدا أحمد النائب الذى كان من أعيان مدينة طرابلس والذى كان قد تم نفيه منها إلى استانبول فى عهد الوالى أحمد راسم باشا فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى فإنه قد أعطى وصفاً موجزاً لعملية بناء المدرسة والجامع بقوله :

«وأسس الجامع المعروف به باسم جامع أحمد باشا الكائن بقرب «باب المنشية» موضع المسجد الذى بناه حضرة سيدنا (عمرو بن العاص» رضى الله عنه حين الفتح ، وبنى (المدرسة) التى باتصاله وأوقف عليها أوقافاً كثيرة»[10] .

ومما تجب الإشارة إليه هنا أن المدرسة التى كان أحمد باشا القرمانلى قد بناها وألحقها بمبنى جامعه بوسط مدينة طرابلس قد سبقتها فى البناء عدة مدارس كان يدرس بداخلها عدة علماء «ودخلنا المدرسة التى هناك ووجدنا بها صاحبنا الناسك الخاشع سيدى محمد بن بلقاسم الغريانى وتلقانا الطلبة بالترحيب وأطعمونا وهذه المدرسة أحسن المدارس التى فى تلك السواحل»[11] .

وقد اعترف الرحالة محمد العبدرى البلنسى الذى زار طرابلس ومدرستها فى عام 688 هـ (1289 - 1260 م) بعظمة جامع مدينة طرابلس

(9) المرجع المذكور ص 79 .

(10) أحمد النائب ، المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب ، منشورات مكتبة الفرجانى ، طرابلس ، ليبيا بدون تاريخ ، ص 294 .

(11) محمد يوسف نجم وإحسان عباس ، ليبيا فى كتب الجغرافيا والرحلات ، بنغازى ، ليبيا ، 1968 ص 253 .

ومدرستها بالرغم من ذمه المتعمد لسائر المدن والقرى الليبية كزوارة وزواغة وجنزور بقوله:

«سوى جامعها ومدرستها فإن لهما من حسن الصورة نصيباً ومن إتقان الصنعة سهماً مصيباً وما رأيت فى الغرب مثل مدرستها المذكورة»[12].

ولكن يظهر أن العبدرى ندم على ما سطره قلمه من مدح للمدرسة حيث أضاف بعد ذلك يقول: ـ لولا أن محاسنها مقصورة على الصورة فما يشب بها للعلم طفل ولا يحج صرورة. ولم يسلم الشيخ أبى محمد عبدالله بن عبد السيد المدرس بالمدرسة من ذم العبدرى سامحه الله»[13].

أما الرحالة التجانى (1306 - 1309 م) فإن رحلته إلى ليبيا كانت مفيدة لتاريخ التعليم والمكتبات فى بلادنا حيث أعجب كثيراً بما وجده فيها من تقدم علمى كبير. ففى زاوية أولاد سهيل بأبى عيسى الواقعة غربى الزاوية وجد بها كتباً كثيرة محبسة فى حين أنه وجد بزاوية أولاد سنان ـ بالزاوية ـ وهى أكبر من زاوية أولاد سهيل أكثر اهتماماً بالعلم والعلماء ولم يشر إلى ما كان قد وجده فيها من كتب[14].

أما بداخل مدينة طرابلس فإن الرحالة التجانى قد أعطى وصفاً صادقاً لمدارسها بقوله:

«وبداخل البلد مدارس كثيرة وأحسنها المدرسة المنتصرية التى كان بناؤها على يد الفقيه أبى محمد عبد الحميد بن أبى البركات ابن الدنيا رحمه الله تعالى وذلك فيما بين سنة خمس وخمسين إلى ستة ثمان وخمسين وهذه المدرسة من أحسن المدارس وضعاً وأظرفها صنعاً»[15].

(12) محمد يوسف نجم وإحسان عباس، المرجع المذكور، ص 99.
(13) المرجع المذكور، والصفحة.
(14) أبو محمد عبدالله التجانى، الرحلة، تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب، تونس، 1958 م، ص 213 - 214.
(15) التجانى، المرجع نفسه، ص 252.

وأكد الرحالة العربى أن مدارس طرابلس كانت لها حدائق غناء تسر الناظرين إليها لما كانت تحتويه من أزهار وأشجار الفل والياسمين «حللت فى بعض سفراتى بطرابلس فبكرت يوماً إلى المدرسة التى أنشأتها الهمة العلية الإمامية المنتصرية فدخلت إليها وقعدت مسرحاً طرفى فى روضة حبق حبست حاستى البصر والشم عليها»[16].

وقد حدد لنا التجانى موقع المدرسة بقوله:

«وبين هذه المدرسة وباب البحر مبنى من المبانى القديمة العجيبة وشكل قبة من الرخام المنحوت المتناسب الأعالى والتحوت»[17].

ثم حدد التجانى موقع المدرسة بجامع طرابلس الأعظم الذى كان من أعظم جوامع مدينة طرابلس وقد بناه الفاطميون فى العام المكمل للمائة الثالثة الهجرية على يد خليل بن إسحاق وهو كان جامع متسع على أعمدة مرتفعة وبه منار متسع مرتفع قائم من الأرض على أعمدة مستديرة وقد تم تهديم هذا المسجد الكبير على من كان فيه من المواطنين بمدافع الإسبان فى عام 1510 م أثناء عملية احتلالهم لمدينة طرابلس بالقوة[18].

وحتى لا نطيل استعراض ما كتبه الرحالة العرب عن تاريخ المكتبات والجوامع والمدارس فى ليبيا قبل حكم الأسرة القرمانلية نعود للحديث إلى أحمد باشا القرمانلى المحب للعلم والعلماء حيث كان يحضر مجالسهم ويتفقد أحوالهم ويقوم فى مديد المساعدة إلى كل محتاج منهم وحتى أقربائهم كان عطف الوالى يشملهم.

كما ساهم الوالى أحمد باشا فى عملية بناء عدة زوايا بداخل القرى والمدن الليبية كانت تقوم بدور المدرسة والمسجد والمزورة فى معظمها.

(16) المرجع المذكور والصفحة.
(17) نفس المرجع ص 252 - 253.
(18) نفس المرجع، ص 253.

بحجرات كافية لسكن أبناء المناطق البعيدة عن أرض الزاوية وبالمخطوطات والكتب المختلفة.

ومن الزوايا التى كانت قد لعبت دوراً بارزاً فى الحياة العلمية والثقافية فى ليبيا حتى القرن التاسع عشر ما يلى:

زاوية عبد السلام الأسمر، زاوية عطية الفلاح، زاوية الشيخ يعقوب، الزاوية القادرية، الزاوية الكبيرة، زاوية المحجوب، زاوية المنتصر، زاوية فتح الله، زاوية الزروق، زاوية بن شعيب، زاوية أولاد يربوع، زاوية عوسجة، زاوية عمورة، زاوية أبى ماضى، زاوية العالم، زاوية عبد الدائم، زاوية الدوكالى، زاوية العقر، زاوية الفرجانى، زاوية مرادة، زاوية السبعة، زاوية الحمامة، زاوية بوعيسى العمورى، زاوية الطواهيرية، زاوية السنى، زاوية البازة، زاوية البيضاء، زاوية البقول، زاوية أبى جعفر، زاوية طبقة[19].

وعلى سبيل المثال فإن الذين ساندهم الوالى أحمد باشا القرمانلى بالمال من أجل بناء زوايا بمناطقهم نذكر:

1 - الشيخ أبو عبدالله محمد بن مصطفى الماعزى من سكان مدينة طرابلس.

2 - أسرة ابن غلبون بمصراتة حيث أعاد لها بناء زاويتها التى كانت قد تهدمت جدرانها بفعل العوامل الطبيعية.

3 - أبو الحسن على بن عبد الصادق الذى ساعده أحمد باشا القرمانلى على بناء زاويته بساحل آل حامد بالكامل بعد أن كانت قد تهدمت هى أيضاً بفعل الأمطار الغزيرة.

ولم ينس أحمد باشا واجبه تجاه الطلبة من سكان إيالتة والذين كانوا

(19) الطاهر أحمد الزاوى، معجم البلدان الليبية، طرابلس، ليبيا، 1968م، ص 149 - 167. مسعود رمضان شلوف وآخلاون، موسوعة الآثار الإسلامية فى ليبيا، أمانة التعليم، مصلحة الآثار، بدون تاريخ، ص 81، 86، 89، 98، 113، 147، 151، 165، 177، 229.

يرغبون فى مواصلة دراستهم بجامعى الأزهر والزيتونة من أجل الحصول على مؤهلات عالمية ليعودوا بها إلى موطنهم الأصلى فهو كان يفتقد فى أحوالهم ويرحب بمن يعود منهم إلى أرض الوطن ويجزل له فى العطاء[20].

وكما سبقت الإشارة إلى أن الوالى أحمد باشا لم يكتف بالمساهمة الفعلية فى بناء الزوايا بدواخل إيالته وتشجيع الطلبة على مواصلة دراستهم العليا بالخارج بل إنه أسس مدرسة وزودها بمكتبة كبيرة استمر بناؤها لعدة سنوات ضمت أربعاً وثلاثين حجرة لبيت الطلبة القادمين إليها من المناطق الواقعة بخارج المدينة وهى بمثابة قسم داخلى، إلى جانب المكتبة وعدد من الحجرات الأخرى التى كانت مخصصة لأعضاء هيئة التدريس وكان بها أكثر من شخصين على الدوام.

وكانت حلقات التعليم تتم بداخل الجامع حيث كانت تلقى الدروس المختلفة والتخصصية من فقه ونحوه فى أكثر من حلقة دراسية كان يجتمع فيها الطلبة مع مشائخهم عقب صلاة الصبح وحتى قرب صلاة الظهر، وقد يستأنف تلقى الدروس بعد العصر[21].

ومن المؤكد أن الذى شجع أحمد باشا القرمانلى أكثر على بناء مدرسته الكبيرة هو ما كان يوجد فى عصره من كثرة العلماء الذين عادوا لوطنهم بعد أن ساده الأمن والرخاء، وقد عدد ابن غلبون مجموعة منهم وهو كان مؤرخ أحمد باشا دون منازع مثل:

1 - الشيخ أبو عبدالله محمد بن مصطفى الماعزى من سكان مدينة طرابلس.

(20) ابن غلبون، التذكار ضمن ملك طرابلس وما كان فيها من الأخبار، تحقيق الطاهر أحمد الزاوى، 1967، طرابلس، ليبيا، ص 262 - 263.

(21) فى سنة 1977، زرت مدرسة جامع أحمد باشا القرمانلى بمدينة طرابلس عند الساعة حوالى الحادية عشرة ظهراً وكان برفقتى وفد طلابى من جامعة فيينا بالنمسا الذى كان فى ذلك الوقت ضيفاً على كلية التربية بجامعة الفاتح بطرابلس، وقد شاهد الجميع حلقات الدراسة الخاصة، بالمرحلة الابتدائية والإعدادية، وقد أعجب الضيوف بالطلبة من كبار السن ومن أستاذهم الذى يحمل درجة دكتوراه وهو كفيف البصر ومن بلد عربى شقيق.

2 - الشيخ محمد بن محمد بن مقيل الذى تلقى علومه عن الشيخ عبد السلام بن عثمان.

3 - الشيخ محمد بن أحمد المكنى الذى تولى الإفتاء بمدينة طرابلس.

4 - الشيخ أحمد بن محمد المكنى تولى الإفتاء هو أيضاً بمدينة طرابلس. ويرى ابن غلبون أنه تولى تلك المنصب لمكانته الاجتماعية.

5 - الشيخ محمد بن عبد الحفيظ النعاس من تاجوراء.

6 - الشيخ سالم بن أحمد بن قنونو من زليطن.

7 - الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد بن غلبون.

8 - الشيخ أبو عبدالله محمد بن العربى وكان من كبار العلماء والشعراء المرموقين.

9 - المؤرخ ابن غلبون صاحب التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار. وهو من أهم الكتب التى ظهرت حول تاريخ ليبيا حتى النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادى[22].

ومنذ ذلك الوقت أى عام 1737 م صارت مدرسة أحمد باشا القرمانلى من أهم مدارس مدينة طرابلس بفضل عظمة بنائها وكثرة صفوفها، وعدد مشائخها والعاملين بها مع الجامع والمكتبة[23].

وحرصاً من الوالى أحمد باشا على توفير المصادر والمراجع للطلبة والمدرسين على حد سواء فإنه عمل على أن يقوم بشراء المخطوطات والكتب التى كانت متداولة فى ذلك الوقت والمتنوعة فى موضوعاتها كالطب والعقائد

(22) ابن غلبون، نفس المصدر، ص 263 - 264.

(23) يلاحظ أن كلمة مدرسة كانت مستخدمة فى ليبيا قبل تأسيس مدرسة جامع أحمد باشا مثل المدرسة المستنصرية ومدرسة عثمان باشا الساقزلى حيث جاءت كلمة مدرسة من الدراسة والتدريس (الطاهر الزاوى، معجم البلدان الليبية، ص 302).

والسير والآداب والنحو والصرف والتفسير وغير ذلك من الموضوعات الأخرى.

وتؤكد إحدى الوثائق الموجودة بدار المحفوظات التاريخية بطرابلس أن الوالى حسن باشا هو الذى يعود إليه الفضل فيما يتعلق بتعيين ناظر على الكتب التى كانت تضمهما مكتبتى جامع أحمد باشا وعثمان باشا وتسجيل ما فيهما من كتب. وتقول الوثيقة:

«أصدر الوالى حسن باشا أمره للقاضى أحمد لطيف ولهيئة المحكمة الشرعية بتاريخ 18 جمادى الأول 1254 هـ (9 أغسطس 1838 م) يقضى بجمع الكتب التى تضمها مكتبتا جامع أحمد باشا وعثمان باشا وتسجيلها وتعيين ناظر عليها[24].

ولكن نظراً لنقل حسن باشا الجشملى المفاجىء من طرابلس الغرب لم يتم تنفيذ أمره المذكور حتى عام 1274 هـ (1858 م) أى عقب وفاة مؤسس المدرسة والجامع والمكتبة بأكثر من قرن من الزمان حينما تم تسجيل جميع ما فى المكتبة بسجل المحكمة الشرعية بالصفحات 365 - 366 - 367 لأجل تحبيسها.

وقف أحمد باشا على المدرسة والجامع وملحقاتهما:

وحتى يضمن أحمد باشا القرمانلى لجامعه وللمدرسة وللمكتبة دوام الاستمرار من بعده مهما اختلفت الأحوال السياسية والاقتصادية فإنه قام بتحبيس أملاك هائلة على الجامع والمدرسة وهو ما يؤكده الوقف الخاص بهما الذى بين عدد حجرات المدرسة وعدد مشائخها والعاملين اللازمين لخدمتهما. ومما جاء فى الوقف الكبير الذى ضم عشرات المتاجر والمنازل والمخابز والطواحين ما يلى:

«حبس ووقف جميع السوق المشتمل على اثنين وثلاثين حانوتاً صغيراً

(24) دار المحفوظات التاريخية بطرابلس، وثيقة رقم 692.

ميمنة وميسرة قبلية وجوفية فالصف القبلى المفتح جوفياً به ستة عشر حانوتاً اثنين بسقيفة بابه المخرج من وسطه للعطارة القديم مفتحها شرقياً والحانوت المواجه لهما غربى المفتح والصف الجوفى المفتح وبه ثلاثة عشر حانوتاً وهو الذى أنشأه المحبس المذكور بداخل المحروسة المذكورة يحده قبلة سوق العطارة المعروف بسوق اليهود، وشرقاً طريق وجاهة باب خندق الحصار، وجوفاً الجامع المذكور والتربة التى شيدها السيد الأمير المذكور وطابق من السوق الثانى الجديد، وغرباً طريق سوق الصياغة وشهرته الآن بسوق العطارة الجديد شهرته كافية عن التحديد مع جميع السوق الجديد المحدود بطابق من أعلاه وهو الذى السيد الأمير بناه وحكم تأسيسه ونشأه جعل الله الجنة منزله ومأواه المشتمل على ثلاثين حانوتاً صفين ميمنة وميسرة وستة عشر مفتحهم شرقياً واثنا عشر مفتحهم غربياً وواحد قبلى والثانى قرب بابه الغربى يفتح جوفياً يحده قبلة سوق العطارة المحبس المذكور وشرقاً الجامع المذكور وجوفاً الربع القديم وغرباً طريق سوق الصياغة مع التسعة حوانيت الملاصقة للجامع المذكور ببابه الشرقى المفتح بطريق سوق الخضارة وهم صف واحد مع القهوة التى أسسها السيد الأمير المذكور المجاورة للجامع وصف الحوانيت المذكورة، ويحد الصف والقهوة بل يحد صف الحوانيت المذكورة قبله سوق اليهود وشرقاً الطريق التى لها المفتح وغرباً الجامع وجوفاً القهوة. ويحد القهوة طريق لها المفتح وشرقاً طريق الحانوتين اللذين أسفلها وجوفاً سوق الربع ـ الرباع ـ وغرباً كذلك مع الحانوتين اللذين بباب الجامع الغربى يلى الجديد المذكور ثانياً أعلاه وشهرتهما بمكانهما تغنى عن التحرير مع جميع الحانوت الملاصق للجامع المذكور بانحراف للجوف بسوق الخضارة المعروف بسكنى الحاج رمضان أبو مليانة الداخل يده أى يد الأمير حفظه الله بالابتياع الصحيح الشرعى والثمن المدفوع يحده حانوتان للأمير المذكور شرقاً خندق الحصار وجوفاً حانوت[25].

وبالإضافة إلى ما ذكر من وقف أحمد باشا على جامعه ومدرسته من

(25) دار المحفوظات التاريخية بطرابلس، سجل المحاكم الشرعية.

أسواق وحوانيت ومقاهى فإنه زاد أعداداً أخرى من الحوانيت والمنازل والمخابز والطواحين والفنادق والأشجار المتنوعة مثل النخيل والزيتون فى خارج مدينة طرابلس بجنزور ومسلاتة وعقارات أخرى ببنغازى مثل طاحونة ومنزل ومخبز. واشترط المحبس أحمد باشا على أن يتفق دخلها جميعاً لصالح الجامع والمدرسة وهى على النحو التالى:

«فى منافع الجامع المشار إليه ومدرسته من حصص وزيت سرجه ورزق أمامه ومؤذنيه وأجرة ناظره والقيمين عليه وملأ الماء للمتوظئين فيه وسائر ما يحتاج الجامع المذكور من نحو قنديل ومصباح وترميم وإصلاح ورزق طلبة العلم المهاجرين بمدرسته الملازمين للقراءة فيها وللشيخين المدرسين فيهما».

ثم حدد أحمد باشا فى الوقف المذكور أجرة المدرسة وشيخ الجامع وأجرة المؤذن والناظر ومكافأة طالب العلم والقيم. وكانت أجرة كل من المذكورين فى اليوم على النحو التالى:

1 ـ الإمام الذى يؤم المصلين بالجامع 60 عثمانياً فى اليوم.

2 ـ رئيس المؤذنين 35 عثمانياً فى اليوم.

3 ـ نائب رئيس المؤذنين 35 عثمانياً فى اليوم.

4 ـ المؤذن الثالث 30 عثمانياً فى اليوم.

5 ـ لكل واحد من المؤذنين الباقين 20 عثمانياً فى اليوم.

6 ـ لكبير المقيمين 25 عثمانياً فى اليوم.

7 ـ للقيم الثانى 20 عثمانياً فى اليوم.

8 ـ للقيم الثالث 20 عثمانياً فى اليوم.

9 ـ للذى يجبد الماء للمتوضئين 25 عثمانياً فى اليوم.

10 ـ لجباد الماء لدورة المياه والقائم بكنسه 20 عثمانياً فى اليوم.

11 ـ للوكيل على الجامع 40 عثمانياً فى اليوم.

12 ـ لكل واحد من المدرسين الاثنين الملازمين لقراءة القرآن وتعليم الطلبة الملازمين وغيرهم 60 عثمانياً فى اليوم.

13 ـ لكل طالب علم من الملازمين لبيوت المدرسة وعدد بيوتها 34 بيتاً 20 عثمانياً فى اليوم.

وعلى ضوء هذه الإمكانيات الكبيرة ازدادت أعداد الكتب يوماً بعد يوم بمكتبة مدرسة أحمد باشا القرمانلى والتى صارت مرجعاً هاماً للأساتذة والطلبة طيلة ثلاثة قرون من الزمان على وجه التقريب لما كانت تشهر به المكتبة والجامع من شهرة طيبة بأنحاء البلاد. وما زالت حتى الآن بقايا مكتبة مدرسة أحمد باشا القرمانلى ثم بمكتبة مركز دراسة جهاد الليبية ضد الغزو الإيطالى بداية منذ سنة 1948 م. وهى ما زالت تضم نحو 2000 مخطوط فى التاريخ والجغرافيا والفقه واللغة العربية والتفسير والبعض منها يعتبر من المخطوطات النادرة التى لم يتم تحقيقها حتى الآن.

وتجدر الإشارة هنا أن معظم المخطوطات الموجودة بكتبة الأوقاف كان مصدرها بالإضافة إلى مكتبة مدرسة أحمد القرمانلى، مكتبة مصطفى خوجة الكاتب ومكتبة أحمد النائب.

وفى هذه العجالة نورد أسماء بعض المخطوطات الهامة التى كانت موجودة بمكتبة الأوقاف بمدينة طرابلس خدمة منا لطالبى العلم وهى الآن بشعبة المخطوطات بالمركز المذكور:

ـ الأصول والضوابط المحكمة فى الأحكام العباسية 19/4.
ـ مختصر ابن سلمون فى الوثائق الشرعية 4 - 503 .
ـ ذكر بعض الأولياء بطرابلس 4 - 822 .
ـ مناقب أبى الحسن الباجى 4 - 823 .
ـ تحفة الأديب فى الرد على أهل الصليب 4 - 1262 .
ـ الأصول الكلية فى الطب 4 - 1137 .

ـ مختصر الرحمة فى الطب 4 - 1140 .
ـ مداواة الأمراض 4 - 1139 .
ـ الإشارة إلى آداب الإمارة 4 - 1173 .
ـ شرح مقامات الحريرى 4 - 1165 .
ـ الخبر عما وقع فى القطر التونسى 4 - 1240 .
ـ قلائد الجمان للقلقشندى 4 - 1210 .
ـ معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان 4 - 1196 .
ـ قطعة من كتاب فى الجغرافيا 4 - 1193 .
ـ السيرة النبوية 4 - 1214 .
ـ مختصر الجمان فى أخبار أهل الزمان 4 - 1218 .
ـ سياسة الملوك للحضرمى 4 - 1231 .
ـ تاريخ الزركشى 4 - 1232 .
ـ عمدة الأحكام 4 - 181 .
ـ مختصر ابن أبى جمرة الأزدى 4 - 127 .
ـ الجواهر فى العبادات 4 - 383 .

هذا ومما يلاحظ على وقفية مكتبة مدرسة أحمد باشا القرمانلى ما يلى:

1 ـ إن المكتبة المذكورة كانت تحتوى على مخطوطات متنوعة لا تقل أهمية عن مخطوطات مدرسة مصطفى خوجة الكاتب ومكتبة عثمان باشا الساقزلى. وكان مصطفى خوجة قد شهد بنفسه عملية تسجيل وقف مكتبة ومدرسة وجامع أحمد باشا وقد تمتع بشهرة عالية فى عهد على باشا القرمانلى حفيد أحمد باشا القرمانلى. حيث كان يعمل فى الديوان معه إلى جانب مزاولته لحرفة التجارة والتى عادت عليه بالأموال الطائلة مما مكنه ذلك من بناء مدرسة ومسجد وألحق بهما مكتبة قيمة نسخ عدة مخطوطات بنفسه. كما سبق القول.

2 ـ إن وقفية مكتبة مدرسة أحمد باشا التى كتبت فى عام 1274 (1858 م) كانت غير دقيقة فيما يتعلق بكتابة أسماء الكتب والمؤلفين ونوع الخط

وعدد الأجزاء كما كان الحال مع مكتبة مصطفى خوجة.

3 - إن وقفية مكتبة مدرسة أحمد باشا قد كتبت فى فترة متأخرة كثيراً عن إنشاء المدرسة والجامع بعد أن تأكد للجميع ضياع البعض من محتوياتها وهو ما يؤكد أن التحبيس قد جاء للمحافظة على مشتملات المكتبة من كتب ومخطوطات.

4 - إن مكتبة مدرسة أحمد باشا القرمانلى قد احتوت على عدد من الكتب باللغة التركية لأن صاحبها يرجع نسبة دون شك إلى أحد الأتراك القادمين من قرمان[26] بتركيا وهو ما لم يكن موجوداً فى مكتبة مدرسة مصطفى خوجة الكاتب الذى كان ينتمى إلى أسرة عربية.

وفيما يلى نورد ما كانت تحتويه مكتبة مدرسة أحمد باشا بمدينة طرابلس من كتب ومخطوطات والتى كانت بحق شعلة من نور استضاء بنورها عدد من الأشخاص لا يحصى عدده حيث نسخوا حيناً وقرأوا ما كان فيها من كتب ومخطوطات هامة حيناً آخر كما كان يفعل مصطفى الكاتب الذى كان بحق مثالاً فى الجد حتى تمكن من تكوين مكتبة هائلة لمدرسته سواء بالنسخ أو الشراء.

نص وقفية مكتبة مدرسة أحمد باشا القرمانلى:

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبى بعده. بيان تقييد كتب مدرسة المرحوم أحمد باشا القرمانلى[27].

1 - الجزء الثانى من الكوكب للكرمانى للصحيح البخارى.

(26) ينتمى أحمد باشا القرمانلى إلى ولاية قرمان بالأناضول بتركيا. وكثيراً ما كان يكتب اسمه أحمد باشا القره مانلى حيث كان حرف الهاء دالاً على فتح الحرف الذى قبله وهو الراء على حسب قاعدة الإملاء فى اللغة العثمانية أو التركية القديمة. أما حرف اللام الذى قبل حرف ياء النسب فى آخر الكلمة مثل أزمير: أزميرلى وقرمان: قرمانلى فهو علامة النسب (محمد كامل، قواعد اللسان العثمانى، دار السعادة، 1898 م، ص 129 - 130.

(27) سجل المحكمة الشرعية بطرابلس لعام 1254 - 1265 هـ بدار المحفوظات التاريخية بطرابلس. ص 365 - 367.

2 - الجزء الثالث من تفسير الخازن.

3 - الجزء الثانى من الزيلعى.

4 - الجزء الأول من الزيلعى.

5 - الجزء الأول والثانى والثالث والرابع من الزيلعى[28].

6 - كتاب الطريقة المحمدية.

7 - جزء الشمائل.

8 - مصحف قرآن فى التكامل إلى آخر صورة إذا السماء انفطرت.

9 - الجزء الأول من البحر على الكنز.

10 - الجزء الأول والثانى والثالث والرابع من السراج الوهاج.

11 - الجزء الأول والثانى والثالث والخامس من البحر الرايق فى كشر الرفايق.

12 - الجزء الثانى من الوهاب.

13 - كتاب تنبيه الآنام فى حقوق النبى عليه الصلاة والسلام لابن عظوم.

14 - الجزء الأول من الأثر على الكنز للحمولى.

15 - الجزء الأول فى شرح مجمع البحرين لابن فركسية الحنفى.

16 - الجزء الأول للشيخ محى الدين النورى.

17 - الجزء الثانى من حاشية الشرنبلالى على الورد.

18 - كتاب فى أصول الفقه.

19 - كتاب فى البحر على الرواحى.

20 - كتاب عقيدة سيدى أبى العباس الجزايولى إلى واوى فى التويحد.

(28) هناك تكرار بين الأرقام 5, 4, 3 من الأجزاء.

21 ـ كتاب برور السافرة فى أحوال الآخرة مخروم الأول والآخر.

22 ـ كتاب أضاح الجناين فى كنز الرقاين.

23 ـ شرح أبى الحسن البغدادى على النرورى مع الجزء الثانى فى الجوهرة فى البند.

24 ـ الجزء الرابع من الحصول على الكنز.

25 ـ كتاب عبده أبو لهب (؟)[29].

26 ـ كتاب سوالات نار فى البداية (؟).

27 ـ فتن الشيخ خليل.

28 ـ كتاب الشمائل للمصطفى صلى الله عليه وسلم.

29 ـ نبذة من كتاب البصوص لابن العربى محى الدين.

30 ـ نبذة فى الفقه مخروم الأول والآخر.

31 ـ شرح الشيخ السوسى المسمى المذقع ومعه غيره.

32 ـ كتاب الإنشاء مخروم الأول والآخر.

33 ـ نبذة فى النحو مخرومة الأول والآخر.

34 ـ كتاب يتكلم فى سيدى آدم حتى أهبط من الجنة.

35 ـ كتاب دور الأحكام بشرح عذر الحكام.

36 ـ النصف الأول من تفسير البيضاوى.

37 ـ جزء تفسير القرآن (الكريم) مخروم الأول والآخر.

38 ـ الجزء الأول من تأويل تفسير الخازن.

39 ـ الجزء الأول والثانى والثالث من الشيخ البخارى.

(29) ما لم يتم معرفة قراءته من العناوين الخاصة بالمخطوطات أو المؤلفين توضع أمامه علامة استفهام (؟).

40 ـ الجزء (الأول) والثانى من شرح الرسالة.

41 ـ متى ملتقى الدبغى (؟).

42 ـ جزء الدنس الصغير شرح الناتاتى على مختصر خليل.

43 ـ الجزء الأول والثانى من شرح الخازن.

44 ـ الجزء الأول من الشيخ حسين الكبير.

45 ـ كتاب... ومنافع بعض آيات.

46 ـ كتاب البيوع وهو السفر الثالث فى الحديث.

47 ـ جزء كتاب رياض الصالحين النوولى.

48 ـ حياة الحيوان الصغرى.

49 ـ كتاب الجواهر النفيسة لأم البراهين.

50 ـ شرح ابن ناجى على الرسالة.

51 ـ حاشية الطيبى على الكشاف.

52 ـ الجزء الثالث من الخبر المرتب فى رسم القرآن.

53 ـ كتاب متن الوقاية.

54 ـ الجزء الثالث من شرح الجامع الصغير للمناوى.

55 ـ كتاب حديث مخروم الأول والآخر.

56 ـ الجزء الأول من الرياض النظرة فى فضائل العشرة.

57 ـ الجزء التاسع عشر من صحيح البخارى.

58 ـ جزء فى التفسير مخروم الأول والآخر.

59 ـ كتاب جزء أبى إسحاق التلمسانى على...

60 ـ الجزء الأول من المناوى على الجامع للحنفى.

61 ـ الشيخ خالد على الترضيح (التوضيح).

62 ـ رسالة قرة فى الفتح والأتالة (؟).

63 ـ السفر الأول من الاكتفاء فى أخبار الخلفاء.

64 ـ شرح أبى الحسن على الرسالة.

65 ـ تفسير القرآن من أول السور إلى سورة تبارك الملك.

66 ـ تفسير الأحكام مخروم الأول.

67 ـ الجزء الرابع من الجامع الصغير للمناوى.

68 ـ شرح الموطأ للزرقانى وهو السفر الأول.

69 ـ شرح سيدى محمد المصرى على أم البراهين ومعه غيره.

70 ـ الجزء الأول من تفسير...

71 ـ ابن حجر على المقربة (؟) مخروم الأول.

72 ـ تفسير مخروم الأول والآخر.

73 ـ كتاب حصن الحاصر بأخبار سعى القادر...

74 ـ كتاب الشمائل للشيخ عبد الحى الجلبى.

75 ـ كتاب نظم بالتركى.

76 ـ مالك والجامع للإمام محمود بن الأخضرى.

77 ـ كتاب الكبرى للسنوسى.

78 ـ كتاب أركان الإسلام المسماة بالفصول.

79 ـ كتاب نظم بالتركى.

80 ـ كتاب جواهر الورد فى حل الباقى المختصر وهو السفر الأول مخروم الآخر.

81 ـ كتاب مصطفى الأبحسى للحلبى (؟).

82 ـ المسطلانى فى مسالك الحنفى فى الصلاة على النبى.

83 ـ الجزء الرابع من شرح الخازن على التأويل فى معالم التنزيل للشيخ محمد الصوفى.

84 ـ تفسير القرآن من سورة العنكبوت إلى سورة فاطر للقرطبى...

85 ـ جزء الإيجارة من التاتاء على الشيخ خليل (؟).

86 ـ كتاب ألفية مخروم الأول والآخر.

87 ـ كتاب الابتهاج فى النبى والمعراج للنجم الغيطى.

88 ـ كتاب شرح الرسالة مخروم الآخر.

89 ـ كتاب الشفى فى حقوق المصطفى.

90 ـ كتاب تداوى فى المذهب الحنفى (؟).

91 ـ كتاب رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة.

92 ـ كتاب كنز الرقايق.

93 ـ الجزء الأول فى تفسير أبو حيان.

94 ـ كتاب فى الحديث مخروم الأول والآخر.

95 ـ القاضى ابن الوليد لابن هاشم فى الأحكام.

96 ـ كتاب الطريقة المحمدية.

97 ـ كتاب شرح الإسلام.

98 ـ التوضيح لابن مالك.

99 ـ رسالة للإمام الملنى (؟).

100 ـ كتاب النكاح فى الفقه فى المذهب الحنفى.

101 ـ رسالة فى الوجع النجيب ومعها وصف.

102 ـ رأى الضمان فى عدد آيات القرآن ونبذة من الشيخ... (؟).

103 ـ نبذة من شرح المختصر على الشيخ خليل.

104 ـ تعريب الرسالة الفارسية فى المنطق.

105 ـ الجزء الثانى والثالث والخامس والسادس من المباحث الدولية (؟).

106 ـ الجزء الرابع فى الفقه بالمذهب الحنفى ملتقى الأحبة.

107 ـ الجزء الأول من تفسير القرآن.

108 ـ الجزء الثانى من نوح أفندى على الورد.

109 ـ متن صور الشريعة.

110 ـ رقائق الأجمال.

111 ـ مقدمات فى التوحيد.

112 ـ كتاب بالقلم التركى واللسان التركى.

113 ـ كتاب مظهر الحقائق على البحر الرايق للشيخ الرملى.

114 ـ تحفة الأخبار على الدرر المختار للشيخ الحلبى.

115 ـ كتاب درر الحكام فى شرح غرر الختام.

116 ـ الجزء الأول من ملتقى الأبحر (؟).

117 ـ الجزء الثانى من الرقى على الكنز للحمولى.

118 ـ الجزء الثالث من لوح أفيلح (؟).

119 ـ الجزء الأول من بوح رفح (؟).

120 ـ الجزء الثانى من السيرة النبوية المذاهب اللونية.

121 ـ كتاب تذكرة الشعرى.

122 ـ كتاب فنسان العجول مخروم الآخر.

123 ـ نبذة فى النحو مخرومة الأول والآخر.

124 ـ شرح على أسماء الله الحسنى.

125 ـ مصحف قرآن كامل.

126 ـ مصحف قرآن تام فى اثنى عشر سفراً.

127 ـ اثنا عشر سفراً من القرآن العظيم غير مرتبين.

128 ـ تسعة أسفار فى الكامل غير مرتبين كل سفر ثلاثة أحزاب.

129 ـ سفر ربع القرآن مخروم الأول.

130 ـ كوتى (صندوق) به سبعة عشر سفراً كل سفر به نقزة[30] من القرآن الكريم.

131 ـ نصف القرآن العظيم من سورة مريم إلى الختم.

132 ـ كتاب ابن سيناء جزء منه فى الطب.

133 ـ سفر فى الشفاء فى حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم.

134 ـ سفر به دشت مختلفة فى الفقه.

135 ـ سفر به شرح ابن تركى على العثمانيين مخروم.

136 ـ سفر فى الفقه مخروم الأول والآخر.

137 ـ نبذة من شرح الكنز من أوله إلى الشهادات.

138 ـ نبذة فى مضطلح مخروم الأول والآخر.

139 ـ مجموع مخروم الأول مكتوب على سفر الخصايص... للسيوطى.

140 ـ سفر فى الرقبة مخروم الأول والآخر.

141 ـ سفر به قصة مخروم الأول والآخر.

(30) يقسم القرآن الكريم إلى ستين حزباً فى الوقت الذى يقسم فيه كل حزب إلى ثمانية أثمان فى حين كل نقزة من القرآن الكريم تساوى ثلاثة أحزاب وبذلك تكون بالقرآن الكريم عشرون نقزة أى أن النقزة الواحدة تساوى أربعة وعشرين ثمناً.

142 ـ شرح الرغاس (؟) للشيخ سيدى أحمد الزروق مخروم الآخر.

143 ـ جزء سمى بظهارة للشيخ عز الدين.

144 ـ سفر به كراريس فى الفلك.

145 ـ متن الفقه لابن مالك ومتن نهج البردة.

146 ـ سفر فى الفقه مخروم الأول والآخر.

147 ـ سفر من صحيح مسلم ومعه شرح الاسم عليه.

148 ـ شرح أبقاغوج (؟) فى المنطق.

149 ـ ثلاثة كراريس من كفاية أى مهرة (؟).

150 ـ كتاب فى النمو مخروم الأول والآخر.

151 ـ شرح الشمسية فى المنطق.

152 ـ نبذة فى السيرة النبوية مخروم الأول والآخر.

153 ـ سفر من القرآن مخروم الأول والآخر.

154 ـ سفر به تخميس البردة.

155 ـ سفر به تفسير آيات الحكيم.

156 ـ سفر رسالة الزنية فى شمائل النبيه (؟).

157 ـ كتاب ظريف به مراسلات.

158 ـ سفر به البدر الطوالع فى شرح الدرر اللوامع.

159 ـ سفر به دشت مختلفة (؟).

160 ـ كتاب به بدع الدنيا.

161 ـ سفر به الفقه الحنفى مخروم الأول والآخر (؟).

162 ـ كتاب فى القرآن مخروم.

163 ـ نبذة فى المرشدة لابن عبادة.

164 ـ كتاب تنبيه الأنام فى الصلاة على النبى عليه السلام مخروم الأول والآخر.

165 ـ نبذة من تفسير البيضاوى على قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾**.

166 ـ كراريس مختلطة.

167 ـ متن كنز الرقايق.

168 ـ نبذة من شرح على الخانة فى الاسم (؟).

169 ـ كتاب حديث مخروم.

170 ـ كراريس من حاشية الشيخ خليل.

171 ـ كتاب ظريف يسمى التسهيل والتعريف فى القراءات السبع (؟).

172 ـ دشت مختلطة.

173 ـ دشت فى الطب.

174 ـ أيضاً نصف الرولاى به أوراق مختلطة.

175 ـ متن الشيخ. الموضوع فى الفلك ومعه عالية (؟).

176 ـ جزء القصطانى (؟) على البخارى.

177 ـ الجزء الثانى والثالث والرابع من القصطلانى على البخارى.

178 ـ كتاب فى جواهر الكلام.

179 ـ حاشية فى الفرايض.

180 ـ جزء تقوين الدنار (؟).

181 ـ عبد الباقى على المختصر.

182 ـ على المختصر (؟).

183 - شرح التهذيب على الرسالة جزء من كفاية الطالب.

184 - الفقه كتاب الكنز. . . (؟)

185 - السفر الأول على مختصر الشيخ خليل.

186 - شرح القرطبية على الرسالة على الوظيفة الزروقية.

187 - جزء كتاب على العصرية (؟).

188 - جزء الدكان للشيخ عيسى المدنى مخروم الأول والآخر(؟).

189 - جزء للشيخ عبد الباقى مخروم.

190 - كتاب دقايق الأخبار.

191 - جزء من فرايض العقائد.

192 - الجزء الأول من الرحبين نقبى الواحد (؟).

193 - الجزء الأول من التفسير لقى مختصره (؟).

194 - جزء مخروم الأول والآخر على المذهب الحنفى.

195 - فى وصف الهداية (؟).

196 - سفر ظريف عمدة الأحكام.

197 - شرح فى العقائد للكمال بن شريف.

198 - دبول وليق الفرايض؟

199 - الرأب فى النحو الظريف.

200 - رسالة فى النحو للشيخ السوسى.

201 - جزء كتيب للإسهال.

202 - جزء المؤمن المختار فى الفقه.

203 - كتاب ظريف فى مدح الرسول الحضرية وغيرها.

204 - كتاب ظريف فى القراءات.

205 - دشت كراريس مختلطة.

206 - كتاب المعانى والبيان مخروم الآخر.

207 - كتاب روضة العلم.

208 - فساد البيوع على المختصر.

209 - كتاب البحر الرايق.

210 - تفسير من سورة الأعراف إلى فاطر.

211 - كتاب رسالة الكشاف.

212 - كتاب حرز الأمل الشاطبى.

213 - الجزء الثالث فى حياة الحيوان الكبير.

214 - جزء التفسير من سورة البقرة إلى تمام. . . (؟).

215 - كتاب القاموس مخروم الأول والآخر.

216 - شرح فى مختصر خليل.

217 - الجزء الثالث للأجهورلى على المختصر.

218 - كتاب الفقه بالقلم التركى.

219 - كتاب دقايق الأجداد.

220 - الجزء الثالث للأجهورلى على المختصر.

222 - الجزء الرابع للأجهورلى على المختصر.

223 - كتاب فى الأعراف على المذهب.

224 - كراريس مختلطة متن لابن يومه وغيره (؟).

225 - كتاب فتاوى النزازية (؟).

226 - رسالة فى الفرايض.

الفصل الخامس

الوثائق التاريخية الليبية
وأماكن تواجدها داخل الجماهيرية

- مقدمة .
- المكتبة المركزية لجامعة قاريونس .
- دار المحفوظات التاريخية بطرابلس .
- مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى .
- مكتب المجاهدين بقسم الأدلة الجنائية .
- أرشيف بلدية طرابلس والبلديات الأخرى .

مقدمة :

قبل التعرض بالتفصيل للوثائق التاريخية الليبية وأماكن تواجدها داخل الجماهيرية . فإنه من الضرورى أن نوضح المقصود بالوثائق وما هى أنواعها .

الوثيقة :

تطلق على المستند القانونى أو غير القانونى وتسمى الوثيقة الدبلوماتيكية نسبة إلى علم الدبلوماتيك إذ هو العلم الذى يدرس دراسة تحليلية نقدية أية مادة مكتوبة صيغت فى قالب أو شكل خاص مناسب للظروف وقد تكون محتوية على نص قانونى أو واقعة قانونية .

الوثائق :

«هى تلك الوثائق التى تودع فى دور المحفوظات لأغراض إدارية ومالية وقضائية ومع الزمن يصبح لبعضها قيمة تاريخية كبيرة فتنتقل إلى دور الوثائق التاريخية القومية أو الأرشيف المركزى أو الإقليمى كما أنه مما يزيد فى قيمة هذه الوثائق ترابطها وتلاحقها باستمرار بسبب نموها الطبيعى المسلسل زمنياً مما ييسر للمؤرخ مهمة البحث العلمى . ويمكنه من الوصول إلى أحكام صحيحة لاعتماده على مجموعات كبيرة من الوثائق لا على أمثلة فردية قليلة»[1] .

(1) عبد اللطيف إبراهيم ، الوثائق القومية ، بحث قدم فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية الوراقة والبيلوغرافيا ، دمشق ، 2 - 11 أكتوبر 1971 . ص 315 .

أنواع الوثائق :

1 ـ من حيث غرض الوثيقة :

أ ـ يقصد منها أن تكون دليلاً ومستنداً يراد بها البرهنة أو الإثبات.

ب ـ وثائق ضرورية لقيام العمل القانونى ذاته مثل الهبة التى لا يمكن أن تتم إلا بوثيقة مؤرخة موقع عليها من شهود.

2 ـ مدى صحة الوثيقة :

أ ـ وثائق كتبت من مسؤول رسمى وراجعها وأشرف عليها موظف رسمى وهذه تعتبر وثائق صحيحة.

ب ـ وثائق ليست معتمدة من جهة رسمية. وقام بتحريرها أفراد.

تقسم الوثائق من حيث أنها :

أ ـ وثائق عامة كالمناشير والقرارات والفرمانات. والمراسيم وهى صادرة عن جهة رسمية.

ب ـ وثائق خاصة مثل العقود غير الموثقة وغير المسجلة والتى لم تصدر من جهة رسمية.

تقسم الوثائق من وجهة نظر المؤرخين :

أ ـ وثائق ديوانية صدرت عن ديوان أو دواوين معينة وتتبع أساليب وقواعد ثابتة فى الإخراج والشكل.

ب ـ وثائق غير ديوانية لم تصدر عن هيئة أو مؤسسة أو ديوان وليس لها قواعد معينة من حيث الصياغة وطريقة الإخراج[2].

أهمية المخطوطات والوثائق :

1 ـ الوثائق تعتبر من أهم المصادر لتاريخ الأمة العربية.

(2) نفس المصدر، 352 - 353.

2 ـ التعرف على الوثائق له فائدة فى إعادة كتابة تاريخ الجهاد ضد الاستعمار.

3 ـ الوثائق تفيدنا فى التعرف على أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية.

4 ـ الوثائق تفيدنا فى التعرف على التراث العربى والإسلامى فى جميع مراحله وصوره وأشكاله.

أولاً ـ المكتبة المركزية لجامعة قاريونس :

«تعتبر المكتبة المركزية لجامعة قاريونس من أبرز المكتبات فى الجماهيرية ولقد بدأ تأسيس المكتبة سنة 1955 وهو تاريخ إنشاء الجامعة وكان عدد محتويات المكتبة عند تأسيسها حوالى 300 مجلد. أما الآن فيبلغ حوالى نصف مليون مجلد وتشتمل المكتبة على "13" ثلاثة عشر قسماً وللمكتبة المركزية بناء حديث يتوسط المدينة الجامعية يسع أكثر من 2 مليون مجلد. كما يوجد للمكتبة المركزية مكتبات فرعية فى أكثر من ثمانى كليات ومن النشاطات للمكتبة الاهتمام بالوثائق على مختلف أنواعها. ومن أهم نشاطات المكتبة الآتى :

1 ـ أسهمت المكتبة المركزية فى تجميع الكثير من الوثائق عن طريق التصوير ـ والشراء من داخل الجماهيرية وخارجها.

2 ـ تحتوى المكتبة على أكثر من "50, 000" خمسين ألف وثيقة تاريخية تم تجميعها من تركيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبعض الدول العربية.

3 ـ إنشاء قسم المطبوعات الليبية :

فى بداية سنة 1965 بدأت فكرة إنشاء قسم للمطبوعات الليبية وفى سنة 1970 تم تأسيس هذا القسم ورصدت له ميزانية إنشائية وأصبح هذا القسم له دور كبير فى تقديم خدمات مرجعية للقراء والباحثين المهتمين بالدراسات الليبية وأهم ما يحتويه هذا القسم :

1 ـ أعداد كاملة لأول جريدة ومجلة صدرت فى ليبيا.

2 ـ أعداد من المجلات والجرائد التى صدرت فى ليبيا.

3 ـ نشرات الإذاعة المرئية والمسموعة.

4 ـ وثائق تتعلق بفترة العهد القوه مانلى ـ وفترة الاستعمار الإيطالى ـ والانتداب البريطانى.

5 ـ المراجع العربية والأجنبية حول ليبيا.

6 ـ أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير للأساتذة الليبيين.

7 ـ شرائح وثائقية حول الجماهيرية.

8 ـ التشريعات والقوانين واللوائح التى صدرت فى ليبيا[3].

9 ـ بحوث الطلاب فى مختلف المجالات.

4 ـ المعرض الأول للمطبوعات والوثائق الليبية:

«مساهمة من المكتبة المركزية لجامعة قاريونس فى المحافظة على التراث العربى الليبى ونقله إلى الاجيال القادمة وذلك للاستفادة منه فى البحث والدراسة قامت المكتبة المركزية فى الفترة ما بين 21 من ربيع الآخر إلى 4 من جمادى الأول 1398 و.ر. ـ الموافق 29 من مارس إلى 10 من أبريل 1978 م بإقامة المعرض الأول للمطبوعات الليبية. واشترك 22 مشاركاً فى المعرض بجانب المكتبة المركزية ومصلحة الآثار، ونادي الهلال وإدارة الثقافة، والهيئة العامة للمسرح والموسيقى والفنون. واشتمل المعرض على الكثير من مصادر المعرفة المطبوعة من كتب ودوريات ووثائق وتقارير كما اشتمل المعرض على مصادر غير مطبوعة من نقود وملابس تقليدية وصناعات تقليدية وكانت نتائج المعرض ناجحة إذ استطاع الكثير من الباحثين والدارسين التعرف على كثير من الوثائق التى تم عرضها من قبل المشاركين تعتبر من الوثائق النادرة كما

(3) دليل المكتبة المركزية بجامعة قاريونس، 1978 م.

أن المشاركين أنفسهم يعتبرون من الأشخاص المهتمين بالدراسات التاريخية والعلمية المتعلقة بليبيا كما أن المكتبة المركزية استطاعت أن تقوم بتصوير بعض الوثائق التى عرضت فى المعرض. إن وجود الكثير من المخطوطات والوثائق بجامعة قاريونس هذا من شأنه أن يساعد فى المحافظة عليها وفى الوقت نفسه يشجع الدارسين والباحثين وخاصة فى الدراسات العليا فى الاستفادة منها فى أبحاثهم ودراستهم»[4].

ثانياً ـ دار المحفوظات التاريخية بطرابلس:

«عندما انسحبت تركيا من ليبيا سنة 1911 تركت الكثير من المخطوطات والوثائق الإدارية المتعلقة بولاية طرابلس وملحقاتها. وعندما جاء الإيطاليون لاحتلال ليبيا، قاموا بإتلاف الكثير من الوثائق وعندما احتل الجنود الإيطاليون السراى الحمراء أخذ هؤلاء الجنود فى رمى هذه الوثائق فى البحر فى عربات تجرها الخيول. وكانت أولى الوثائق المتضررة هى وثائق العهد العثمانى الأول والعهد القره مانلى ولكنهم لم يصلوا إلى وثائق العهد العثمانى الثانى حيث وصل إليها قبلهم مستشرق إيطالى اسمه (أوفيير قرفينى) كانت كلمته مسموعة لدى السلطات الإيطالية وطلب من هذه السلطات إيقاف عمليات إتلاف الوثائق فوافقته تلك السلطات وجمعت ما بقى من تلك الوثائق من مكان أسمته (مخزن الوثائق) حتى سنة 1928 م حيث صدر قرار بإنشاء دار الوثائق تحت رقم 6076 ونشر بالعدد رقم 26 لسنة 1928 م بالجريدة الرسمية الإيطالية. وفى سنة 1952 سميت بدار المحفوظات التاريخية وأصبحت الدار تؤدى دوراً فعالاً فى خدمة الباحثين والدارسين وتزخر دار المحفوظات التاريخية بوثائق قيمة ونادرة تتعلق بالفترات التى مرت على ليبيا والوثائق يمكن تقسيمها كالآتى:

أ ـ سجلات المحاكم:

تحتوى دار المحفوظات التاريخية مجموعة من سجلات المحاكم

(4) دليل المعرض الأول للمطبوعات والوثائق الليبية. المكتبة المركزية. جامعة قاريونس 29 مارس ـ 10 أبريل 1978.

المختلفة التى كانت توجد بطرابلس أثناء العهد العثمانى الثانى - وأهم هذه المجموعات سجلات المحكمة الشرعية - محكمة البداية - محكمة الاستئناف - محكمة التجارة - المحاكم القنصلية - ومحكمة الربا - وتعتبر سجلات المحاكم مرجعاً لكل من يكتب ويدرس تاريخ القضاء فى ليبيا كما تفيد سجلات المحاكم فى التعرف على الكثير من المشكلات والأحداث الهامة التى كانت تعرض على المحاكم فى تلك الفترات.

قسم الفرمانات السلطانية والأوامر الصادرة عن الولاة:

دار المحفوظات التاريخية يوجد بها أيضاً وثائق تتعلق بأوامر الولاة ومراسلاتهم كما يوجد بها عدد من الفرمانات السلطانية. لأنه كما هو معروف أن كل التعيينات الإدارية للمناصب العالية لا بد أن تأتى من الآستانة.

ب - المراسلات الإدارية:

كانت ليبيا أثناء العهد العثمانى تنقسم إدارياً إلى عدد من الوحدات الإدارية تبدأ من (الولاية المتصرفية) لهذا يوجد بدار المحفوظات الكثير من المراسلات الإدارية المتبادلة بين الأجهزة الإدارية المختلفة فى ذلك الوقت.

جـ - قرارات مجلس الإدارة:

كان لمجلس الولاية هيئة استشارية تجتمع باستمرار لمناقشة الأمور التى تهم الولاية ويوجد بدار المحفوظات سجلات ومحاضر لمجالس الإدارة.

د - المحاسبة والضرائب:

العهد التركى كما هو معروف كان يثقل كاهل المواطنين بالكثير من الضرائب المختلفة وكانت معظم هذه الضرائب يتم تجميعها وترسل إلى الآستانة. وإن دار المحفوظات تحوى الكثير من السجلات المالية المختلفة التى تتعلق بالأنشطة المالية داخل ولاية طرابلس وخارجها. وهذه الوثائق تعتبر مرجعاً مهماً لدراسة الأوضاع الاقتصادية فى ليبيا فى تلك الفترة.

هـ - القنصليات والعهد القره مانلى:

فى فترة العهد القره مانلى كانت هناك علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول كما أن البحرية الليبية كان لها نشاط عسكرى وسياسى مهم فى البحر المتوسط. وتحوى الدار وثائق نادرة تتعلق بالنواحى السياسية والدبلوماسية والعسكرية فى فترة العهد القره مانلى.

و - الجرائد والدوريات الصادرة:

يوجد بدار المحفوظات عدد من الجرائد والمجلات الصادرة فى طرابلس والتى صدرت فى العالم بلغات مختلفة، وتوجد بها أعداد من الجرائد صدرت فى العهد العثمانى الثانى ويوجد بالدار أعداد كثيرة من جريدة طرابلس الغرب وهى أول جريدة صدرت بطرابلس سنة 1866 كما يوجد أعداد كاملة من الجرائد التى صدرت أثناء فترة الاستعمار الإيطالى وأثناء فترة الانتداب البريطانى وتعتبر الجرائد الموجودة بالدار مرجعاً مهماً لدراسة الحركة الأدبية والثقافية للبلاد خلال المدة الماضية.

وثائق أخرى:

تحوى الدار وثائق مهمة وهى:

1 - الأملاك الأميرية والخاصة.
2 - بلدية طرابلس.
3 - ولاة طرابلس.
4 - الشرطة.
5 - وثائق العهد القره مانلى.
6 - وثائق تتعلق بليبيا أثناء فترة الاستعمارين الإيطالى والبريطانى[5].

ثالثاً - مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى:

تم افتتاح مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية فى 1978/12/11 م.

(5) محمد الطاهر عريبى. وثائق السراى الحمراء بمدينة طرابلس: مصلحة الآثار، 1977. ص 30 - 47.

أ ـ أهداف المركز :

* تجميع وتوثيق مصادر الجهاد والتاريخ العربى الليبى توثيقاً عصرياً وإعادة كتابته وتحريره من التشويه والتحريف الذى لحق به ودراسته وربط حلقاته بعضها ببعض على مر العصور فى إطار التاريخ العربى والإسلامى.

* جمع الروايات الشفوية والكتابية المتعلقة بمرحلة الجهاد الليبى أو بغيرها فى المراحل التاريخية.

* توثيق وتعميق فكر وتطبيقات ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة والتبشير بها عن طريق إجراء الدراسات وعقد الحلقات العلمية الجادة للتأكيد على أن هذا الفكر يطرح الحل الأمثل لمشكلات الإنسان.

* التعريف بالتراث العربى والإسلامى فى جميع مراحله وصوره وأشكاله على مر العصور وجمعه والعمل على إحيائه والحفاظ عليه والاستفادة منه كمصدر للتأصيل والعمل على جمع كل ما يمكن جمعه من الوثائق والمخطوطات المتعلقة به ودراستها وتحقيقها ونشرها.

* المشاركة فى تعميق وإرساء الثورة الثقافية فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية عن طريق المساهمة الفعالة فى إثراء الحياة الثقافية بالدراسات الأصيلة فى مجالات الأهداف المناطة بالمركز وضمن إطار فلسفة ومفاهيم سلطة الشعب.

* إجراء الدراسات البيئية والمعاصرة ذات الصلة بأهداف المركز وكذلك تشجيع الأبحاث المتعلقة بتاريخ ليبيا والمغرب العربى وإفريقيا عامة.

ب ـ مكتبة المركز :

تضم مكتبة المركز حالياً ما يزيد على 6000 مجلد عربى وأجنبى و 150 دورية عربية وأجنبية تم اقتناء مجموعاتها الكاملة منذ صدورها.

جـ ـ النشاطات العلمية والثقافية :

1 ـ ينظم المركز سنوياً موسماً ثقافياً يمتد على طول السنة الجامعية ويستضيف من خلاله أعلام الفكر المعاصر فى مجال تخصصات المركز.

2 ـ ينظم المركز باستمرار ندوات ولقاءات علمية دولية فى الداخل والخارج ومنذ تأسيس المركز نظم المركز حوالى "7" مؤتمرات دولية.

3 ـ يقوم المركز بنشر مجلة البحوث التاريخية منذ سنة 1979 م ومجلة الشهيد منذ سنة 1980 م.

4 ـ فى مجال التأليف والترجمة والنشر اعتمد المركز أسلوب السلاسل وقد أصدر المركز ضمن السلاسل التى اعتمدها سلسلة الدوريات ـ سلسلة المذكرات التاريخية ـ سلسلة نصوص ووثائق تاريخية ـ سلسلة موسوعة الجهاد الليبى ـ سلسلة الدراسات المترجمة.

5 ـ يقوم المركز بتنظيم المعارض للوثائق والصور التاريخية داخل الجماهيرية وخارجها.

د ـ شعبة الوثائق والمخطوطات :

منذ إنشاء المركز تم تأسيس شعبة الوثائق والمخطوطات ولقد قامت الشعبة بجمع الوثائق وتصويرها من البلاد العربية وأوروبا وتركيا وكذلك من داخل الجماهيرية.

1 ـ الوثائق المحلية :

أثناء تجميع الروايات الشفوية قام الباحثون فى الوقت نفسه بتجميع الوثائق المحلية الموجودة بحوزة المواطنين وقد بلغت حصيلة الوثائق التى تم تجميعها حتى الآن 1800 وثيقة.

2 ـ الوثائق التركية :

تشتمل دور الأرشيف التركية على الكثير من الوثائق المتعلقة بليبيا وقد بلغ ما صور منها حتى الآن "35" خمسة وثلاثين شريطاً مصغراً (ميكروفيلم)

فضلاً عن مئتى وثيقة ورقية كما أن تصوير الوثائق التركية ما زال مستمراً حيث قدر أن يصل تعداد الوثائق هذه إلى ما يتجاوز "100" ألف وثيقة.

3 ـ الوثائق الإيطالية:

بدأ المركز فى تصوير كل ما يهم تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر فى الأرشيف الإيطالى وقد بلغ ما صور من الوثائق الإيطالية 2500 وثيقة ورقية نقلاً عن "400" أربعمائة شريحة (ميكروفيش) معظمها صحف ومجلات إيطالية.

4 ـ الوثائق الفرنسية:

تزيد العلاقات الفرنسية بالشمال الإفريقى بصفة عامة عن أهمية الأرشيف الفرنسى بالنسبة لتاريخ المنطقة وتسلط الوثائق الفرنسية الكثير من الأضواء على فترات مختلفة من تاريخنا الحديث والمعاصر. وقد تم حتى الآن تصوير 2000 وثيقة ورقية فضلاً عن 13 شريطاً مصغراً (ميكروفيلم).

5 ـ الوثائق الألمانية:

لم تفت المركز أيضاً الاستفادة من دور الأرشيف الألمانية فتم تصوير ما مجموعه 20000 ورقة و "5" أشرطة (ميكروفيلم) من الوثائق الألمانية.

هـ ـ جمع روايات الجهاد الليبى:

قام المركز فى إطار خطة منهجية علمية بحملة ميدانية لتجميع الروايات الشفوية لتاريخ الجهاد العربى الليبى لتوثيقها وحفظها وقد تم تسجيل أكثر من "2500" شريط تناولت مختلف جوانب مرحلة الجهاد حيث تم تفريغ جميع هذه الأشرطة كتابياً كما تم تصنيفها علمياً دقيقاً وفقاً لأسماء الأشخاص والمعارك والأماكن وغيرها. وهذا النوع من التصنيف والتسخير العلمى للرواية الشفوية وللمكتبة المسموعة لأغراض البحث العلمى هو الأول من نوعه فى الجماهيرية وربما فى المنطقة العربية كلها حيث توافرت بذلك لدى المركز مكتبة مسموعة روى من خلالها من عاشوا أو عايشوا مرحلة الجهاد

العربى الليبى أحداث ومعارك هذه المرحلة كما شاهدوها وسمعوها بصدق وموضوعية.

واستكمالاً لعملية جمع الزاوية الشفوية فقد قام المركز بتوزيع حوالى 9000 نموذج استبيان فى مختلف أنحاء الجماهيرية ونماذج الاستبيانات التى وزعت الهدف منها الحصول على معلومات حول حركة الجهاد الليبى ـ المقاومة ـ المعتقلات ـ المعارك ـ المواقف البطولية ـ الحركة التنظيمية للجهاد.

رابعاً ـ مكتب المجاهدين بقسم الأدلة الجنائية:

«أنشأت إيطاليا إثر غزوها لليبيا "1911" مكاناً خاصاً لحفظ الأحكام الصادرة ضد ذوى السوابق من المواطنين وهو ما عرف بالأرشيف الجنائى ولقد كانت ملفات المسجونين السياسيين تحفظ جنباً إلى جنب مع ملفات غيرهم من ذوى السوابق العادية وعند البحث فى هذه الملفات من قبل مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية وجد الكثير من الأحكام الصادرة ضد المجاهدين الليبيين متعلقة بمقاومة المجاهدين الليبيين ضد الغزو الاستعمارى الإيطالى وأن معظم الأحكام تتلخص حول (الخيانة ـ مقاومة الاحتلال الإيطالى ـ مناهضة الجوسة ضد الجيوش الإيطالية ـ القيام بحركات مسلحة ضد الوجود الإيطالى) كما وجد الكثير من الملفات بالسجن المركزى لها علاقة بالأحكام الصادرة ضد المجاهدين الليبيين ـ ولقد تم حتى الآن إعداد وترجمة "894" حكماً وفتح لكل مجاهد من هؤلاء ملف خاص ـ وتحمل أغلب الأحكام صورتين للسجين واحدة أمامية وأخرى جانبية وقد أقام الأرشيف أول معرض لمحتوياته سنة 1972 م بمعرض طرابلس الدولى وما زال أكثر من "1500" حكم تحت الإعداد والترجمة وتعتبر سجلات السجن المركزى وأرشيف المجاهدين بقسم الأدلة الجنائية مصدراً مهماً لتوثيق حركة الجهاد ضد الغزو الإيطالى[6]. وإن نشر هذه الأحكام يعتبر مصدراً جديداً

(6) محمد الطاهر الجرارى. معلومات عامة عن مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى. طرابلس 1983 ص 1 ـ 13.

وأصيلاً من مصادر الجهاد الوطنى ضد الاستعمار الفاشستى»[7].

خامساً ـ أرشيف بلدية طرابلس والبلديات الأخرى:

كما هو معروف أن بلدية طرابلس تم إنشاؤها منذ سنة 1870 م / 1286 هـ. وفى خلال المئة سنة الماضية مرت على مدينة طرابلس كثير من الأحداث السياسية والظروف الاقتصادية. كما أن مدينة طرابلس منذ نشأتها مرت بتطورات عمرانية بداية من العهد العثمانى الثانى وحتى سنة 1983 م. ولهذا تعتبر سجلات الأقسام المختلفة بالبلدية مصدراً تاريخياً مهماً لدراسة أحوال المدينة فى الفترة الماضية.

«وفى الغالب أهم الوثائق التى يمكن دراستها والبحث عنها توجد فى أقسام المحفوظات بإدارة الشؤون الإدارية الفنية وإدارة المالية والحسابات والإدارة القانونية. وإن أهم مصدر تاريخى هو الكتاب الخاص ببلدية طرابلس فى مائة عام والذى صدر فى سنة 1950 وهذا الكتاب يقع فى أكثر من 1100 صفحة. ويحتوى هذا الكتاب على معلومات تاريخية واقتصادية واجتماعية وعلى مختلف الخرائط والمشاريع العمرانية لبلدية طرابلس»[8] ونظراً لكثرة الوثائق والسجلات والخرائط فإنه قد تم إنشاء وحدة للميكروفيلم وذلك من أجل صيانة الوثائق وتصويرها والمحافظة عليها كما أن بلديات بنغازى ومصراتة والزاوية وغريان ودرنة والخمس تحتوى أقسام المحفوظات بمختلف إدارتها على الكثير من الوثائق والسجلات التى تحتوى على معلومات فى مختلف المجالات المتعلقة بهذه المناطق.

ولهذا فإن من الضرورى عمل مسح شامل بمختلف البلديات وذلك من أجل إعادة تنظيم مختلف الوثائق وفهرستها وتصويرها. والاحتفاظ بنسخ منها فى دار الكتب الوطنية ودار الوثائق التاريخية وذلك ليستفيد منها كل الباحثين المهتمين بالدراسات الليبية.

(7) أرشيف المجاهدين بقسم الأدلة الجنائية. الشهيد. 7 أكتوبر 1980 م، ص 29.
(8) بلدية طرابلس فى مائة عام. طرابلس: المطبعة الحديثة، 1978، ص 474 - 476.

سادساً:

تحتوى بعض المكتبات التى تأسست فى الفترة ما بين (1898 - 1950) على الكثير من الوثائق والمراجع المتعلقة بالتاريخ العربى الليبى. وتحتوى أيضاً على المطبوعات الرسمية والوثائق الرسمية المتعلقة بفترة الاستعمار الإيطالى وفترة الانتداب البريطانى. ومن أهم هذه المكتبات مكتبة الأوقاف بطرابلس، مكتبة مصطفى قدرى، مكتبة طرابلس الأثرية، مكتبة شحات الأثرية. ولقد سبق أن تعرفنا بالتفصيل للتطور التاريخى لإنشاء هذه المكتبات وعلى نوعية المصادر المتوافرة بها.

الفصل السادس

الوثائق التاريخية الليبية
وأماكن تواجدها خارج الجماهيرية

- مقدمة .
- تركيا .
- إيطاليا .
- ألمانيا .
- فرنسا .
- بريطانيا .
- الولايات المتحدة الأمريكية .

مقدمة :

إن الوثائق التاريخية من أهم المصادر التى لا غنى عنها لأى باحث أو غيره من الدارسين المهتمين بإعادة صياغة التاريخ الليبى الذى ما زال بحاجة ماسة لمجهودات المخلصين نظراً لما كان يعانى منه فى الماضى أبناء ليبيا من جور وظلم وتسلط وما المحاولات الجادة التى ظهرت فى السنوات الأخيرة سواء بداخل الجماهيرية أو غيرها. والهادفة إلى نشر أكبر قدر من الوثائق الخاصة بتاريخ ليبيا إلا أكبر دليل على أن ساعة الصفر قد بدأت وها هم المؤرخون العرب قد نشروا عدة كتب وأصدروا عدة مجلات متخصصة مثل ما قام به مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى.

وإن الوثائق الخاصة بتاريخ ليبيا إلى جانب ما يتوافر منها بداخل البلاد فإنها توجد بشكل أو آخر فى بعض الدول الأوروبية وخاصة فى العواصم الكبرى مثل لندن وباريس وروما، وواشنطن، وهذه الدول تمتلك وثائق منذ القرن السادس عشر الميلادى حول ليبيا نظراً لوجود قناصل لهذه الدول من تلك الفترة. إن الوثائق التاريخية الليبية بخارج الجماهيرية تتمثل بصورة خاصة فى التقارير التى قام السفراء والقناصل والتجار الأوروبيون بكتابتها حول الظروف التى تمر بها ليبيا فى تلك الأوقات شاملة الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وإن ما كتبه المذكورون حول ليبيا خلال القرون الماضية بالرغم مما

فيه من بعض السلبيات أحياناً فإن ما به من معلومات وإحصائيات مختلفة تجعل جميع الباحثين فى فترات تاريخ ليبيا المختلفة ينكبون على الاطلاع عليها متخطين جميع الصعوبات والمتمثلة فى بعد المكان واللغة والمال والوقت. وهى صعوبات لا يتغلب عليها إلا من آمن كلياً بتاريخ أمته العربية التى ما زال تاريخها فى معظمه غير مكتوب من مصادره الأولية. وبصفة عامة فإن الوثائق التاريخية الليبية ذات أهمية ولا يمكن إغفالها وخاصة ما يوجد منها فى تركيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية. كما أن الكثير منها والتى تخص تاريخ ليبيا تتوافر فى كثير من الدول العربية والإفريقية المجاورة وسوف نعطى فى هذه الدراسة أمثلة مختصرة عن أهم الدول التى توجد بها وثائق متعلقة بتاريخ ليبيا وهى على النحو التالى:

تركيا:

تعتبر تركيا من البلدان الغنية بالوثائق التاريخية الليبية وخاصة ما يوجد منها بمدينة استانبول فى الأماكن التالية وهى:

1 ـ الأرشيف التابع لمجلس الوزراء التركى وخاصة ما يتعلق بالشؤون الخارجية والداخلية مثل الأوامر والقرارات والقوانين المختلفة وهى ما كانت تسمى بعدة أسماء مثل سجلات إرادة داخلية (DAHILIY) وسجلات إرادة خارجية (HARICIYE) وسجلات مجالس (MICILIS) مخصوصة وسجلات أو مجموعات مسائل مهمة وهى خاصة بالثورات ضد الأتراك وما يتعلق بها من أمور.

2 ـ مكتبة البلدية باستانبول وهى غنية بما تضمه من جرائد مثل الخلافة ـ وسلنامة ـ الترقى ـ طرابلس الغرب ـ الكوكب العثمانى، العدل وهذه الجرائد تعتبر من أهم المصادر التاريخية حول التاريخ الليبى.

3 ـ مكتبة السليمانية وهى تضم المخطوطات والعديد من المطبوعات حول ليبيا مثل:

1. Beyazit, Umumi, No 47067, Askeri mecmua (Turk Italyan Harbi), 1 - 82 Sh.
2. Beyazit, Umumi, No 47067 / 2 Askeri mecmua (Turk Italyan Harbi), 1 - 171 Sh.
3. Beyazit, Umumi, No 46346 / 1 Turk Italyan Harbi Tarihi 1 - 238 Sh 9 harita.
4. Beazit, Umumi, No 46346 / 2 Turk Italyan Harbi Tarihi 1 - 167 Sh 12 harita.
5. Beazit, Umumi, No 60982 / 1 Simali Afrikada Turkler 1 - 220 Sh 6 fihrist.
6. Beazit, Umumi, No 60982 / 2 Simali Afrikada Turkler 1 - 356 Sh 2 harita.
7. Beazit, Umumi, No 45351 Balkan Harbi Deniz Cephesi 24 - 29 Sh.
8. Beazit, Umumi, No 176249 Savas Hatiralari 1 - 16 Sh.
9. Beazit, Umumi, No 147890 Trablusgarb ahvali 1 - 128 Sh.
10. Haci Mahmud Ef. No 4741 Muneccimbasi Tarihi 1 - 3, 508 - 509 Sh.
11. Haci Mahmud Ef. No 4804 Tarihi Pecevi 1 - 4, 491 - 504 Sh.
12. Haci Mahmud Ef. No 4774 Mir'ati Kainat 1 - 3, 139 - 140 Sh.
13. Haci Mahmud Ef. No 4836 Haberi Sahih 1 - 435 Sh.
14. Hasib Ef. No 402 Solakzade tarihi 1 - 3, 495 - 499 Sh.
15. Zuhdu Beya No 334 Tarihi Selaniki (Selaniki Tar.)1 - 3, 122 - 123 Sh.
16. Dugumlu Baba No 537 Trablusgarb Tarihi 1 - 4, 155 Sh.
17. Ayasofya No 2612 Kitab al - Bahriyya 335 - 342 Sh. ve 338, 339, 342 de haritalar.
18. Kamus al - alam cilt 21270 - 1273 Sh.
19. Kamus al - alam cilt 42998 - 3004 Sh.
20. Memalik Osmaniyenin tarih ve cografya lugati cilt 2512 - 516 Sh.
21. Islam Ansiklopedisi cilt 2, 524 - 534 Sh.
22. Turk Ansiklopedisi cilt 6, 144 - 152 Sh.

Not: Libya Hey'etinin sahsi Kitaplarindan cekilen:

1. Aliye Divani Harb orfisinde tedkik olunan mes'ele - isiyasiye hakkinda izahat 1 - 127 Sh. ve ayrica 72 poz cesitli yazilar.
2. Gli Abitanti Delle Trepolitanis. 1 - 75 Sh.

1871 الذين كانوا قد تواجدوا بمدينة طرابلس وبنغازى والتى ما زالت تقاريرهم موجودة فى تسعة ملفات كاملة تضم معلومات اقتصادية وسياسية واجتماعية هامة أو مثل ما كتبه قادة الغواصات ومجموعة الخرائط العسكرية وقصاصات الصحف المتعلقة بليبيا والتقارير والمراسلات العسكرية التى كانت تقد على برلين من السفارات الألمانية التى كانت تتابع الأحداث الخاصة بليبيا فى العواصم الكبرى مثل لندن وباريس وروما وموسكو.

وفيما يلى قائمة بأسماء الملفات وموضوعاتها وأرقامها نقلاً عن مجلة الشهيد صفحة 250 وهى على النحو التالى : (1)

1 ـ الموضوعات المتعلقة بليبيا والتى ترد أيضاً فى الأرشيف الألمانى تحت أسماء أخرى مثل : (طرابلس الغرب ، منطقة طرابلس ، منطقة برقة (Tripolis, Tripolitanien, Cyrenaika) .

رقم الدليل **الموضوع ومكان حفظ الملف ورقمه**

2610 ـ أهم المستوطنات فى منطقة طرابلس (1938 ترجمة) 1941 فرايبورغ رقم RH5 / 125 .

2611 ـ الرسائل المتبادلة بين هيزيش بارت وقناصل إنجلترا فى طرابلس ـ 1851 - 1865 (4 ملفات) .

HMA 622 - 2 Barth / Ia 4 - 6, IC8 الرسائل المتبادلة بين هيزيش بارت وأصدقائه فى طرابلس 1855 - 1864 .

HMA 622 - 2 Barth / Ia, 9; 165; Ic7; IV. II.

2612 ـ تقارير سياسية عامة 1882 - 1914 (4 ملفات) بون سفارة باريس . Paris, 293 - 296 .

تقارير سياسية عامة 1883 - 1912 (4 ملفات) فرايبورغ . . . 1041 RM 5 / 1040, .

(1) عماد غانم ، المرجع السابق ص. 250-265.

تقارير سياسية عامة 1887 - 1906 بون ، سفارة لندن . 4 وLondon 5 .

تقارير سياسية عامة 1877 - 1912 (5 ملفات) بون .

Quirinal 58a, h, 244f, 3565, c.

تقارير سياسية عامة 1920 - 1935 بون ، سياسة المستعمرات الإيطالية ، طرابلس . Tripolis P .

تقارير سياسية عامة (4 ملفات) كوبلنز . 57 / 835, 903, 942. R. .

2620 ـ أثر الاضطرابات فى مصر 1882 (3 ملفات) بون ، القنصلية العامة فى مصر . Agypten 3 .

2623 ـ اتفاقية التجارة والملاحة بين الدانمارك وطرابلس الغرب 1752 قسم الملاحة Sch Abt II, Schiffahrtetc 30. 11 .

2624 ـ قناصل المدن الألمانية الحرة ووكلاؤها فى طرابلس 1850 - 1860 بريمن . Bre 6. 9. a. 3. m, .

قناصل المدن الألمانية الحرة ووكلاؤها فى طرابلس 1850 - 1890 أرشيف هامبورغ .

HMA III - I / VI / 12 / 4c / 6.

قنصلية أولدنبورغ فى طرابلس 1857 (ملفان) أرشيف أولدنبورغ 31 - XIII 16, 73 OLA .

قنصلية أولدنبورغ فى طرابلس.

HMK 57, H. 3, 2, 1, 733,. 1912 - 1897

القنصلية الألمانية فى طرابلس 1873 - 1942 (40 ملفاً) بون ، قنصلية طرابلس Tripolis .

القنصلية الألمانية فى طرابلس 1909 - 1913 (3 ملفات) كوبلنز.

R 1571 القنصلية الألمانية فى طرابلس 1927 ، أرشيف هامبورغ .

HMA 132 - 1 / II / I 12a / 346.

الوكالات القنصلية الألمانية 1892 - 1910 أرشيف هامبورغ .

HMA 132 - 1 / I / A III d 16.

الوكالة القنصلية الألمانية فى بنغازى .

HMK 57, A, 3, 2, 1, 61,. 1910

قانون تأسيس قنصلية ألمانية فى طرابلس بتاريخ 26 / 10 / 1939 .

HMK 57, D, 6. .

2636 ـ الحرب الليبية الإيطالية .

HMK 371 - 8II, XIX B 7, 16, 25,. 1912 - 1911

غـزو ليبيا 1911 - 1912 (3 ملفـات) فرايبـورغ - RM3/ 4326 4328 .

ملاحظات المندوب الدكتور هانس فون ميغـل Hans V. Miguel (1871 - 1917) حول الحرب الليبية الإيطالية 1911 - 1912 بون ، تركة ميغل . NL Miguel 1 / 1 - 19 .

ثورة السنوسيين ضد الإيطاليين ، معارك الحرب الليبية الإيطـالية 1916 - 1918 .TK. 111 ,96 - 2 / 1 M .

القصف الجوى البريطانـى علـى طرابلس وبنغـازى 1941 ، فرايبورغ . RL 9 / 19 .

2637 ـ معسكر لأسرى الحرب الألمان 1917 - 1919 كوبلنز . R85 / 3521 .

معاملة أسرى الحرب الألمان 1922 بون ، ملف أسرى الحرب Kriegsgef. 2. .

2640 ـ التشريعـات القانـونية 1929 - 1935 ، بون ، ملف المستعمـرات

Ital. Kol. R. . الإيطالية الأمور القانونية

التشريعات القانونية 1939 ، كوبلنز . R .2524 / 22 .

2648 ـ مصادرة الممتلكات الألمانية ، حوادث فردية 1920 - 1935 بون ملف طرابلس ـ الأمور القانونية . Tripolis. R. .

2654 ـ الشؤون الإدارية ، بون ، ملف طرابلس / إدارة . Tripolis VW .

2656 ـ السياسة الاجتماعية 1920 - 1933 المستعمرات الإيطـالية / الأمـور الاجتماعية .

2670 ـ الاقتصاد 1894 - 1913 أرشيف هامبورغ . / CI d / 1 / 1 - HMA 132 131 .

الاقتصاد 1927 - 1931 بون ، ملف طرابلس / اقتصاد . Tripolis W .

الاقتصاد 1939 - 1941 كوبلنز . R 9X / 1221 .

الاقتصاد 1940 - 1941 (ملفان) فرايبورغ . RW 19 / 26, 492 .

الاقتصاد 1942 - 1944 كوبلنز . R 24 / 889 الأضرار التى لحقت بالاقتصـاد الألمانـى نتيجـة الحـرب الليبية ـ الإيطـالية - 1912 1911 (ملفان) .HMK 44, R, I, 4, .

2671 ـ الزراعة 1928 - 1934 بون ، ملف طرابلس / زراعة . Tripolis L .

2672 ـ المواد الخام والبضائع 1929 - 1935 بون ملف طرابلس / مواد خام وبضائع . Tripolis RW .

2675 ـ حركة العملة الصعبة مع ألمانيا 1939 - 1940 كوبلنز . R 7/164 .

2676 ـ الضرائب 1931 ، بون ، ملف طرابلس / ضرائب . Tripolis Steu .

2677 ـ الجمارك 1923 - 1935 ، بون ، ملف طرابلس / جمارك . Tripolis Z

2680 ـ العلاقات التجارية مع ألمانيا 1913 .Kow. 12 / 207 / 20 .

العلاقات التجارية مع ألمانيا، 1928 - 1936 بون، ملف طرابلس / تجارة . Tripolis / H .

2683 ـ تأسيس شركة تجارية مساهمة ألمانية ليبية 1912 - 1914 أرشيف هامبورغ .HMA 132 - I / I / cId / 132 .

وكالة معرض ليبزيغ 1925 - 1934 أرشيف هامبورغ .HMK 39 .A. 29, 2 .

وكالة مان التجارية 1913 وما بعدها . AUM .

وكالة تجارية لشركة محركات دونيس من قبل شركة نيقولا روميو ميلانو 1929 . KOR III 5 / 33 .

2684 ـ المواصلات 1926 - 1934 بون، ملف طرابلس / مواصلات . Tripolis VK .

2689 ـ البرق 1913 - 1920 (3 ملفات) . كوبلنز. .R 85 / 771, 792 .

2693 ـ هجرة الألمان دون تاريخ (1825 - 1933) . Eppelborn 164, Merzig 289 SAB .

2698 ـ استدعاء ألمان مقيمين فى ليبيا إلى الخدمة العسكرية 1940 بون . M3 .

2 ـ الموضوعات المتعلقة بالشمال الإفريقى عامة :

رقم الدليل الموضوع ومكان حفظ الملف ورقمه

2012 ـ الوضع العام 1940 - 1942 كوبلنز. .R 57 / 791, 870, 935 .

تقارير سياسية عامة 1878 - 1911 بون سفارة فيينا وبوجه عام . Wien u. / Allg.

تقارير سياسية عامة . L 75 Abt. X - Gr - 7a - Nr 29. DEA .

تقارير سياسية عامة 1881 - 1887 (3 ملفات) بون / سفارة باريس. .Paris 236, 293 - 294 .

تقارير سياسية عامة 1887 - 1938 بون سفارة الفاتيكان . Vatikan .908 - 910 .

تقارير سياسية عامة 1940 وما بعدها كوبلنز. ,R 57 / 280, 896 .935, 940 .

تقارير سياسية عامة 1942 - 1944 (5 ملفات) بون / سفارة باريس. .Paris 2459, 2461, 2466, 2478, 2479 .

تقارير سياسية عامة 1942 - 1943 (ملفات) بون، مكتب . USTS .

تقارير حول الوضع العام صادرة فى أغلبها عن القنصلية العامة فى طنجة 1943 - 1944 (4 ملفات)، بون سفارة باريس. Paris 1156 .a, b, 1164 .

دولة الحماية فى الشمال الإفريقى 1942 - 1945 ، بون سفارة مدريد. Madrid .

2021 ـ تقرير تجار مدينة كوينيغسيرغ ـ اتفاقيات صداقة مع دول الشمال الإفريقى 1815 . Rep 2 Tit 15 / 23 BEA .

2022 ـ العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين دول الشمال الإفريقى وهانوفر 1818 - 1830 (10 ملفات) أرشيف هانوفر.
Hann. 92 / XXX - IV - 4, 1 - 10 .

2024 ـ الوكالات القنصلية الألمانية1898 - 1915 أرشيف هامبورغ . HMA 132 - 1 / I / A III d6 .

2025 ـ قنصليات الشمال الإفريقى الإسلامى فى شمال ألمانيا- 1933 1905 (ملفان) .

DEAL 75 Abt. X Gr. 10 Nr. 20; L 80 Ia Gr I. Titel 4 Nr. 8.

2028 ـ الدعاية الألمانية باللغة العربية 1941 - 1942 بون، سفارة باريس، 1204 Paris .

2029 ـ الدفاع الألمانى 1941 (ملفان) بون. M - 6R2; Politik 15g. .

2036 ـ مهام إيطاليا فى البحر المتوسط. مستندات المداولات التى أجراها القائد الأعلى للبحرية مع الأميرال الإيطالى كارنيارى Cargnari فى فريدريش هافن خلال يومى 20 - 21 / 6 / 1939 فرايبورغ. / RN 6 67 .

حادثة فيليكس "Felix" التدابير المخططة فى حالة هجوم على جبل طارق نوفمبر 1940 فرايبورغ. RW 4 / 518, 519, 580,. 588 .

قيادة حرب الحلفاء فى الشمال الإفريقى 1940 - 1943 (7 ملفات) فرايبورغ.

RW 5 / 120, 121, 488 - 489, 620k - 621K, 675.

الوضع العسكرى العام 1941 - 1940 فرايبورغ RW 4 / 572 .

الوضع العسكرى العام 1941 (ملفان). RL II / 38, 461. .

عملية «عباد الشمس» "Sonnenblume" (دعم القوات المسلحة الإيطالية). فبراير 1941 (3 ملفات) فرايبورغ .595 - 593 / RW 4

الوضع العسكرى العام 1941 (ملفان) فرايبورغ. RW 4 / 90, 657 .

الوضع العسكرى العام 1942 / 1943 فرايبورغ. RW 4 / 324. .

الوضع العسكرى ١٠١١. 1942 - 1944 (7 ملفات) فرايبورغ. RH 31 VII / 6 - 12. .

الوضع العسكرى العام 1942 - 1943 بون، مكتب. Sts .

الوضع العسكرى العام 1943 (10 ملفات) فرايبورغ. / R 31 VIII / 1 - 10 .

الجنرال رومل وحملته على الشمال الإفريقى مجموعة قصاصات الصحف 1942 . (7 ملفات) كوبلنز. 475 - 469 / R 55 .

القيادة العليا للفيلق الإفريقى 1941 - 1943 (337 ملف) فرايبورغ. N 117 / 7 - 12, 19 - 23 .

الفيلق الألمانى فى إفريقيا 1941 - 1943 (117 ملف) فرايبورغ. RH 24 - 200 .

جيش المدرعات الخامس 1942 - 1943 (45 ملفاً) فرايبورغ. RH 21 - 5 .

الحرب / القيادة العامة لجيش المدرعات الخامس وتقارير حول أوضاع الفرق 1943 فرايبورغ RW 4 / 660 .

ملاحظات المارشال فون أرنيم من خلال عمله كقائد أعلى للفيلق الإفريقى:

(جيش المدرعات الخامس) 1942 - 1943 (ملفان) «فرايبورغ» N61 - 4 - 5 فرقة المدرعات الخامسة عشرة 1941 (63 ملفاً). RH 27 - 21. .

فرقة المدرعات الحادية والعشرون 1943 (45 ملفاً) فرايبورغ. RH 27 - 25 .

الفرقة الإفريقية الخفيفة التسعون 1942 - 1943 (52 ملفاً) فرايبورغ. RH 26 - 90 .

الفرقة الإفريقية الخفيفة 164 ، (32 ملفاً) فرايبورغ - RH 26 164 .

ملاحظات الأميرال الألمانى لدى أركان البحرية الإيطالية حول العمليات الحربية البحرية 1941 - 1943 فرايبورغ . N 316 .

الأركان الجوية فى إفريقيا وأطلق عليها فيما بعد قيادة الأركان الجوية فى تونس 1941 - 1943 (18 ملفاً) فرايبورغ . RL 19 .

قيادة الحرب الجوية فى حوض البحر المتوسط 1941 - 1945 (ملفان) فرايبورغ . RL2 II / 38 - 39 .

قيادة الحرب الجوية فى حوض البحر المتوسط لسلاح الجو الإيطالى فى الجزء الجنوبى فرايبورغ . RL 9 / 52 .

قيادة مطارات طبرق ، بنغازى ، مصراتة ، تونس 1941 - 1943 فرايبورغ . RL 20 / 1 - 6 .

قيادة القاعدة الجوية IV / 6 (E) 1943 فرايبورغ . - RL 136 - 137 .

تدخل السلاح الجوى الألمانى فى إفريقيا ملاحظات ومراسلات الجنرال الجوى هانس زايديمان Seidemann Hans 1902 - 1967 (12 ملفاً) فرايبورغ .

N 406 / 17 - 18, 20 - 22, 24 - 30 K.

إمدادات القوات الألمانية 1941 - 1942 فرايبورغ . RL2 II / 346 .

2036 ـ جمع تبرعات من أجل عتق طفلين من أبناء فورتسبورغ وقعا فى الأسر فى إفريقيا 1779 . أرشيف فورتسبورغ ـ وثائق مصلحة القاصرين .

WUA Gebrechsns Akten VIII W 467.

نقل الأسرى الألمان من معسكرات الاعتقال الإفريقية إلى فرنسا وبالأحرى سويسرا 1916 - 1917 كوبلنز 4752 - 47450 / R 58 .

يوميات قائد القوات المدرعة ريترفون توما Rittervon Thoma فى أثناء أسره فى إفريقيا 1942 - 1946 فرايبورغ . N 2 / 3 .

أسرى حرب ألمان وغيرهم 1943 - 1944 (41 ملفاً) بون ، ملف قانون الطوارىء .

Kriegsrecht 27, 27a, 27 Nr. 9 10 - 29.

معاملة الأسرى الألمان فى معسكرات الاعتقال الأمريكية فى الشمال الإفريقى 1943 - 1945 (4 ملفات) فرايبورغ . RW. 2 / 103, 104, 110, 113 .

2038 ـ أسرى الحرب فى ألمانيا 1942 - 1944 (ملفان) ، بون ، ملف قانون الطوارىء Kriegsrecht 26 Nr 16. .

2047 ـ مزاعم حول خرق القانون الدولى من قبل أفراد الجيش الألمانى 1943 فرايبورغ . RW 2 / 50 .

2048 ـ مطالب الرايخ الألمانى بتعويضات عن أضرار الحرب 1943 بون ملف قانون الطوارىء . Kriegsrecht 31 .

2055 ـ الطاعون المنتشر على الشواطىء الإفريقية 1747 - 1750 ـ قسم الملاحة A III / 711. Sch Abt. 11, .

الأمراض الوبائية خلال النصف الثانى للقرن الثامن العشر (ملفان) بريمن . S7a 13h 2b3, S7a 13a 3. .

2061 ـ الصحافة فى المغرب 1942 بون ـ سفارة باريس . Paris 1232 .

2062 ـ برامج الإذاعة الألمانية الموجهة إلى إفريقيا ـ مخطوطات باللغة الألمانية (40 ملفاً) كوبلنز 1940 - 1941 .1995 - 1956 / R 78 .

البرامج الإذاعية فى المغرب 1942 - 1944 (ملفان) بون ـ سفارة باريس Paris 111 6c, 1267, .

2065 ـ ملاحظـات الجغرافـى هايريش بارت (1821 - 1865)

Heirich Barth

أثر رحلاته عبر الشمال الإفريقى حوالى منتصف القرن التاسع عشر (30 ملفاً) مكتبة هامبورغ ـ تركة بارت . HMBNL Baryh .

بعثـات غيرهـارد رولفس الاستكشـافية الشمـال الإفريقـى 4000 رسالة خرائط مرسومة بخط اليد، صور 1863 - 1896 .BRV .

يوميات وملاحظات ورسائل الرحالة أوسكار لينز 1848 - 1925 . BEB Oskar Lenz .

ملاحظـات المستشـرق إميل غراتسـل (1877 - 1957)

Emil Gratzl

ميونيخ وبخاصة حول رحلاته عبر تونس والجزائر (1905) وكذلك عبر مصر (1914) مكتبة ميونيخ . MUB .

نشاط مراكز الأرصـاد الجـوية فى الشمـال الإفريقـى 1941 - 1943 فرايبورغ . 17 - 12 / 9 RL .

2070 ـ الوضع العـام فى مجـالات الاقتصـاد والزراعـة والصناعـة 1895 - 1911 أرشيف هامبورغ . 133 / CId / 1 / 1 - 132 HMA .

الوضع العام فى مجالات الاقتصاد والزراعـة والصناعـة 1934 - 1940 . .727 ,726 / 91 R .

الوضـع العـام فى مجـالات الاقتصـاد والزراعـة والصناعـة 1942 (3 ملفات) فرايبورغ . 19 RW .

2072 ـ ميزان المـواد الخـام فى الشمـال الإفريقـى 1941 كوبلنـز . / 3 R 1942 .

2080 ـ تبادل البضائع ما بين الشمال الإفريقى التابع لفرنسا وألمانيا 1920 - 1937 (5 ملفات) . .5 - 1 ,25 ,14 ,K .29 HKM .

إحصائيات التجارة الخارجية 1937 - 1938 كوبلنز . 14 / 24 R .

2082 ـ تصدير الجمال إلى ألمانيا 1925 - 1933 . .5a 23 B 32 HMK .

2084 ـ المواصلات والنقل فى الشمال الإفريقى الخاضع لفرنسا 1934 - 1940 كوبلنز . 727 / 1 R9 .

2085 ـ إعاقة ملاحة المدن الألمانية الحرة عبر شواطىء الشمال الإفريقى 1578 - 1838 (17 ملفاً) بريمن . .5 ee 11 R - 2 BRE .

وإن أغلب الملفات الواردة فى القسم الخاص بليبيا جرى تقويمها من قبل أحد العاملين .

فرنسا :

تأتى أهمية أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية بباريس كأهم مصدر وثائقى لحركة الجهاد ضد الغزو الإيطالى فى ليبيا (1911 - 1932 م) بصفة خاصة ولتاريخ ليبيا بصفة عامة باعتبار أنه كان أرشيف أكبر دولة استعمارية بإفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، والتى كانت لها أطماع استعمارية نحو ليبيا، وهى غير خافية على أحد خصوصاً المراقبين السياسيين من مختلف جنسياتهم نظراً لما كانت تتمتع به ليبيا من موقع جغرافى واستراتيجى، ولمجاورة ليبيا لجزء هام من المستعمرات الفرنسية السابقة كالجزائر، وتونس، والنيجر، وتشاد .

لذا فإن ما كتبه السفراء والقناصل والتجار والمراقبون الآخرون الفرنسيون حول ليبيا خلال الفترة المذكورة يعتبر شيئاً هاماً فى نظرنا لا غنى لأى باحث فى تاريخ حركة الجهاد الليبى عنه . فالدارس لتاريخ ليبيا الحديث والمعاصر خلال القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين سواء كان تاريخاً اقتصادياً أو عسكرياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو ثقافياً فإن وثائق الأرشيف الفرنسى غنية بشتى الموضوعات المتنوعة التى يجد فيها أى دارس ضالته العلمية بكل يسر وسهولة بمجرد دخوله إلى صالة القراءة سواء بمساعدة

مراقب الصالة أم بواسطة فهارس الوثائق الموجودة فى عدة مجلدات وهى فى متناول اليد[2].

ويمكن للباحث فى حركة الجهاد أو التاريخ الليبى أن يجد الوثائق المطلوبة فى أربعة أقسام أو أكثر من المجلدات التى تضم آلاف الوثائق وهى بإيجاز على النحو التالى:

1 ـ الوثائق الخاصة بفترة الحكم العثمانى وهى فى مجملها وثائق ذات موضوعات عسكرية واقتصادية وسياسية واجتماعية، وتبدأ بتاريخ 1793 م وتنتهى هذه المجموعة بتاريخ 1901 م.

2 ـ الوثائق الخاصة بحركة الجهاد وتشمل المجموعة الأولى من الوثائق المؤرخة فى الفترة ما بين 1897 و 1918 م والمجموعة الثانية الخاصة بفترة الحرب العالمية الأولى ما بين 1914 - 1918 وأهمها الوثائق المؤرخة فى السنوات 1916, 1917, 1918 م ثم المجموعة الثالثة والمتعلقة أصلاً بتاريخ الجهاد ضد الفرنسيين فى تشاد ما بين 1898 و 1913 م.

وفيما يلى عرض لأهم أرقام المجلدات المحتوية على الوثائق الخاصة بكل فترة، والأمر المتروك للباحث فى أن يختار ما يتناسب منها وفترة دراسته[3].

فالوثائق الخاصة بفترة العهد العثمانى فى ليبيا تضم تقارير القناصل والمراسلات التجارية وهى موضوعة تحت عنوان:

Correspondance Consueaire et Commerciale de 1793 A 1901

Tripolide Barbarai - Turquie.

(2) لا تسمح إدارة الأرشيف لأحد بالدخول إلا لحملة البطاقات التى تمنحها لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وطلبة الدراسات العليا.

(3) يختلف نظام التصنيف كثيراً بأرشيف وزارة الخارجية الفرنسية عن غيره من دور الأرشيف الأخرى بالعالم كأرشيف رئاسة مجلس الوزراء التركى باستنبول ودار المحفوظات التاريخية بطرابلس حيث نجد أن الأرشيف الفرنسى قد صنف ما لديه من وثائق حسب الموضوع بوضع كل مجموعة فى مجلد واحد وحسب تاريخ كل دولة.

وهذه أرقام السجلات وتواريخها كما هى مصنفة بالأرشيف المذكور:

رقم السجل	التاريخ
26	1793 (1794 م[4]
27	1795 م
28	1796 م
29	1797 م
30	1798 - 1800 م
31	1801 - 1802 م
32	1803 - 1807 م
33	1808 - 1814 م
34	1815 - 1821 م
35	1822 - 1826 م
36	1827 - 1830 م
37	1830 (أكتوبر) ـ 1835 م
38	1836 (1840 م.
39	1841 - 1845 م (يوليو)
40	1845 (يوليو) ـ 1849 م
41	1850 - 1863 م (أكتوبر)
42	1864 - 1875 م
43	1876 - 1881 (يوليو)
44	1881 (أغسطس) ـ 1888 م (يونيو)
45	1888 م (يوليو) ـ 1890 م
46	1891 - 1901 م.

أما المجموعة الأخرى من الوثائق الخاصة بفترة حركة الجهاد الليبى ضد الغزو الإيطالى فإنها تبدأ بمجموعة هامة من الوثائق تتعلق بمرحلة التمهيد والسنوات الأولى من حركة الجهاد (1896 - 1915 م) حيث تؤكد هذه الوثائق

(4) إن ما يتعلق بالتاريخ الليبى من وثائق قبل 1793 م يوجد بالأرشيف الفرنسى وخاصة الفترة من 1642 إلى 1791 م وهى وثائق اقتصادية فى معظمها.

بجلاء اهتمامات فرنسا بما كان يجرى من أحداث على الساحة الليبية وكيف كانت كل من إيطاليا وفرنسا تراقب كل منهما الأخرى بداية من الربع الأخير من القرن التاسع عشر وحتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عندما تحالفت إيطاليا وفرنسا مع بريطانيا ضد تركيا وألمانيا والنمسا.

وهذه الوثائق تقع فى ثلاثة عشر مجلداً مرتبة على النحو التالى حسب تصنيف أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية : (5)

رقم السجل	التاريخ
91	1896 م.
92	1897 - 1898 م.
93	1899 - (يناير) - 1901 م.
94	1901 (أبريل) - 1902 (ديسمبر)
95	1903 - 1904 م.
96	1905 - 1906 م.
97	1907 - 1908 م.
98	1909 م (يناير) - 1911 م (أول مارس).
99	1911 م (أبريل) - 1912 (20 أكتوبر) -
100	1912 م (21 أكتوبر) - (1912 - 31 ديسمبر)
101	1913 م (يناير - أبريل)
102	1913 (مارس - نوفمبر)
103	1913 (ديسمبر) - 1915 (أبريل).

ومما يجب تأكيده مرة أخرى بهذه المناسبة أن الوثائق المتعلقة بحركة الجهاد الليبى ، والموجودة بأرشيف وزارة الخارجية الفرنسية مهمة جداً لأنها عبارة عن تقارير السفراء والقناصل العسكريين الفرنسيين الذين كانوا جادين

(5) هذه الوثائق جد مهمة لدارسى المرحلة الأولى من حركة الجهاد وإن الاستغناء عنها يعتبر نقصاً خطيراً لا مبرر له لأى باحث - مثل اللغة وبعد المسافة خاصة بالرسائل العلمية.

فى متابعة المرحلة الأولى من الغزو الإيطالى على الأراضى الليبية وبالأخص السفراء والقناصل الموجودون فى بطرسبرج (عاصمة روسيا القيصرية قبل الثورة الشيوعية فى شهر أكتوبر 1917 م) وروما، وبرلين، وصوفيا، ولندن، واستانبول، وطرابلس، وبنغازى، وتونس، وجدة، وبغداد، ودمشق، وغيرها من المناطق الأخرى حيث كان المذكورون يتابعون بجد تحركات الحكومة الإيطالية على النطاقين العسكرى والدبلوماسى ويبلغون ذلك بواسطة تقارير تحريرية حكومة باريس التى كانت غير مطمئنة على حدود مستعمراتها الطويلة مع ليبيا وهى حدود يزيد طولها عن ثلاثة آلاف كيلومتر(6).

هذا وتقع المجموعة - الأخرى من الوثائق المتعلقة بحركة الجهاد الليبى ضمن الوثائق الخاصة بالحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 م والمعروفة تحت عنوان :

Possessions Italienes Libe. Dosser General id evenements politiques et militaires 1914 - 1918.

والوثائق تقع بالمجلدات ذات الأرقام التالية :

رقم السجل	التاريخ
1586	من أبريل 1914 إلى ديسمبر 1916 م.
1587	من يناير 1917 إلى مارس 1918 م.
1588	من مارس 1914 م إلى 15 يونيو 1914 م.
1589	من 16 يونيو 1914 م إلى 31 يوليو 1914 م.
1590	من أغسطس 1914 م إلى نوفمبر 1914 م.
1591	من ديسمبر 1914 م إلى 14 فبراير 1915 م.
1592	من 15 فبراير 1915 م إلى 30 أبريل 1915 م.

(6) وهى نسبة تقريبية مع تونس والجزائر والنيجر وتشاد (انظر الأطلس الوطنى للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية) أمانة التخطيط - مصلحة المساحة، 1978 ص: 13، 14.

رقم السجل	التاريخ
1593	من مايو 1915 م إلى يونيو 1915 م.
1594	يوليو 1915 م.
1595	من أول أغسطس 1915 م إلى 25 منه.
1596	من 26 أغسطس 1915 وحتى 25 سبتمبر 1915 م.
1597	من 26 سبتمبر 1915 وحتى 31 أكتوبر 1915 م.
1598	من أول نوفمبر 1915 م إلى 25 ديسمبر 1915 م.
1599	من 26 ديسمبر 1915 م إلى 14 فبراير 1916 م.
1600	من 15 فبراير 1916 م إلى 24 مارس 1916 م.
1601	من 25 مارس 1916 م إلى 20 أبريل 1916 م.
1602	من أول مايو 1916 م إلى 15 يونيو 1916 م.
1603	من 15 يونيو 1916 م إلى 31 يوليو 1916 م.
1604	من أول أغسطس 1916 م إلى 15 أكتوبر 1916 م.
1605	من 16 أكتوبر 1916 م إلى 15 ديسمبر 1916 م.
1606	من 16 ديسمبر 1916 م إلى 28 فبراير 1917 م.
1607	من أول مارس 1917 م إلى 15 مايو 1917 م.
1608	من 16 مايو 1917 م إلى 31 يوليو 1917 م.
1609	من أغسطس 1917 إلى أكتوبر 1918 م.
1610	من نوفمبر 1917 م إلى يناير 1918 م.
1611	من فبراير 1918 م وحتى مايو 1918 م[7].

ومعظم هذه الوثائق وعلى وجه الخصوص منها التى تحمل تاريخ 1916 م، 1917 م، 1918 م أى الواقعة بين أرقام 1600 و 1611، تضم معلومات هامة عن سير حركة الجهاد فى ليبيا وأثر ذلك على الدول المجاورة مثل مصر وتونس وعلى سبيل المثال فإن هذه الوثائق التى هى فى أغلبها عبارة عن تقارير رسمية تحتوى على أسماء زعامات حركة الجهاد وأعداد مجاهدى

(7) يمكن العثور على المزيد من الوثائق الخاصة بحركة الجهاد الليبى بعد 1918 م بأرشيف وزارة الخارجية الفرنسية كالوثائق الخاصة بإيطاليا.

المناطق المختلفة التى كانت متواجدة فى ساحات الجهاد وهو ما تؤكده صفحة رقم 243 من المجلد السابع الخاص بليبيا ورقم 1602 من مجموعة الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 م، وهو بتاريخ أول مايو - 15 يونيو 1916 م. ومن الزعامات التى وردت أسماؤها نذكر:

1 - أحمد محمد الشريف وهو من مواليد 1872 م.

2 - محمد العابد المولود فى 1875 م وقائد منطقة فزان.

3 - هارون بدر السنوسى شيخ السنوسية بمصر المتحالف مع أحمد الشريف.

4 - صفى الدين محمد الشريف المولود فى 1886 م وقائد منطقة سرت.

5 - محمد هلال محمد الشريف المولود فى 1893 م قائد منطقة السلوم فى 1916 م.

6 - محمد إدريس المولود فى 1889 م وهو ابن عم أحمد الشريف.

7 - على الخطابى محمد الشريف المولود فى الكفرة عام 1878 م شيخ الكفرة.

8 - محمد الرضا المولود فى عام 1890 م شقيق محمد إدريس.

9 - جعفر باشا العسكرى من مواليد بغداد فى عام 1885 وهو ابن العقيد مصطفى أحد الضباط بسلاح الفرسان العثمانى بالعراق. تخرج فى عام 1904 م من الكلية الحربية باستانبول وتولى قيادة المجاهدين مع أحمد الشريف حتى البرانى بمصر.

10 - سليمان البارونى. انضم إلى قوات أحمد الشريف بشرقى ليبيا فى عام 1914 م.

11 - على دينار سلطان دار فور بالسودان.

12 - محمد بك جبريل النور: مصرى كان عمره 55 سنة تولى زعامة قبائل أولاد على فى الصحراء الشرقية.

13 ـ البارون أتورون Gumpenberg' Baron Ottoron ألمانى جاء إلى السلوم منذ أيام نورى باشا فى عام 1915 م.

14 ـ مانسمان (Mannesman) من بين ثلاثة إخوة بنفس الاسم.

15 ـ نورى بك: أخو نور باشا جاء إلى السلوم فى عام 1915 م.

16 ـ محمد صالح، نقيب فى الجيش المصرى انضم إلى القوات السنوسية التى كان يقودها أحمد الشريف مع أفراد مجموعته فى عام 1915 م.

17 ـ محمد الشريف عبد المعتال الإدريسى: أحد أفراد عائلة الإدريسى المراكشية.

18 ـ الشيخ سوف: أحد زعماء البدو الذى كان على صلة قوية بالشيخ أحمد الشريف.

19 ـ خليفة بن عسكر: أحد الزعماء الذين هاجموا مكتب البريد الفرنسى فى ذهبية عام 1915 م مع القبائل الليبية والتونسية.

20 ـ أحمد السنى: ابن محمد السنى. تولى المقاومة بالجبل الغربى ضد الإيطاليين فى عام 1915 م.

21 ـ محمد السنى: من عرب المغرب المؤيدين للسنوسيين، كان عمره 70 سنة حينما عين وكيلاً من طرف محمد المهدى فى وادای بتشاد وقد تولى فى عام 1913 م أحداث مقاومة عنيفة فى وجه فرنسا أثناء احتلالها لبوركو.

22 ـ طارق بك: ابن رجب باشا وكان عمره 34 سنة.

23 ـ عبدالله تمسكت: تركى تولى قيادة القوات السنوسية بواحة البحرية المصرية.

24 ـ عمر ظافر: (Omar Zaffer).

وفى ختام هذا المقال لا يفوتنا أن نشير إلى أن أرشيف وزارة الخارجية

الفرنسية Ministere des affaires etrangeres archives diplomatiques ويضم أيضاً الوثائق الخاصة بالسنوسيين فى تشاد وصراعهم مع فرنسا قرابة خمسة عشر عاماً من 1898 م إلى 1913 م والذى شاركت فيه عشرات من القبائل الليبية التى ذهبت بمحض إرادتها إلى تشاد من أجل التصدى لعملية التوسع الاستعمارى الفرنسى على حساب المناطق الإسلامية بإفريقيا التى كانت تحكم من قبل أمراء محليين.

وتوجد الوثائق الخاصة بجهاد الليبيين بتشاد تحت عنوان:

Afrique Occidentale Française Territoire et Tchad exploration lutt contre le Senoussisme.

وأرقام المجلدات الخاصة بالوثائق هى:

رقم المجلد	التاريخ
47	1892 م ـ 1897 م.
48	من يناير 1898 م إلى يوليو 1899 م.
49	من أغسطس 1899 م إلى ديسمبر 1901 م.
50	1902 م ـ 1904 م.
51	1905 م ـ 1908 م.
52	أبريل 1909 م ـ يونيو 1910 م.
53	يوليو 1910 م ـ ديسمبر 1910 م.
54	يناير 1911 م ـ مارس 1911 م.
55	أبريل 1911 م ـ أبريل 1912 م.
56	مايو 1912 م ـ ديسمبر 1913 م.
57	أكتوبر 1913 م ـ ديسمبر 1913 م.
58	1914 م.
59	الحدود الصحراوية (بيلما ـ جانت) 1901 - 1903 م.
60	يناير 1904 م ـ 1906 م.
61	أغسطس 1906 ـ ديسمبر 1907 م.

أما الوثائق العسكرية المتعلقة بليبيا فهى موجودة بأرشيف وزارة الحرب الفرنسية وتغطى هذه الوثائق فترة علاقة نابليون بالقرمانليين. وعلاقة فرنسا العسكرية بتركيا طوال القرن الثامن والتاسع عشر وكذلك فترة الحرب العالمية الثانية وخاصة فيما يتعلق بأهم التحركات العسكرية والمعارك التى دارت على ليبيا وشمال إفريقيا بالكامل. كما يشتمل الأرشيف على التقارير العسكرية لحركة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسى فى كل من ليبيا، وتونس والجزائر والمغرب.

تعتبر المكتبة الوطنية بفرنسا من أكبر المكتبات، وتحتوى مجموعات المكتبة بجانب الكثير من الوثائق التاريخية المتعلقة بشمال إفريقيا تحتوى أيضاً على مجموعات من المخطوطات العربية وعلى مراجع مهمة عن إفريقيا القديمة وإفريقيا عبر العصور وعن دول شمال إفريقيا وعلى سبيل ذلك فإن المكتبة الوطنية تضم مخطوطة رى الغليل فى أخبار بنى عبد الجليل آخر سلاطين فزان لمؤلفها محمد بن عبد الجليل وهى نسخة وحيدة فى العالم وكتبت بخط المؤلف فى عام 1852 م.

بريطانيا:

تعتبر بريطانيا من الدول الاستعمارية التى لها أطماع استعمارية فى الوطن العربى. ولهذا كان لها اهتمام بتجميع المعلومات المتعلقة بالوطن العربى فى مختلف النواحى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية وتتركز الوثائق التاريخية الليبية الموجودة ببريطانيا فى كل من:

1 - أرشيف وزارة الخارجية حيث يشتمل على وثائق متعلقة بالحرب العالمية الأولى والثانية وفترة الانتداب البريطانى.

2 - تقارير السفراء والقناصل عن ليبيا وهذه التقارير أيضاً موجودة بأرشيف وزارة الخارجية.

3 - الأرشيف الشعبى البريطانى بلندن Public Relond Office وعلى وثائق متعلقة بفترة الحرب العالمية الأولى والثانية.

4 - تهتم بعض الجامعات البريطانية بالدراسات الإفريقية والشرقية، وتعتبر مكتبة كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن من أهم الجامعات التى تحتوى على العديد من المخطوطات والوثائق والمراجع المتعلقة بليبيا.

5 - كما تهتم جامعة درهم بالدراسات المتعلقة بليبيا وخاصة فى ميادين الجغرافيا والزراعة وتحتوى مكتبة جامعة درهم على الكثير من الوثائق والتقارير العلمية فى مختلف المجالات. ولقد نشرت جامعة درهم Bibliography of Libya سنة 1959.

6 - جمعية الدراسات الليبية.

فى 4 يونيو تم تأسيس جمعية الدراسات الليبية وتشكلت هذه الجمعية من علماء تخصص فى علم الآثار والتاريخ، واللغات والعلوم الأخرى فى مختلف فروع المعرفة.

ولقد ساهمت الجامعات البريطانية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث فى تأسيس الجمعية كما قدمت الأكاديمية البريطانية مساعدات مالية فى بداية تأسيس الجمعية. كما كان لتشجيع مصلحة الآثار، وقسم الآثار بكلية الآداب بجامعة قاريونس دور كبير فى تقديم المساعدات المالية للجمعية وإعداد البرامج العلمية الخاصة بالتنقيب عن الآثار فى كل من شمات، طرابلس، ومنذ سنة 1970 ساهم أعضاء الجمعية فى إعداد الكثير من الدراسات حول الحفريات الأثرية فى مختلف المناطق. ونشاطات الجمعية تشتمل فى المحاضرات حول التاريخ الليبى، وكذلك إصدار النشرات والمطبوعات الدورية.

تمتلك الجمعية مكتبة متخصصة فى مجال الآثار وتاريخ شمال إفريقيا بصفة عامة وليبيا بصفة خاصة وأن مجموعات المكتبة محفوظة فى مكتبة معهد الآثار فى لندن. ومن أهم البحوث والتقارير الموجودة بالمكتبة البحوث المشتركة بين الجمعية وقسم الآثار بجامعة قاريونس، وكذلك التقرير العلمى الذى تم إعداده عن طريق التعاون كل من جامعة لندن، قسم الدراسات

الشرقية، وجامعة قاريونس، قسم الآثار. وكذلك التقارير والبحوث العلمية الميدانية التى قام بها البحاثة والرحالة البريطانيون منذ الحرب العالمية الثانية فى كل من شمات وطرابلس، والمناطق الجنوبية من الجماهيرية.

الولايات المتحدة الأمريكية:

لا تقل شأناً فى أهميتها الوثائقية المتعلقة بالتاريخ الليبى عند العديد من الدول الأوروبية وخاصة فيما يتعلق بتاريخ حكم يوسف باشا القره مانلى (1801 - 1832 م) الذى كان قد دخل فى حرب عنيفة (1801 - 1805 م) ضد سفن الأسطول الأمريكى.

ومعظم الوثائق المتعلقة بتلك الفترة متوافرة بأرشيف وزارة الدفاع، ومكتبة الكونجرس كما أن أرشيف مكتبة الكونجرس حول شمال إفريقيا يضم الكثير من الوثائق التاريخية المتعلقة بليبيا وخاصة فترة الربع الأخير من القرن التاسع عشر ومكتبة الكونجرس تضم أيضاً معلومات هامة لفترة تاريخ الجهاد ضد الغزو الإيطالى على ليبيا (1911 - 1932) وهى فترة ما زالت بحاجة ماسة إلى العديد من المصادر الأولية كتقارير قناصل الدول الأجنبية التى كانت تتابع مجريات الغزو الإيطالى لليبيا وهو ما أكده لنا الدكتور عقيل البربار فى مجلة الشهيد الذى قال عن أهمية ذلك الأرشيف:

1 - تأكيد الدور الحاسم الذى قام به اليهود تضامناً منهم مع الإيطاليين ضد الليبيين.

2 - قوة الإيطاليين التى استخدمت فى الحرب.

3 - الخسائر التى تكبدها الإيطاليون.

4 - إبراز الدور الحياتى لبعض المواطنين من كبار التجار.

5 - أكد الأرشيف الأمريكى قوة المجاهدين وتصديهم للغزو الإيطالى.

6 - كما أكد الأرشيف تعاون الأمة العربية والإسلامية فى الوقوف مع حركة الجهاد فى ليبيا ضد الغزو الإيطالى.

وكانت تقارير (جان وود John Wood) القنصل الأمريكى فى طرابلس بداية من 23 سبتمبر 1911 إلى وزير الخارجية الأمريكية وكذلك تقارير لانج (Lonje) قنصل أمريكا فى مالطا من أهم التقارير التى كانت تتابع حركة جهاد الليبيين ضد العدوان الإيطالى وما لحقها من تقارير حتى نهاية حركة جهاد فى عام 1932.

بجانب الوثائق المتعلقة بالتاريخ الليبى فإن مكتبة الكونجرس تحتوى على مئات التقارير حول ليبيا فى مختلف المجالات ويتراوح حجم هذه التقارير ما بين 105 صفحات إلى 200 صفحة ومعظم التقارير تم إعدادها من قبل خبراء وبناء على دراسات حقلية ومعظم التقارير تم إعدادها فى الفترة ما بين 1951 - 1977 وهى كالآتى:

المجلات	العدد
مواضيع عامة	14
الزراعة	23
مشاريع المساعدة الأمريكية	16
التنمية الاجتماعية	4
الاقتصاد	31
التعليم	20
الخرائط، والنواحى الجغرافية	15
جيولوجيا، مياه، ثروة معدنية	40
الصحة	11
تعليم اللغة الإنجليزية فى ليبيا	4
الشؤون العسكرية	7
السياسة والحكومة	5
مواضيع متفرقة	8
المجموع	198

كما تحتوى مكتبة الكونجرس على مجموعات كبيرة من الخرائط

الجيولوجية المتعلقة بصحراء ليبيا والصحراء الكبرى. ونظراً لأهمية الجماهيرية فى العالم والدور الطليعى لثورة الفاتح من سبتمبر فإنه منذ سنة 1969 بدأت مكتبة الكونجرس فى اقتناء كل ما يتعلق بالجماهيرية فى مختلف المجالات. ومن ناحية أخرى يتوافر الكثير من المراجع والمصادر حول الجماهيرية فى أكثر من ثلاثين جامعة تهتم بالدراسات الشرقية والدراسات الإفريقية.

ومما تقدم يلاحظ أن الوثائق التاريخية الليبية تتواجد خارج الجماهيرية بمختلف دول العالم مثل أميركا - تركيا - الدول الأوروبية - والدول العربية. وكذلك الدول الإفريقية المجاورة التى لها علاقات تجارية وثقافية مع الجماهيرية على مر العصور.

المصادر والمراجع

1 - منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى، مجلة البحوث التاريخية، ع 2، س 6 يوليو 1984، طرابلس - ليبيا ص: 500 - 503.

2 - عقيل محمد البربار. الوثائق العثمانية كمصدر لتاريخ ليبيا، مجلة البحوث التاريخة ع 2 يوليو 1979، ص: 23 - 36.

3 - عماد غانم. الوثائق الألمانية وأهميتها فى دراسة تاريخ ليبيا الحديث، مجلة الشهيد ع 4، سنة 1983 ص: 242 - 257.

4 - عماد غانم. المرجع السابق، ص: 250 - 256.

5 - منصور عمر الشيترى. حرب القرصنة بين دول المغرب العربى والولايات المتحدة، طرابلس، مؤسسة الفرجانى 1970.

6 - عقيل محمد البربار. الوثائق الأمريكية عن الغزو الإيطالى وحركة جهاد الليبيين خلال العام الأول (1911 - 1912) مجلة الشهيد، ع 5، سنة 1984 ص ص: 201 - 214.

7. Nacktigal, Gustar. Salara and Sudan: Engebninc Sechstahriz Reisen in Africa Graz, 1967.

8. R. W. Liill, Abibliography of Libya, deportment of Genyrmhy. Reseord paper in 1959, univercity of Dwohann.
9. Onnuol report of the society for Libyan studies 1969 - 1970.
10. The United States and Ofico guide to U. S officol Dowments and govemment - sponnoed publicotion on Ofrica 1785 - 1975. Library of Congress Woshington 1978.

الفصل السابع

المخطوطات العربية الليبية

- مقدمة .
- طرق تأليف وإخراج المخطوطات .
- أنواع الخطوط العربية .
- مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس .
- مخطوطات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى .
- مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس .
- مخطوطات المكتبة المركزية / جامعة الفتح .
- مخطوطات دار الكتب الوطنية .
- الخصائص العامة للمخطوطات .

أولاً ـ مقدمة :

المخطوطات هى كتب لم يتم طبعها ولا تزال بخط المؤلف ، وهى نادرة الوجود فى الوقت الحاضر وأصبح استخدامها مهماً فى البحوث العلمية . إن علم دراسة المخطوطات نستطيع أن ندرس به المخطوطات والأوراق القديمة المتعلقة بالتراث من حيث النقد الخارجى ومن حيث النقد الداخلى .

النقد الخارجى : يشمل دراسة مادة الكتابة (المادة المكتوبة بها) ـ نوع التجليد ـ نوع الخط ـ حجم المخطوط.

النقد الداخلى : يتعلق بتحقيق النص حتى نصل إلى نص يقارب إن لم يوافق نص المؤلف . وعموماً تنقسم المخطوطات من حيث طبيعتها إلى ستة أنواع :

1 ـ **المخطوط الأم** : وهو المخطوط الذى كتب بخط المؤلف وهذا النوع ليس فيه إشكال وقد كان المؤلفون من العرب يضعون نسخهم الأم بخزانة دار الخلافة حتى تصبح مراجعتها واستنساخ نظائرها ومقابلتها .

2 ـ **المخطوط المنسوب** : وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل عليه فهو بنفس الدرجة من الصحة وهو أيضاً مخطوط سليم ليس فيه شك .

3 ـ **المخطوط المبهم** : ونقدر أن نسميه المقطوع أو المعيب لأنه لا يرتفع بنسبه إلى المخطوط الأم وصحته غير موثوق بها ، وبه عيوب قد تنقصه

الورقة الأولى التى بها عنوان واسم المؤلف. وقد يكون محو وتقديم وتأخير وتكرار أو قد يكون به فساد فى تصوير الحروف، وسبيل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوط الأصلى. وإذا كانت المقدمة غير موجودة فيجب مطالعة المخطوط لمعرفة موضوعه. وقد نصادف فى داخل النص إشارات إلى المؤلف أو إلى اسمه. وإلا فيجب الرجوع إلى كتب المصادر لمعرفة ما قد ألف فى موضوع الكتاب. فقد يمكن التخمين ثم الاهتداء إلى معرفة المؤلف أو الكاتب[2].

4 ـ **المخطوط المرحلى**: «نقصد بالمخطوط المرحلى، الذى يؤلف على مراحل فيؤلف أول مرة على شكل وينشر بين الناس، ثم يضيف المؤلف تزيد على ما فى المرحلتين السابقتين ونضرب على ذلك مثلاً كتاب «وفيات الأعيان لابن خلكان».

5 ـ **المخطوط المصور**: فى كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد أن الكثير من المخطوطات مصورة، ودراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب معرفة ودراية بأمور التصوير وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية وتعبيرات كتابية.

6 ـ **المخطوطات على شكل مجاميع**: «توجد مخطوطات كثيرة تدخل اسم مجموع أو «مجاميع» ويكون المجموع مجلداً يضم عدداً من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل. فى هذه الحالة يجب اعتبار كل مؤلف أو رسالة أو جزء فى المجموع مخطوطاً قائماً بنفسه، وفهرسته كما نفهرس أى مخطوط آخر، ولكن يشار عند ذكر رقمه أنه فى مجموع رقم كذا ويذكر بين قوسين الورقة التى يبدأ بها وينتهى. مثلاً

(1) عثمان الكعاك، قضايا الكتاب العربى، مجلة الطباعة (د. ت) ص: 3.
(2) صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات العربية، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1973 ص: 73 - 76.

مجموع 210 (ق 11)، وإذا كانت رسائل المجموع ورقمه يمكن أن يذكر مثلاً: مجموع 210 (3) أى أنه الرسالة الثالثة»[3].

ثانياً ـ طرق تأليف وإخراج المخطوطات:

أ ـ التأليف:

1 ـ كان المصدر الأول للمخطوطات العربية فى عصورها الأولى هو التأليف. ونعنى به أن يعكف المؤلف على كتابة وجمع مادة كتابه ومراجعتها وتنقيحها ثم يخرجها للناس كما فعل الثعالبى فى كتابه «فقه اللغة».

2 ـ قد يضيف المؤلف بعد إخراج كتابه فضلاً جديداً أو يضيف تعديلات جديدة كما فعل الشريف الرضى «فى نهج البلاغة».

3 ـ كان بعض المؤلفين يعودون إلى كتبهم التى سبق أن ألفوها. فيعيدون النظر فيها ثم يخرجونها للناس مرة أخرى كما يحدث الآن بالنسبة للكتب المطبوعة التى يعاد طبعها من جديد، ونجد مثالاً لذلك فيما يذكره ياقوت الحموى عن كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ وأنه نسختان أولى وثانية والنسخة الثانية أصح وأحدث.

4 ـ فى بعض الأحيان يتوفى المؤلف قبل أن يتم تأليف كتابه أو قبل أن يتم تبيضه وتنقيحه، وفى العادة يكمل تلاميذ المؤلف الكتاب كما حدث لكتاب «معجم العين» للخليل بن أحمد، وكتب الإمام الشافعى حيث رواها تلاميذه عنه.

ب ـ التأليف عن طريق الإملاء:

لقد كانت طريقة الإملاء هى الطريقة الشائعة فى التأليف فى القرنين الثالث والرابع الهجريين، وكان الشيخ يجلس ومن حوله تلاميذه فى حلقة

(3) عبد الستار الحلوجى، المخطوط العربى، محاضرة ألقيت فى الدورة الثانية للمخطوطات العربية، معهد المخطوطات العربية، ص: 8 - 18.

من حلقات الدرس وهو يملى عليهم وهم يكتبون عنه. وكان لطريقة الإملاء هذه أثرها الواضح على المخطوطات العربية، فقد كان الكتاب الواحد يتعرض للزيادة والنقصان إذا أملى فى أكثر من مكان، كما حدث بالنسبة لكتاب الجمهرة الذى أملاه ابن دريد بفارس وبغداد مما سبب اختلافاً فى نسخ الكتاب.

جـ - الترجمة:

من ضمن المخطوطات الموجودة المترجمة من اللغات التى نقلت إلى العربية، وترجع أسباب نشاط الترجمة عند العرب إلى الآتى:

أ - تشجيع الخلفاء واهتمامهم بنقل المعارف الإنسانية من اللغات الأخرى إلى العربية وعلى سبيل المثال أنشأ المأمون فى بغداد مدرسة للعلم والترجمة تزخر بمختلف الكتب والمصنفات العلمية والأدبية والفلسفية. كما كان لكل مكتبة مترجمون متخصصون بنقل وترجمة العلوم من اللغات الأخرى إلى العربية.

ب - الجدل الدينى والمناظرات. ذلك أن المسلمين أثناء العصر الأموى اهتموا بعقد الحلقات والمجالس فى المساجد واهتموا بالمناظرات والمجادلات العلمية.

ج - لقد أدى الجدل والمناظرات بين المسلمين واليهود والنصارى إلى اهتمام العرب والمسلمين بدراسة العلوم الفلسفية اليونانية وذلك حتى يتمكنوا من معرفة المذاهب الفلسفية عند الشعوب الأخرى مما يساعدهم بعد ذلك فى الدفاع عن الدين الإسلامى.

د - الفتوحات الإسلامية مكنت العرب من الاطلاع على الكثير من حضارات الشعوب، وبالتالى أصبح من المهم ترجمة أهم المعارف الإنسانية لدى هذه الشعوب وذلك للاستفادة منها. وعموماً ترجم العرب فى أهم المواضيع العلمية كالطب - والفلك والعلوم الرياضية والعلوم الفلسفية والعلوم الطبيعية وكل المجهودات التى قام بها

العرب فى ميدان الترجمة ساعدت كثيراً فى إثراء المعارف البشرية[4].

نسخ الكتب والمخطوطات:

بجانب طرق ومناهج التأليف والكتابة التى ذكرت، نجد أيضاً أن أهم مصادر التراث العربى تم نسخها عن طريق النساخ، ولقد اهتم العرب والمسلمون اهتماماً كبيراً بنسخ الكتب والمخطوطات، ويرى ابن خلدون (المقدمة ص 396) أن الورقة تشمل النسخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور المكتبية وكان نسخ المخطوطات هو الطريق المادى للحصول على نسخة من كتاب ما، وكان الشخص ينسخ الكتاب بنفسه أو يستأجر من ينسخه له. وكان هناك نساخ ينسخون الكتب ثم يعرضونها للبيع. وكان يحدث أن تقدم الكتب كهدايا، ولكن ذلك لم يكن شائعاً بين الأفراد، وإنما بين العلماء حيث يهدون كتبهم أو مجموعات منها للمساجد والمدارس. ولم يكن نسخ الكتب مقتصراً على الوراقين، الذين كانت صنعتهم الوراقة. بل تعداهم إلى كل ذوى الاهتمام العلمى.

ثالثاً - أنواع الخطوط العربية:

يعتبر الخط العربى مظهراً من مظاهر العبقرية الفنية عند العرب فقد أصبح فناً له ما يقارب من ثمانين أسلوباً وطريقة، ومن أشهرها الخط الكوفى، الثلث، الثلث الفارسى، الديوانى، الرقعة. وهناك خطوط تعتبر الآن فرعية لكنها فى يوم ما، كانت أساسية. ولعبت دوراً هاماً فى حياة اللغة والكتابة العربية مثل خطوط المغرب العربى - والخط الأندلسى - والخط السودانى - والخط الفارسى - والخط الإفريقى. والملاحظات العامة حول الخط العربى يمكن حصرها فيما يلى:

1 - بعض أنواع الخطوط الرئيسية لها أقسام فرعية، فمثلاً ينقسم الخط

(4) نافع توفيق العبود، من تاريخ الترجمة عند العرب، مجلة المؤرخ العربى، ع 4، 1980 ص: 149 - 150.

الكوفى إلى أحد عشر قلماً، وهى الإسماعيلى - المكى - الأندلسى - الشامى - العراقى - العباسى - البغدادى - المشعب - الريحانى - المجرد - المصرى.

2 - كان الخط يسمى باسم المدينة التى نشأ فيها مثل المكى - الأصفهانى - البصرى - الكوفى - القيروانى - القرطبى.

3 - كانت الخطوط تسمى فى العادة باسم الخطاط التى ابتدعها مثلاً: الياقوتى وينسب إلى ياقوت المستصفى الذى كان خطاطاً فى بلاد المعتصم آخر خلفاء العباسيين. الريحانى وينسب إلى على بن عبيدة الريحانى وكان مؤلفاً كثير الإنتاج فى عصر المأمون.

4 - كان الخط يسمى فى بعض الأحيان باسم النوع الخاص من الأقلام الذى كان يكتب بها.

5 - وكانت الخطوط تسمى تبعاً لمساحة الورق الذى يكتب عليه مثل (الطومار) نسبة إلى القطاع السداسى فى لغة البردى.

ومنذ القرن الثالث عشر الهجرى زال استعمال الكثير من الخطوط ولم يبق مستعملاً إلا ستة أنواع من الخطوط تقريباً:

أ - الديوانى: يستعمل فى كتابة المعاهدات والفرمانات والمراسلات الرسمية.

ب - الثلث: يستعمل للزخرفة.

جـ - التعليق: يستعمل فى كتابة الشعر.

د - النسخ: يستعمل فى الكتب والأغراض العلمية.

هـ - الرقعة: وهو الخط الرسمى فى تركيا سابقاً ويستعمل الآن بصورة موسعة فى البلاد العربية.

و - الكوفى: يستعمل أيضاً فى الأغراض الرسمية أحياناً وفى زخرفة المساجد[5].

رابعاً - مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس:

«تعتبر المكتبة المركزية لجامعة قاريونس من أكبر المكتبات فى الجماهيرية. ولقد بدأ تأسيس المكتبة سنة (1955) وهو تاريخ إنشاء الجامعة وكان عدد محتويات المكتبة عند تأسيسها (300) مجلد أما الآن فيبلغ حوالى (240) ألف مجلد. تم إنشاء المكتبة المركزية على قطعة أرض مساحتها ستة آلاف متر مربع أما مساحتها فتبلغ 26000 م² مقسمة على الأدوار الأربعة وروعى فى المراقع أن يتوسط الكليات الجامعية كما روعى أن يكون قريباً من نزل الطلبة.

وتستوعب المكتبة فى أدوارها الثلاثة أكثر من ثلاثة ملايين مجلد وتتسع لثلاثة آلاف طالب فى وقت واحد.

تهتم مكتبة جامعة قاريونس اهتماماً كبيراً بجمع كتب التراث العربى والإسلامى حيث بلغ عدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية (2384) مخطوطة كما يضم قسم المخطوطات (400) مخطوطة تم تصويرها من داخل الجماهيرية وخارجها[6].

ويضم قسم المخطوطات ذخيرة قيمة فى مختلف ميادين المعرفة.

مصادر المخطوطات:

تتألف مجموعة قسم المخطوطات من المصادر التالية:

1 - مخطوطات مكتبة زاوية الجغبوب.

2 - مخطوطات مكتبة الأوقاف.

(5) عفيف بهنسى، جمالية الفن العربى، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، 1979 ص: 120 - 121.

(6) الدليل العام لجامعة قاريونس 82 / 83 م ص: 42 - 46.

3 ـ مخطوطات مكتبة القلعة بطرابلس .

4 ـ المخطوطات التى تم تصويرها من معهد المخطوطات العربية ومن بعض المكتبات فى البلدان الأوروبية .

5 ـ عن طريق الشراء والإهداء من داخل الجماهيرية وخارجها .

6 ـ عن طريق التبادل مع المؤسسات العلمية .

يلاحظ أن معظم المخطوطات تتناول موضوعات فى مجالات الفقه وعلومه والقرآن والأحاديث ـ والتصوف والمواعظ واللغة والأدب . كما توجد مخطوطات علمية تتناول موضوعات فى مجال الفلك ـ الحساب ـ الجغرافيا ـ التاريخ . ويشتمل قسم المخطوطات على (76) مصحفاً من المصاحف النادرة ذات أحجام مختلفة . كما أن هناك مخطوطات مترجمة من اللاتينية وأخرى فارسية أو تركية غير مترجمة مثل كتاب (جهان خا) أى مرآة العالم العنوان بالفارسية والكتاب مكتوب بالتركية وهو فى المعارف والتصوف وتوزيع العالم فلسفياً ومراحل الأفلاك وفيه ثمانى لوحات هندسية ذات خطوط فنية وعلى سبيل المثال ندرج أهم الموضوعات التى توجد بمكتبة المخطوطات : (7)

1 ـ اللغة :

السوابغ فى شرح النوابغ ـ مؤلفات رابق الكيت والثعالبى ـ ونشوان الحميرى ـ والسيوطى .

2 ـ الأدب :

دواوين ابن الفارض ـ ابن هانى الأندلسى ـ ابن حزم ـ المعلقات ـ ديوان المتنبى .

(7) محمد التوبخى ، جولة فى مخطوطات مكتبة جامعة بنغازى ، نوفمبر 1975 ص ص : 68 - 73 .

3 ـ البلاغة :

كتاب المثالين تأليف مسلم بن محمد اللجى اليمنى المتوفى سنة 627 هـ .

4 ـ النحو:

أهم كتب النحو ـ المصباح ـ الوافى ـ شرح الألفية ـ شرح القطر ـ المفصل ـ شرح شواهد مغنى اللبيب المتوفى سنة 911 هـ وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربى بالمداد الأسود .

فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس :

تهتم المكتبة المركزية لجامعة قاريونس بالمخطوطات ولهذا تم إنشاء قسم خاص للمخطوطات وزود هذا القسم بكل التجهيزات الفنية اللازمة وتم حفظ المخطوطات فى غرفة خاصة فى بناية المكتبة المركزية ـ ولقد ساهم قسم المخطوطات مساهمة فعالة فى خدمة الباحثين وطلاب الدراسات العليا من داخل الجماهيرية وخارجها ـ ونظراً لكثرة عدد الباحثين الذين يطلعون باستمرار على قسم المخطوطات . فإن المكتبة المركزية قامت بإعداد فهرس لمخطوطات المكتبة وذلك من أجل تسهيل تقديم الخدمات للباحثين والقراء . ويعتبر هذا الفهرس الأول من نوعه فى الجماهيرية وقام بإعداد الفهرس الأستاذ فرح ميلاد شميش وصدر إلى حد الآن جزآن أما الجزء الثالث ما زال تحت الإعداد .

الجزء الأول :

يشتمل الجزء الأول على 180 صفحة ولقد تم إصداره فى شهر أبريل 1982 ويحتوى هذا الجزء على كتب القرآن وعلومه ـ الحديث وعلومه ـ التوحيد ـ علم الكلام(8) .

(8) فرج ميلاد شميش ، فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس ، الجزء الأول 1982 .

الجزء الثانى :

يشتمل على 200 صفحة ولقد تم نشره سنة 1983 ويحتوى هذا الجزء على كتب الفقه وأصوله ـ الفرائض ـ التصوف ـ الأدعية والأذكار ـ السيرة النبوية .

الجزء الثالث :

ما زال هذا الجزء تحت الإعداد والذى يحوى كتب علوم اللغة ـ والآداب ـ وبقية العلوم الأخرى[9] .

الخصائص العامة للفهرس :

1 ـ يشتمل الفهرس على كشاف للعناوين مرتب ترتيباً أبجدياً وعلى كشاف للموضوعات كما اشتمل كل جزء على قائمة بيبليوغرافية لأهم مراجع التراث وفهارس المخطوطات التى استعان بها الباحث فى تحقيق الأسماء والعناوين .

2 ـ اهتم الباحث بتحقيق أسماء الكتب والعناوين وتاريخ وفاة المؤلفين والعصر الذى عاشوا فيه وتاريخ النسخ .

3 ـ استخدم الباحث كل المواصفات العلمية فى فهرسة المخطوطات حيث اشتملت المعلومات المدونة على العناصر الآتية :

1 ـ العنوان .
2 ـ نبذة عن أول المخطوط ونهايته .
3 ـ المؤلف ـ تاريخ وفاته ـ وتاريخ ميلاده .
4 ـ اللغة التى كتب بها المخطوط.
5 ـ نوع الخط وما يحمله المخطوط من تزويق وزخرفة .
6 ـ اسم الناسخ ـ تاريخ النسخ .
7 ـ المراجع التى ورد فيها عنوان المخطوط.

(9) فرج ميلاد شميش، فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس الجزء الثانى 1983 .

8 ـ عدد الأوراق .
9 ـ عدد السطور .
10 ـ المقاس .
11 ـ رقم طلب المخطوط فى فهرس المكتبة .

4 ـ تسهيلاً لعملية البحث فى الفهرس استخدم الباحث رموزاً هى :

(ن = الناسخ . م = المقاس . خ = نوع الخط. ق = الأوراق . س = السطور) .

يعتبر هذا الفهرس مساهمة فعالة فى إثراء المكتبة العربية فى مجال المخطوطات وحتى يتمكن الباحثون من الاستفادة منه على أكمل وجه فإنه من الضرورى طباعته طباعة فاخرة بدل الطباعة الحالية ومن المستحسن أيضاً إضافة كشافات للأعلام ـ والأمكنة ـ وأوائل المخطوطات كما اقترح أيضاً تصوير الفهرس على ميكروفيلم وذلك لتسهيل عملية الاستفادة منه فى عمليات التبادل مع المؤسسات العلمية فى العالم وخاصة المؤسسات التى لها اهتمامات ونشاطات فى مجال المخطوطات .

خامساً ـ مخطوطات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى:

«أنجزت شعبة المخطوطات والوثائق التاريخية بالمركز عملية مسح شاملة لمجموعة المخطوطات المتواجدة فى الجماهيرية . كما يعمل المركز فى المستقبل على إعداد فهرس متكامل عن هذه المخطوطات فى كافة أنحاء الجماهيرية . وتمتلك شعبة المخطوطات فى الوقت الحاضر حوالى (400) مخطوط كما يوجد بفرع المركز بمدينة غدامس عدد (700) مخطوط معظمها تم تصويره على ميكروفيلم»[10] . وفى خلال سنة 1984 بناء على قرار من أمين التربية والتعليم تم ضم محتويات مكتبة الأوقاف إلى المركز ـ وأهم محتويات مكتبة الأوقاف عدد 1580 مخطوطاً .

(10) محمد الطاهر الجرارى، معلومات عامة عن مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى، طرابلس، 1983 ص ص: 1 - 5 .

وفى خلال سنة 1984 تم ضم مكتبة الشيخ إبراهيم الخضراوى بمدينة درج إلى شعبة المخطوطات وتحتوى هذه المكتبة على حوالى 90 مخطوطاً. معظمها متعلق بالدراسات الدينية واللغوية. وتم أخيراً تسجيل رسالة ماجستير بكلية التربية لتحقيق مخطوط فتاوى الشيخ السودانى وهذه الفتاوى تتعلق بالنواحى الاجتماعية والنواحى الفقهية. إن المركز ينطلق من سياسة عدم تشجيع تفريغ المناطق المختلفة من تراثها الفكرى والثقافى بل إنه يعمل على تجميع المخطوطات والوثائق وغيرها من أماكنها مع تصويرها ووضع نسخ منها فى الفروع المختلفة التى ينوى المركز فتحها وذلك تسهيلاً للبحث وحرصاً على استقرار تراث المناطق فى الأماكن الأصلية.

وحرصاً من المركز على المحافظة على المخطوطات فإن شعبة المخطوطات تمتلك معملاً متكاملاً ثابتاً ومعامل متحركة لتصوير المخطوطات والوثائق من المكتبات العامة والخاصة على طريقة الميكروفيلم والميكروفيش.

فهارس المخطوطات:

تعتزم شعبة المخطوطات فى المستقبل على إعداد فهارس لمختلف مجموعات المخطوطات وأن الفهارس الموجودة فى الوقت الحاضر هى كالآتى:

1 - فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس «بطاقات».

2 - فهرس شعبة مركز الجهاد للمخطوطات «بطاقات» وهو يحتوى على ما لديها من الأصول والمصورات.

3 - فهرس المخطوطات العلمية فى الجماهيرية من إعداد الأستاذ عمار جحيدر - وهو عمل قام على جمع بطاقات المخطوطات العلمية من المكتبة المركزية بجامعة قاريونس ومكتبة الأوقاف العامة بطرابلس. كما سعى إلى فهرسة المخطوطات المعنية فى كل من كلية التربية بسبها ومكتبات مدينة غدامس، ومكتبة طبقة الخاصة.

4 - مشروع فهرسة مخطوطات مدينة غدامس وهو عمل تحت الإنجاز يعده الأستاذ بشير يوشع[11].

سادساً - مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس:

«تعتبر مكتبة الأوقاف من أقدم المكتبات العامة بمدينة طرابلس. فقد تأسست عام 1305 من وفاة الرسول الموافق 1989 ميلادية، وكان مقرها فى البداية مدرسة الكاتب بباب البحر.

وطرأت عليها تغيرات شاملة من عدة نواح تبعاً للتطورات التاريخية، وفى سنة 1939 تم نقلها إلى عمارة الأوقاف بميدان الشهداء ثم انتقلت سنة 1978 إلى أحد المبانى بباب الحرية. وفى سنة 1984 بناء على قرار من أمين التعليم تم بموجبه ضم المكتبة إلى مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى.

وتضم المكتبة ذخيرة قيمة من أمهات الكتب العربية. وتضم مراجع عربية وإيطالية فى مختلف مجالات المعرفة وتتألف مجموعة هذه المكتبة من المصادر التالية:

1 - مكتبة مصطفى الخوجة الكاتب.

2 - مكتبة أحمد النائب وأسرته.

3 - الكتب والمخطوطات التى تبرع بها العلماء.

4 - الكتب والمخطوطات التى كانت فى المدرسة الإسلامية والنادى الليبى.

5 - الكتب والمخطوطات التى تم شراؤها عن طريق إدارة الأوقاف.

ويبلغ مجموع الكتب التى تحتويها المكتبة حوالى (6) آلاف كتاب وعلى أكثر من 15080 مخطوطاً»[12].

---

(11) عبد الحميد لهرامة، أهم مراكز المخطوطات العربية فى العالم، الناشر العربى، ع 2 فبراير 1984 ص: 81-82.

(12) عبدالله الشريف، مدخل إلى علم المكتبات المعلومات، طرابلس: المنشأة العامة للنشر =

وإن وجود هذا العدد من المراجع والمخطوطات تدل دلالة واضحة على أن مدينة طرابلس كانت مواكبة باستمرار لمسيرة العلم وتطوره. كما يدل على تواجد الكثير من العلماء الذين كانوا يواكبون سير العلم وتطوراته ومن العوامل الإيجابية التى ساعدت على ازدهار المكتبة لسنوات طويلة هو قربها من الأماكن التجارية والسكانية فى قلب مدينة طرابلس. وكذلك إشراف أساتذة مثقفين عليها من ذوى الاهتمام لخدمة العلم والمعرفة وأخص بالذكر الأستاذ الفقيه حسن - وأحمد قنابة - وإسماعيل كمالى [13].

«وقد قام الدكتور عبد الكريم أبو شويرب بدراسة شاملة لمخطوطات الطب والصيدلة العربية ونشرت هذه الدراسة فى العدد السابع والثامن من مجلة الثقافة العربية سنة 1980 وقد اشتملت المعلومات المدونة حول المخطوطات الطبية التى قام الدكتور أبو شويرب بدراستها على العناصر التالية (اسم المخطوط - رقمه - اسم المؤلف - الناسخ - تاريخ النسخ - عدد الأوراق - حجم المخطوط - حجم الكتابة - عدد الأسطر - نوع الخط) كما اشتملت المعلومات أيضاً على (بداية ونهاية المخطوط - وصف المخطوط - ملاحظات على المراجع العربية التى ذكر فيها اسم المخطوط وعلى أسماء المكتبات العربية التى يوجد فيها نسخ من المخطوط). وكذلك اسم مالك المخطوط وأسماء المخطوطات التى تمت دراستها وهى كالآتى:

1 - الرحمة فى الطب والحكمة - لجمال الدين السيوطى بخط مغربى.

2 - النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الأخرجة - للأنطاطى: أبو سليمان داود، بخط مغربى متوسط الحجم.

3 - الباب الباهية والتركيبات السلطانية - للطوسى: أبو بكر الخواجا نصر الدين بخط نسخ واضح - كبير الحجم.

= والتوزيع والإعلان، 1983 ص: 305.

(13) عبد الكريم أبو شويرب، مخطوطات عن الطب والصيدلة العربية، فى مكتبة الأوقاف بطرابلس، الثقافة العربية، ع 7، س 7 يوليه، 1980 ص ص: 117 - 126

4 - تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى فى الطب - بخط مغربى كبير الحجم واضح.

5 - الكتاب الأول: الأصول الكلية والجزئية فى الطب - لابن سينا: أبو على الحسين بن عبدالله - بخط نسخ شرقى متوسط الحجم.

6 - مختصر التذكرة المشهورة بمفردات السويدى - لعبد الوهاب الشعرانى - بخط مغربى واضح.

7 - مفردات الحكيم الفاضل أحمد بن عبد السلام الصقلى فى الطب - أبو العباس أحمد بن عبد السلام الحسنى - بخط مشرقى.

8 - مختصر الرحمة فى الطب والحكمة - لراشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم - بخط مغربى.

9 - الكتاب الثانى: المجموع فى الأدوية المفردة - لابن سينا: أبو على الحسين بن عبدالله - بخط نسخ مشرقى.

10 - الكتاب الثالث: الجزء الأول - لابن سينا - أبو على الحسين بن عبدالله - بخط نسخ مشرقى.

11 - الكتاب الثالث: الجزء الثانى - لابن سينا - أبو على الحسين بن عبدالله - بخط نسخ مشرقى متوسط الحجم.

12 - الكتاب الرابع والخامس - لابن سينا - أبو على الحسين بن عبدالله بخط مغربى كبير واضح.

13 - دستور الأعمال الأقربادينية لحكماء الديار المعربة - لكلوت بك - ترجمة الخواجا يعقوب - بخط مغربى صغير الحروف.

14 - خلاصة ما يحصل عليه الساعون فى أدوية دفع الوباء والطاعون - البيلوش محمد فتح الله بن محمود - بخط نسخ واضح.

15 - وصف الدواء فى كشف آفات الوباء - للبسطامى - عبد الرحمن محمد بن على أحمد.

16 ـ الطب المسنون فى دفع الطاعون ـ لشهاب الدين أحمد بن أبى حجلة .

17 ـ الدر المكنون فى الكلام عن الطاعون ـ لأحمد الجمونى الحنفى .

18 ـ مفردات طبية ـ اسم المؤلف مجهول ـ بخط مغربى رفيع .

19 ـ منهاج الدكان ودستور الأعيان فى تركيب الأدوية النافعة للأعيان ـ لأبى المنى بن أبى نصر بن حفاظ (كوكين العطار) بخط مغربى صغير .

20 ـ مجموعة رسائل فى صناعة الأكسير ـ لمجموعة من المؤلفين بخط مغربى متوسط الحجم [14] .

وبجانب المخطوطات العلمية فإن مكتبة الأوقاف تضم مخطوطات فى مختلف فروع المعرفة بصفة عامة وكذلك على مخطوطات فى مختلف العلوم اللغوية والدينية بصفة خاصة ـ كما أن المكتبة تضم فهرس بطاقى للمخطوطات . وتحتاج المخطوطات إلى صيانة كاملة وكذلك إلى إعادة فهرستها حسب المواصفات العلمية الحديثة ليتسنى للباحثين الاستفادة منها على أكمل وجه .

سابعاً ـ مخطوطات المكتبة المركزية ـ جامعة الفاتح :

يبلغ عدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية بجامعة الفاتح (40) مخطوطاً ومعظم المخطوطات مكتوبة بخط مغربى .

وأهم الموضوعات التى تتناولها المخطوطات المنطق ـ الفقه ـ اللغة ـ القصائد الدينية ـ الأدب ـ وأهم هذه المخطوطات :

1 ـ شرح الزرقانى على المواهب الدينية ـ تأليف عبد الباقى الزرقانى المتوفى سنة 1122 ـ بخط نسخ شرقى .

2 ـ غيث النفع فى القراءات السبع ـ تأليف الشيخ النورى الصفاقصى المتوفى 1118 هـ ـ الخط مغربى .

(14) عبد الكريم أبو شويرب ، مخطوطات عن الطب والصيدلة العربية فى مكتبة الأوقاف بطرابلس ، الثقافة العربية ، ع 8 ، س 7 1980 ص : 111 - 118 .

3 ـ إرشاد العقل السليم فى مزايا الكتاب الكريم ـ تأليف الشيخ أبى السعود محمد العمادى المتوفى 982 ـ الخط مشرقى .

4 ـ المستطرف فى كل فن مستظرف ـ للشيخ الأبشيهى المتوفى عام 850 ـ الخط مغربى .

5 ـ الجزء الأول من صحيح البخارى ـ بخط أحمد بن محمد بن أحمد بن سعدون سعيد الواقى التونسى ـ الخط مغربى .

6 ـ إنسان العيون فى سيرة الأمين المأمون ـ تأليف على ابن برهان الدين الحلبى الشافعى المتوفى 1044 ـ الخط مغربى .

7 ـ تقرير المقالة فى حل ألفاظ الرسالة ـ للشيخ محمد بن إبراهيم بن خليل الكتانى المالكى المتوفى 940 هـ ـ بخط مغربى .

8 ـ تلخيص كتاب النهاية والتمام فى معرفة الوثائق والأحكام ـ أبى الحسن على بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد العجمى بخط مغربى .

9 ـ شرح ديوان المتنبى ـ بخط مغربى .

10 ـ الدر الثمين والمورد المعين ـ تأليف محمد بن أحمد بن محمد الشهير ـ بخط مغربى .

11 ـ فيض القدر بشرح الجامع الصغير ـ تأليف الإمام العلامة عبد الرؤوف المنادى المتوفى 1027 ـ بخط مشرقى .

12 ـ الدر الثمين والمورد المعين ـ تأليف محمد بن أحمد الشهير ـ بخط مغربى .

13 ـ كتاب الفروق ـ للقرافى المتوفى 684 ـ بخط مغربى .

14 ـ شرح الأخضرى على السلم ـ للشيخ عبد الرحمن الأخضرى ـ بخط مغربى .

15 ـ كتاب شرح تنقيم الفصول فى اختصار المحصول فى علم الأصول ـ

للشيخ شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكى القرافى المتوفى 684 هـ.

16 - كتاب روض الآداب - للشيخ العلامة الشاعر أحمدالحجازى المتوفى عام 825 - بخط مشرقى.

17 - نوازل الأحباس - لأبى محمد عبدالله بن محمد العبدوسى - بخط مغربى.

ثامناً - مخطوطات دار الكتب الوطنية :

تهتم دار الكتب الوطنية بالمحافظة على التراث العربى وقد بدأت شعبة المخطوطات فى تجميع واقتناء نوادر المخطوطات العربية وقد بلغ عدد المخطوطات الموجودة بدار الكتب (97) مخطوطاً مكتوبة باللغة العربية والفارسية فى مجال الآداب والتاريخ والفقه واللغة كما تعتزم دار الكتب فى المستقبل تصوير كل المخطوطات العربية الليبية على ميكروفيلم.

تاسعاً - الخصائص العامة للمخطوطات :

1 - بعض هذه المخطوطات مطبوع والبعض الآخر لم يتم طبعه.

2 - حجم المخطوطات يتراوح بين رسائل صغيرة أو كتب مجلدة ذات أجزاء.

3 - المخطوطات متعددة الأحجام والأشكال والخطوط.

4 - بعض المخطوطات تعتبر مخطوطات نادرة.

5 - توجد نسبة من المخطوطات النادرة فى مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

6 - مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس بعض منها مكتوب فى القرن السادس والسابع الهجرى والبعض الآخر مكتوب ما بين القرن العاشر والثالث عشر الهجرى.

7 - توجد نسبة كبيرة من المخطوطات منسوبة إذ تم نسخ هذه المخطوطات عن طريق العلماء وطلاب المعرفة فى مختلف الفترات التاريخية التى مرت على ليبيا.

8 - المخطوطات التى تتناول موضوعات السيرة والحديث والتصوف كتب معظمها فى زمن مؤلفيها.

9 - معظم المخطوطات العربية الليبية كتبت بأربعة خطوط تقريباً (الخط المغربى - الخط المشرقى - الخط النسخى - والخط المشرقى المشكل).

10 - تنقص بعض المخطوطات الورقة الأولى التى بها اسم المؤلف وعنوان المخطوط كما أن بعض المخطوطات توجد بها حروف غير واضحة ولهذا من الضرورى عند القيام بالدراسات حول هذه المخطوطات من مقابلتها وتصحيحها مع المخطوط الأصلى.

عدد مخطوطات جامعة قاريونس :

اسم المكتبة	عدد المخطوطات	ملاحظات
المكتبة المركزية جامعة قاريوس	2784	عدد المخطوطات المصورة 400 مخطوط
مكتبة الأوقاف طرابلس	1580	ضمت إلى مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى سنة 1984
مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى	400	
مركز دراسة جهاد الليبيين فرع غدامس	740	تم تصويرها على ميكروفيلم
مكتبة جامعة سبها	150	
الكتب الوطنية	97	
المكتبة المركزية جامعة الفاتح	40	
المجموع	5791	

للشيخ شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكى القرافى المتوفى 684 هـ.

16 - كتاب روض الآداب - للشيخ العلامة الشاعر أحمدالحجازى المتوفى عام 825 - بخط مشرقى.

17 - نوازل الأحباس - لأبى محمد عبدالله بن محمد العبدوسى - بخط مغربى.

ثامناً - مخطوطات دار الكتب الوطنية :

تهتم دار الكتب الوطنية بالمحافظة على التراث العربى وقد بدأت شعبة المخطوطات فى تجميع واقتناء نوادر المخطوطات العربية وقد بلغ عدد المخطوطات الموجودة بدار الكتب (97) مخطوطاً مكتوبة باللغة العربية والفارسية فى مجال الآداب والتاريخ والفقه واللغة كما تعتزم دار الكتب فى المستقبل تصوير كل المخطوطات العربية الليبية على ميكروفيلم.

تاسعاً - الخصائص العامة للمخطوطات :

1 - بعض هذه المخطوطات مطبوع والبعض الآخر لم يتم طبعه.

2 - حجم المخطوطات يتراوح بين رسائل صغيرة أو كتب مجلدة ذات أجزاء.

3 - المخطوطات متعددة الأحجام والأشكال والخطوط.

4 - بعض المخطوطات تعتبر مخطوطات نادرة.

5 - توجد نسبة من المخطوطات النادرة فى مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

6 - مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس بعض منها مكتوب فى القرن السادس والسابع الهجرى والبعض الآخر مكتوب ما بين القرن العاشر والثالث عشر الهجرى.

7 - توجد نسبة كبيرة من المخطوطات منسوبة إذ تم نسخ هذه المخطوطات عن طريق العلماء وطلاب المعرفة فى مختلف الفترات التاريخية التى مرت على ليبيا.

8 - المخطوطات التى تتناول موضوعات السيرة والحديث والتصوف كتب معظمها فى زمن مؤلفيها.

9 - معظم المخطوطات العربية الليبية كتبت بأربعة خطوط تقريباً (الخط المغربى - الخط المشرقى - الخط النسخى - والخط المشرقى المشكل).

10 - تنقص بعض المخطوطات الورقة الأولى التى بها اسم المؤلف وعنوان المخطوط كما أن بعض المخطوطات توجد بها حروف غير واضحة ولهذا من الضرورى عند القيام بالدراسات حول هذه المخطوطات من مقابلتها وتصحيحها مع المخطوط الأصلى.

عدد مخطوطات جامعة قاريونس :

اسم المكتبة	عدد المخطوطات	ملاحظات
المكتبة المركزية جامعة قاريوس	2784	عدد المخطوطات المصورة 400 مخطوط
مكتبة الأوقاف طرابلس	1580	ضمت إلى مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى سنة 1984
مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى	400	
مركز دراسة جهاد الليبيين فرع غدامس	740	تم تصويرها على ميكروفيلم
مكتبة جامعة سبها	150	
الكتب الوطنية	97	
المكتبة المركزية جامعة الفاتح	40	
المجموع	5791	

جدول 2:

محتويات الجزء الأول لفهرس مخطوطات المكتبة المركزية - جامعة قاريونس .

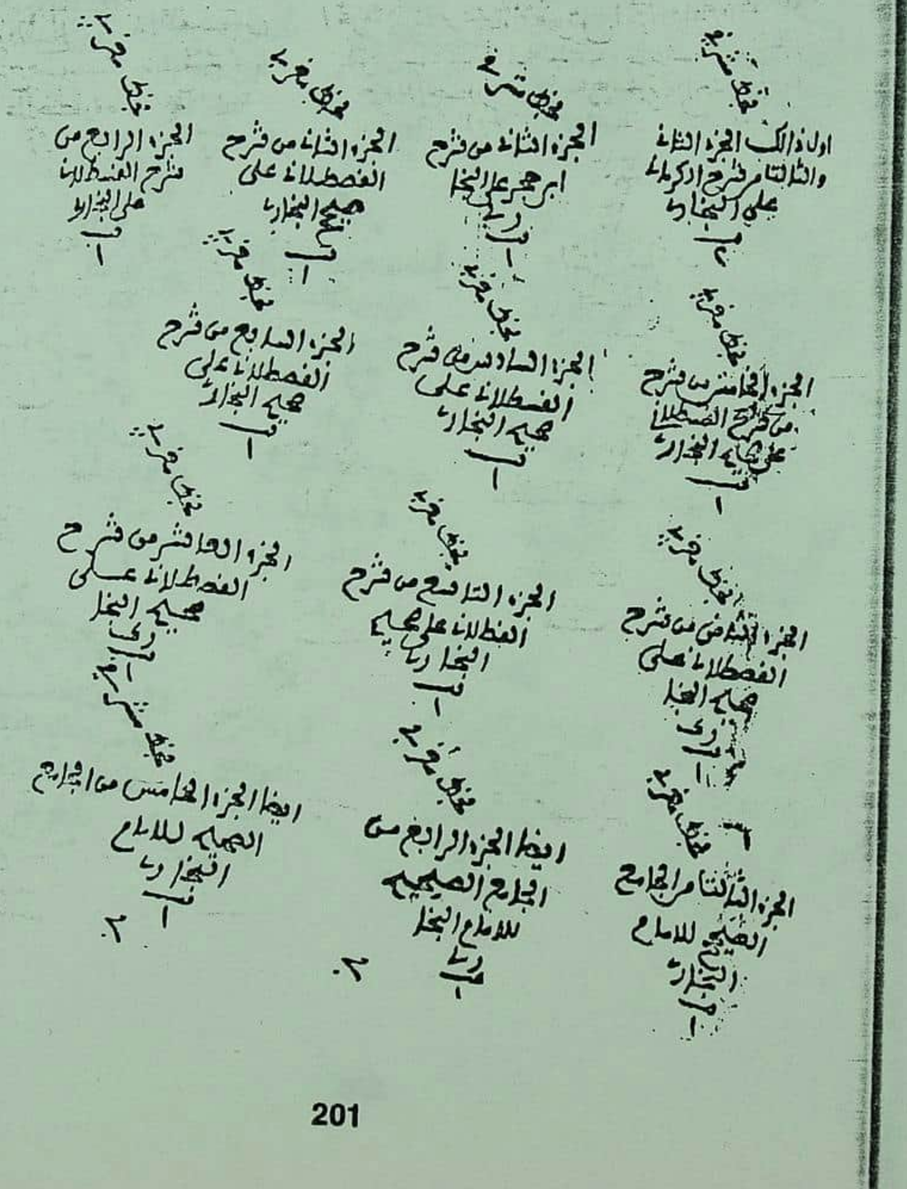
الموضوعات	العدد
مصاحف	76
قراءات	37
علوم القرآن	9
التفسير .	61
حديث	347
علوم الحديث	18
توحيد	
علم الكلام	143
المجموع	671

جدول 3:

محتويات الجزء الثانى لفهرس مخطوطات المكتبة المركزية - جامعة قاريونس :

الموضوعات	العدد
الفقه أصوله	91
فقه مالكى	149
فقه شافعى	49
فقه حنفى	132
فقه حنبلى	4
فقه شيعى	18
فقه على المذاهب الأربعة	19
الفرائض	53
التصوف	189
المواعظ	115
الأدعية والأذكار	76
السيرة النبوية	100
المجموع	795

أولاً - نسخة من وقفية مكتبة مصطفى خوجة الكاتب



الجزء الأول من الجامع الصحيح للإمام البخاري ومعه كتاب التقييد على بن يحيى المالكي في سهو الصلاة
ف ٢

الجزء الثالث من بهجة النفوس شرح سيدي عبد الله ابن أبي جمرة على اختصاره من صحيح البخاري
ف ١

الجزء الصغير في الحديث للإمام السيوطي
ف ١

الجزء [illegible] من الترغيب والترهيب للحافظ عبد العظيم [illegible]
ف ١

كتاب بلغة المنقول في مدح الرسول [illegible] عليه السلام لسيدي أحمد المقري
ف ١

الكتاب الثالث من الجامع الصحيح للإمام البخاري
ف ١

الجزء الثالث من بهجة النفوس شرح سيدي عبد الله ابن أبي جمرة في اختصاره على صحيح البخاري
ف ١

الجزء الأول من الشفا للقاضي عياض
ف ١

أيضا الجزء الثاني من الترغيب والترهيب للحافظ العظيم [illegible]
ف ١

كتاب الياقوتة [illegible] في الصلاة على النبي [illegible] للشيخ القلشاني
ف ١

الجزء الأول من بهجة النفوس شرح الأحاديث الجيدة من صحيح البخاري لابن أبي جمرة
ف ٢

الجزء الرابع من بهجة النفوس شرح سيدي عبد الله ابن أبي جمرة في اختصاره من صحيح البخاري
ف ١

الجزء الثالث من كتاب الشفا للقاضي عياض
ف ١

حاشية الشيخ زروق على الجامع الصحيح للإمام البخاري
ف ١

[illegible] في أحكام الجامع الصحيح
ف ١

٢٧٧

كفاية الطالب على الرسالة لسيدي أبي الحسن كان الله تعالى له
ف ١

الجزء الأول من التتائي على الرسالة
ف ١

أيضا الجزء الثاني من التتائي على الرسالة
ف ١

الأول من [illegible] على الرسالة
ف ١

شرح الوغليسية للشيخ الصالح
ف ١

شرح سيدي محمد العافية على الآجرومية [illegible]
ف ١

أجوبة الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي
ف ١

الجزء الأول من شرح عمدة الأحكام للفاكهاني
ف ١

الشيخ [illegible] في القراءات
ف ١

كتاب بهجة البصر في شرح فرائض المختصر
ف ١

شرح الغريب لسيدي عبد الباقي
ف ١

تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي المختار للسيد [illegible]
ف ١

شرح ابن هشام على بانت سعاد
ف ١

كتاب الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب لابن فرحون
ف ١

[illegible] في الحروف
ف ١

شرح جمع الجوامع في أصول الفقه
ف ١

حاشية البناني على جمع الجوامع
ف ١

الجزء الأول من حاشية البناني على جمع الجوامع
ف ١

كتاب الحواشي المنتهية في شرح المقدمة للشيخ محمد الجزري في التجويد
ف

كتاب شرح العراقي
ف ١

الجزء الثالث من تفسير أحكام القرآن للشيخ أبي بكر ابن العربي

كتاب مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح للكاتب

الجزء الثاني من ابن يعقوب على المختصر

كتاب السعد في المعاني والبيان

كتاب افتتاح المصباح

قصيدة الفاتحة للسيد

شرح الداني ... القيرواني

الشيخ عبد ... على خطبة الناصر

حاشية الناصر على شرح المحلي على جمع الجوامع

شرح البسملة لابن عبد ...

... في ...

كتاب فيه مسائل ... في الجواز ... في المذهب المالكي

كتاب فيه فضائل ... مجموع

الجزء الأول من ... الرسالة

كتاب ... الشيخ ...

تحفة ... وتلخيص ...

الجزء الأول من شرح ... على ...

جزء من شرح بهرام على مختصر خليل

كتاب ... في ... القرآن

كتاب ... على ... عربية

كتاب الفروق حاشية ابن الشاط على أنوار الفروق للشهاب القرافي

شرح ... لابن ...

شرح المكودي على الألفية في النحو

الحمد لله ...

الجزء الأول في التصريح للشيخ خالد

حاشية الشيخ يحيى ...

حاشية الشيخ ... على ...

جزء من التصريح على التوضيح

شرح ... على ... ابن مالك

الجزء الأول من حاشية ... على ...

الجزء الثالث من حاشية ... على الأشموني

الجزء الأول من حاشية الصبان على الأشموني

الجزء الثاني من حاشية الصبان على الأشموني

حاشية العطار على ...

حاشية الشيخ ... على ...

شرح الشيخ ... على قواعد الإعراب وحاشية ...

... على ...

شرح ابن عقيل على الألفية

الأول من شرح ... على ...

الجزء الثاني من شرح الشواهد للعيني

... لابن ...

شرح قواعد الإعراب للشيخ خالد

... حاشية ...

كتاب في علم المعاني والبيان

كتاب الإرشاد ... ومعه شرح الشيخ زكريا ... كتاب في ... ومعه شرح ...

كتاب ... لابن ...

كتاب مجهول ...

شرح ... في النحو

كتاب ... للشيخ ...

كتاب في النحو مجهول

... الزائد ...

كتاب ...

كتاب شرح ... للشيخ ...

متن ...

كتاب ... في أخبار ...

... العرب ...

كتاب ... القيرواني

كتاب ... الأوائل ...

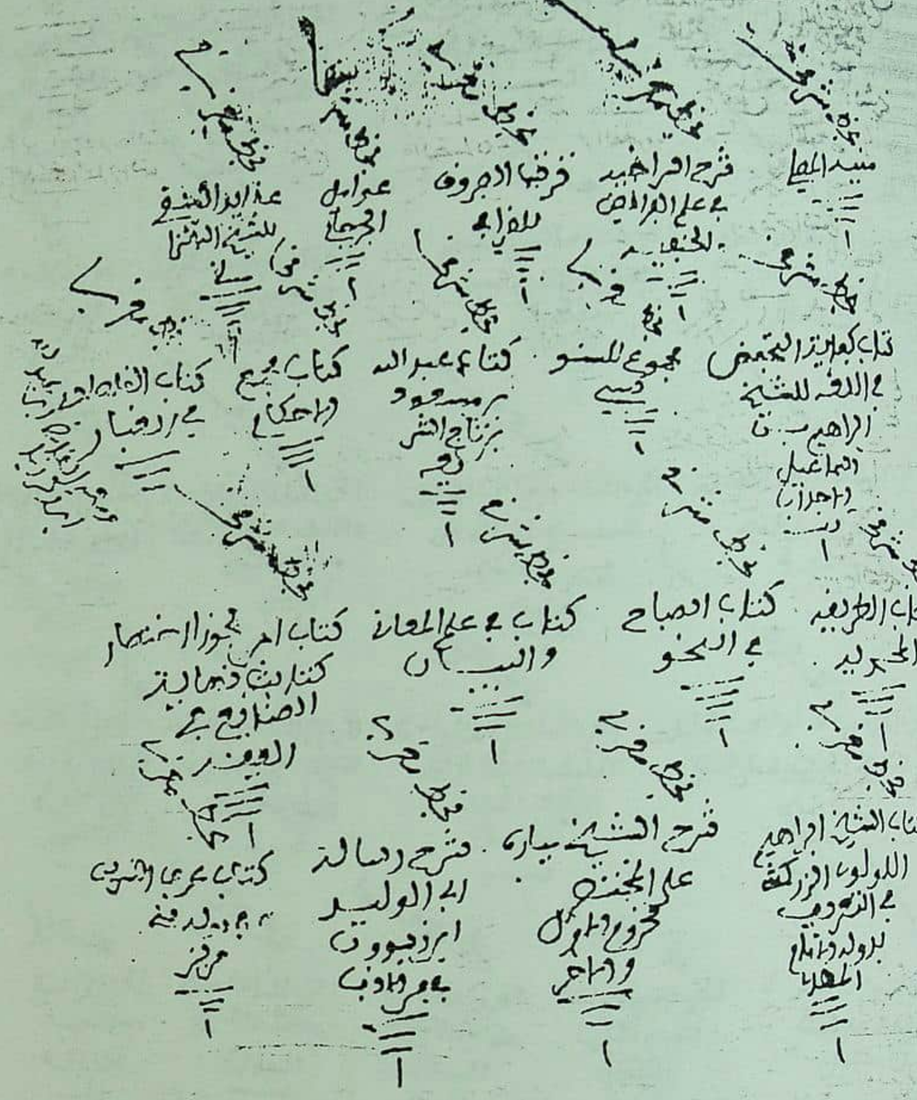
كتاب شرح ...

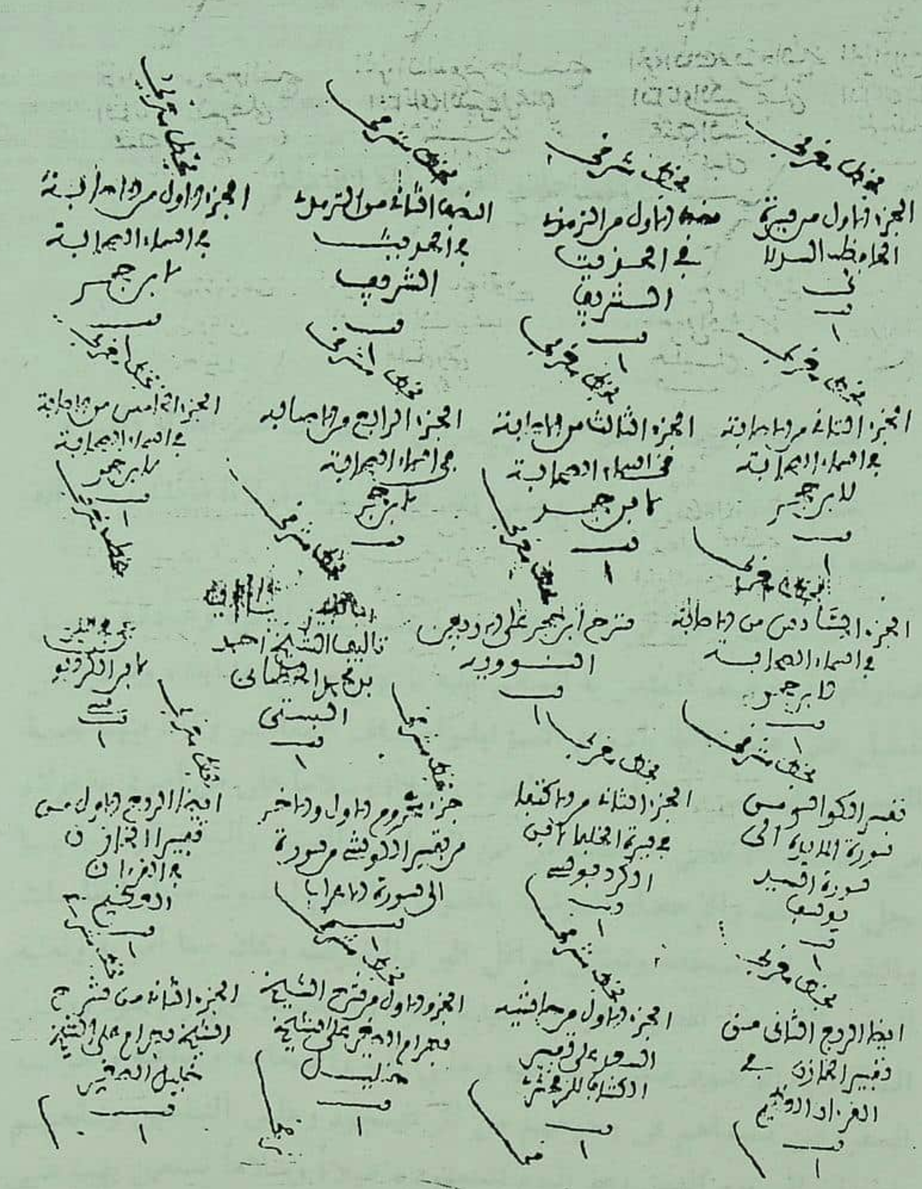
النفحة المسكية في السفارة ...

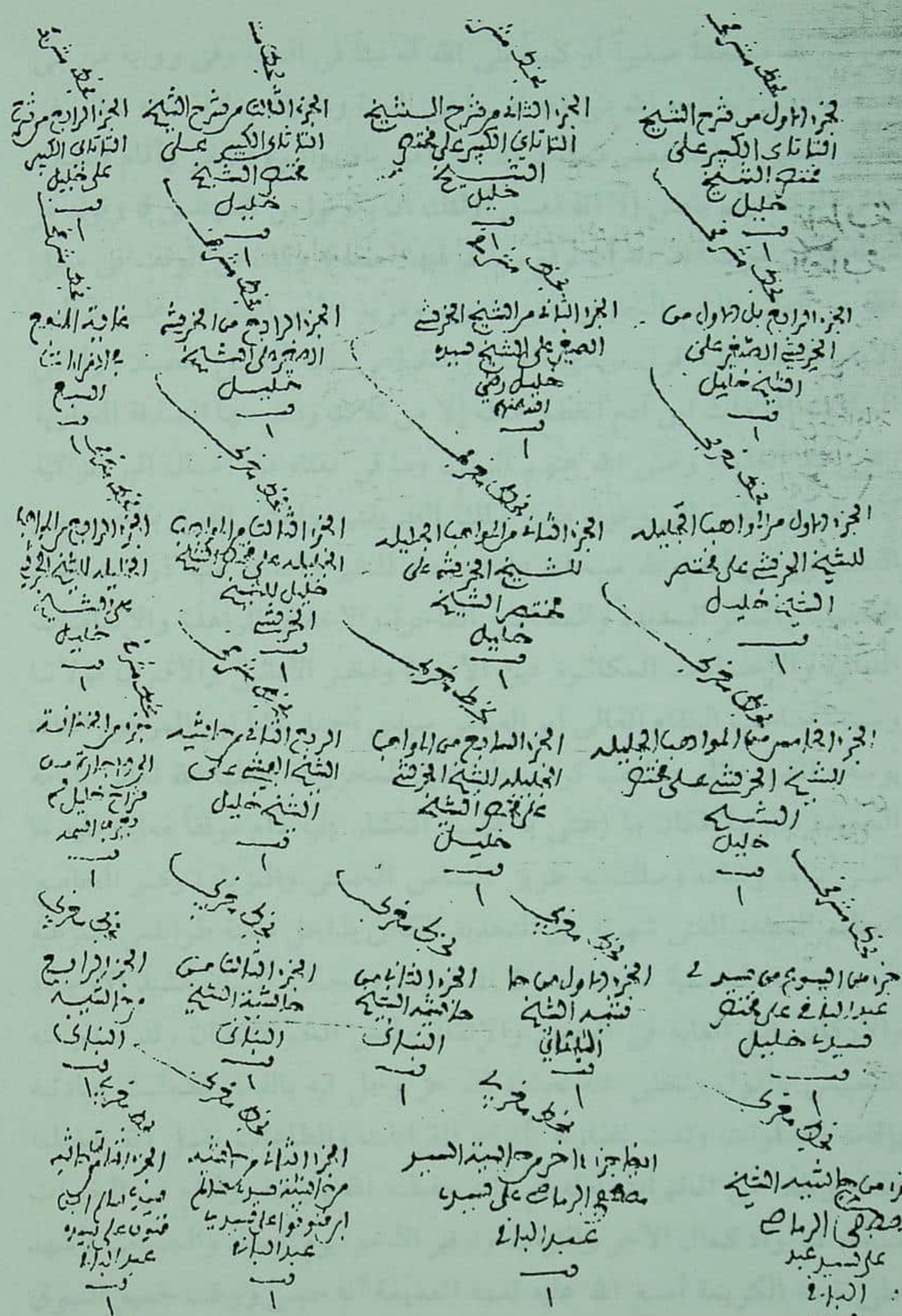
شرح ...

... والزهر ...

مقامات الشيخ ...


كتاب الطريقة المحمدية
شرح الشيخ ابراهيم اللولوي الزركشي في التصوف بالرواية والدراية المطبوع
شرح ابراهيم بن علي الوائلي الحنفي على مجموع المتون المسمى
كتاب الفاية في اختصار النهاية في الفرائض
كتاب الصباح في النحو
كتاب في علم المعاني والبيان
كتاب ام البراهين في اصول الدين
كتاب نهاية الاصابع في الفرائض
كتاب عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري النحوي
كتاب الدرة المضية في عقائد الفرقة المرضية
كتاب عمدة الحاكم في الاحكام
كتاب الدرة المضية في عقائد الفرقة المرضية
كتاب عمدة الحاكم في الاحكام


الجزء الاول من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الثاني من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الثالث من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الرابع من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الخامس من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الاول من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الاول من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الاول من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الاول من شرح الورقات في اصول الفقه
الجزء الاول من شرح الورقات في اصول الفقه
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
تأليف الشيخ احمد بن محمد الحضرمي البيستي
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين
شرح ابن حجر على ورقات امام الحرمين



ثانياً - وقفية جامع أحمد باشا القرمانلى

هذه نسخة وقف جامع المرحوم سيدى أحمد باشا غفر الله له (آمين).

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حمداً لمن أذن فى ترفيع المساجد المؤسسة لذكره وعبادته وجعل عماراتها فى وصف المؤمن به المنعم عليه بانتهاج منهاج هدايته، وشكراً لمن تفضل على هذه الأمة بأنواع المزايا وأصناف المفاخر وكان منها نعمة التحبيس المستمر وقفة إلى يوم الآخر، وصلاةً وسلاماً على من أسرى به مولاه من المسجد الأقصى المخصوص من المواهب الدينية والمنح الربانية بما يجل عن العد والإحصاء المرشد بالقول والفعل لسلوك سبل الظلمات والتقريب إليه سبحانه وتعالى بنوافل البر والخيرات وكان مما أمر به وفعله الوقف الذى من أفضل القربات سيدنا ومولانا محمد عين الوجود ومحى المكارم والوجود صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحزابه المعروفين بسيماهم فى وجوههم من أثر السجود وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وهو اليوم المعهود، صلاةً وسلاماً نستعين بهما على إقامة الصلاة التى هى عماد العبادات الدينية وتفتح بهما أبواب التوفيق لنفوز بالسعادة الأبدية هذا ولما كانت فضيلة بناء المساجد وتشييد أركانها والاعتناء بتعظيمها ورفيعة شأنها مما هو ظاهر لذوى الأبصار ظهور الشمس فى رابعة النهار ومما يشير لما فى ذلك من عظيم الأجر والمنة قول سيد الأنس والجنة

من بنى لله مسجداً صغيراً أو كبيراً بنى الله له بيتاً فى الجنة وفى رواية من بنى مسجداً يبتغى به وجه الله بنى الله له بيتاً فى الجنة وناهيك بدلالة قوله تعالى فى كتابه المبين ﴿ **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين** ﴾ وقوله عز شأنه ﴿ **فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه** ﴾ وكان فى الوقف فى سبيل الله من عظيم النفع الجارى على الدوام ومزيد الأجر المتوالى على توالى الأيام ما نبه عليه قول سيدى العام والخاص عليه أفضل الصلاة وأذكى السلام ، إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث وذكر منها الصدقة الجارية وهى عند العلماء رضى الله عنهم الوقف وما فى معناه من أعمال البر الزاكية كان بتوفيق الله تعالى وعونه ممن سلك الطريقتين واغتنم الفوز بالجمع بين الفضيلتين من أنعم الله سبحانه عليه ووفقه للخير وأعانه عليه ذو المساعد الحميدة والمآثر السديدة والمحاسن الفاخرة والأخلاق الزاهدة والإنعامات الدائرة والإحسانات المكاثرة عين الأعيان وفخر الأماثل والأقران مولانا وسيدنا صاحب المقام العالى أبو العباس سيدى أحمد باشا ابن المرحوم القائد يوسف القره مانلى صاحب كرسى طرابلس المحروسة جعلها الله تعالى بأيامه السعيدة مأنوسة فكان ما اعتنى به السيد المشار إليه دام موفقاً معاناً عليه ما أسس بناءه وشاده وسلك به طريق التماس الحسنى والزيادة وهو الجامع العظيم الجديد الغنى شهرته عن التحديد الكائن بداخل مدينة طرابلس المرعية المحروسة المحمية فجاء بعون الله وتيسيره محكم البنيان مشيد الأرجاء والأركان بالغ الغاية فى الحسن والإتقان وليس الخبر كالعيان وقد صدر منه التحبيس بالقول وتخلى عنه لعبادة الله عز وجل فيه بالفعل فكملت عبادته بإقامة الصلوات وتمت نضارته بأنواع القرابات والطاعات تقبل الله بفضله عمله وبلغه من الخيرات أمله ثم أنه حفظه الله ورعاه وأدام فى الخيرات مسعاه قد أراد كمال الأجر والثواب وتوفير الذخر ليوم المعاد والحساب فأشهد على نفسه الكريمة أسبغ الله عليه نعمه العميمة أنه حبس ووقف جميع السوق المشتمل على اثنين وثلاثين حانوتاً صغيراً صفين وميسرة قبلية وجوفية .

فالصف القبلى المفتح جوفياً به ستة عشر حانوتاً اثنين بسقفية بابه المخرج من وسطه للعطارة القديم ومفتحاً شرقياً ، والحانوت المواجه لها غربى المفتح والصف الجوفى المفتح وبه ثلاثة عشر حانوتاً وهو الذى أنشأه المحبس المذكور يحده قبلة سوق العطارة المعروف بسوق اليهود وشرقاً طريق وجاهة باب خندق الحصار وجوفاً الجامع المذكور والتربة التى شيدها السيد الأمير المذكور وطابق من السوق الثانى الجديد وغرباً طريق سوق الصاغة وشهرته الآن بسوق العطارة الجديد شهرته كافية عن التحديد مع جمع السوق الجديد المحدود بطابق من أعلاه وهو الذى بناه السيد الأمير وحكم تأسيسه ونشأه جعل الله الجنة منزله ومأواه المشتمل على ثلاثين حانوتاً صفين يمنة وميسرة وستة عشر مفتحهم شرقياً واثنا عشر مفتحهم غربياً وواحد قبلى والثانى قرب بابه الغربى يفتح جوفياً يحده قبلة سوق العطارة المحبس المذكور وشرقاً الجامع المذكور وجوفاً سوق الربع القديم وغرباً طريق سوق الصياغة مع التسعة حوانيت الملاصقة للجامع المذكور ببابه الشرقى شرقى المفتح بطريق سوق الخضارة وهى صف واحد مع القهوة التى أسسها السيد الأمير المذكور المجاورة للجامع وصف الحوانيت المذكورة ويحد الصف والقهوة بل يحد صف الحوانيت المذكورة قبلة سوق اليهود وشرقاً الطريق التى لها المفتح وغرباً الجامع وجوفاً القهوة ويحد القهوة طريق ولها المفتح وشرقاً طريق الحانوتين الذى أسفلها وجوفاً سوق الربع وغرباً كذلك مع الحانوتين الذى بباب الجامع الغربى يلى الجديد المذكور ثانياً أعلاه وشهرتهما بمكانهما تغنى عن التحديد مع جميع الحانوت الملاصق للجامع المذكور بانحراف للجوف بسوق الخضارة المعروف بسكنى الحاج رمضان أبو مليانة الداخل يده أى يد الأمير حفظه الله بالاتباع الصحيح الشرعى والثمن المدفوع يحده حانوتان للأمير المذكور شرقاً خندق الحصار وجوفاً حانوت لمسجد الأود ، لسر وغرباً طريق حيث المفتح مع جميع الحانوت الملاصق له المحدود به من القبلة يحده قبلة حانوت يعرف بعلى بورقبة وشرقاً الخندق المذكور وجوفاً الحانوت المحدود قريباً أعلاه وغرباً طريق السوق المذكور وهو الداخل يد السيد

الأمير المذكور حفظه الله وصانه وعلى فعالى جميع الخير أعانه والثمن المدفوع مع جميع الفندق وما اشتمل عليه من البيوت الوافى بعضه الكائن بداخل المبنية المذكورة يسوق الرقيق وشهرته بفندق عياد شهرة كافية الداخل يده بالابتياع الصحيح والثمن المدفوع مع الثلاثة حوانيت المخرجين منه اثنان منهم مفتوحان شرقياً واحد على يمين الداخل للفندق المذكور والثانى على شماله والثالث خلف الفندق غربياً مقابلة كوشة جامع الخروبة بطريق يحد الفندق والحوانيت المذكورة قبلة دار لورثة المرحوم حسونة ابن سليمان شاوش ودار للمرأة آمنة المعروفة بابنة الرومى وشرقاً طريق سوق الرقريق وجوفاً وغرباً كذلك يخرج من التحديد من الشرقى حابوتان وغرفة لمالكهم الحاج أحمد الحوات مع جميع الحانوت الكائن بداخل المدينة المذكورة الملاصق لفندق زوزا غربية الخرب الآن الداخل يد السيد المذكور ضاعف الله له الثواب والأجور كذلك من الوجه المذكور يحده قبلة سكة وإليها المفتح وشرقاً الفندق المذكور قربها وجوفاً حوانيت للمماليك وغرباً الحاج فرج وغيره مع جميع الطاحونة الكائنة بداخل المدينة المذكورة بمقربة من أكواش باب البحر الداخلة يده بالشراء الصحيح والثمن المقبوض، وغرباً يحدها قبلة ورثة الشاوش رمضان بن عثمان ومصطفى أبو شناق وشرقاً طريق المفتح وغرباً حانوت للبابليك وولد عويفة والحاج أبو يزك وغرباً ورثة الحاج أحمد اليغرنى مع جميع الأويضة المذكورة بباب البحر التى يملكها بالشراء كذلك وقدرها ثمانية عشر قدماً عرضاً وطولاً يحدها قبلة خرابة هناك وشرقاً شاطىء البحر المتلاصقين يحدهما قبلة الحوش الكبير المعروف بقنصل الفرانيس وشرقاً ورثة إبراهيم المحمودى وجوفاً طريق وإليهما المفتح وغرباً ورثة المرحوم سيدى محمد زكتو هو الداخل يده بالابتياع الصحيح الشرعى المراعى من ناظر بيت المال مع الكائن بباب البحر من المدينة المذكورة ويحده قبلة ورثة محمد بن مسعود وشرقاً ساحل البحر وجوفاً الشيخ صالح سيدى عبد الوهاب وغرباً صور المدينة وهو الذى داخل يد المحبس المذكور بالابتياع الصحيح والثمن المدفوع من بيت المال مع جميع الدكان الكائن

بداخل المدينة المذكورة بسوق يعرف بسوق الرقريق ويحده قبلة وقف لجامع الدروج وشرقاً طريق السوق وجوفاً حانوت يعرف بحانوت الدخان (كلمة غير معروفة) وغرباً الحوش الذى لحسونة ولد سليمان شاوش وهو الذى دخل بيده بالابتياع الصحيح والثمن المدفوع مع جميع الخربتين الكائنتين بداخل المدينة المذكورة بسوق الترك يحدها قبلة كوشة غير نافذة وإليها المفتح شرقاً ابن الفقيه وجوفاً بنت يعقوب شاوش وغرباً ورثة الكاتب محمد بن مصطفى وهى التى صارت إليه بالابتياع الصحيح والثمن المدفوع من البليغ له عويشة بنت على باش طبجى فلينو وابنتها خديجة بنت محمد مع جميع قطعة الأرض المندرجة وما حولها وما بهما من نخيل وعدده ثلاثة وعشرون نخلة بالذكارة الكائن بالنوفلين بقربة من سوانى السيد الأمير المذكور يحد ذلك قبلة أبرتهيم بن ميمون وشرقاً طريق وجوفاً السيد الأمير المذكور.

وغرباً ورثة العريان الداخلة يد المحبس المذكور بالابتياع من أحمد بن محمد بن ميمون ومن سالم بن على بن ميمون مع جميع التسعة عشر قيراطاً وثمانية عشر خروبة من تجزئة أربعة وعشرين قيراطاً من كامل الجنان المتجر بعود الزيتون وكرم التين وشجر اللوز الكائن مكانة بنزل الزعفرانى.

ويحده قبلة محمد شلاكة وشرقاً مسلك لسانية بن مرزوق وجوفاً براح هناك وغرباً الفادوس دخل ذلك يحد المحبس بالابتياع والثمن المدفوع مع جميع الربع من كامل السانية الكائنة بالنوفليين بمقربة من جامع أبو كميشة يحدها قبلة ورثة المرحوم الحاج محمد القره مانلى وغيره وشرقاً طريق وجوفاً ورثة الحاج عبد القادر العيان وغرباً سانية هو الداخل يد المحبس المذكور بالابتياع الصحيح والثمن المذكور المدفوع من الحاج محمد بن حسونة بن سليمان شاوش مع جميع الفندق الكائن بتاجوراء يحوى خرابها ويعرف بأبى ديان ويحده قبلة طريق وشرقاً سكة وجوفاً ورثة أبى بكر مكرم وغرباً كذلك وبه ثلاث عشرة نخلة دخل يد المحبس المذكور حفظه الله بالمشترى الصحيح والثمن المدفوع مع الخربة بتاجوراء والأربع نخلات اللواتى بها اثنتان بيضة

الرهط والثالثة طابونية النوع والرابع زقدوص وما بذلك من الوشك يحد ذلك قبلة سكة شرقاً بن المصراتى وجوفاً وقف على زاوية أبو سعد وغرباً خراب دخل ذلك بملكية المحبس بالابتياع الشرعى والثمن المدفوع مع جميع ما له ببلد جنزور وهو تسع عشرة نخلة بكرارى الحب من سانية الشيخ صالح سيدى عبد الجليل بقصبة أولاد منصور من قبيلة البراهيمية الأولى منهن القبيلة التى شرقية الرمانة والتى شرقيها التى تلى نخلتين الفقيه على بن منصور الزليطنى والثالث هى المشرفة على جنان الزيتون من الشرق وثلاثة من ذلك بحوزة واحدة بأرض أحمد بن على بن منصور ونخلة بالحد فى الحوزة المذكورة، ونخلة أخرى يحد جوفها نخيل عامى موقوف على الشيخ المذكور والمكملة للعدد الشرقى جانبية بير السانية المذكورة مع أحد نخلة بكراريات النوع بسانية أولاد عيسى بقبيلة بنى حسين ثمانى منها سطراً واحداً متواليات الجوفية منهن مشرفة على الحفرة والتاسعة بالقطرور الغربى بحرى نخلة عبد الهادى قبلى نخلة موسى بن خليفة واثنين بسانية شلوف بالقبيلة المذكورة بقرب بير السانية المذكورة قريباً من الغربى مع النخلة الطويلة التى غرب الطريق فى مسامته عثر أولاد جبارة مع بسانية أولاد بن علية بقبيلة بنى حسين وتعرف بقبرلو منهن ستة بالحرفة بجهتها القبلية واثنين جوف الحفرة بينهن نخلة لوزية واثنين جوفى محمد قنبرلو وجوفهط زيتونة وقف بزاوية الشيخ المشاط مع جميع خمسة زيتونات القابعات على أصولهن بفوانهن الكائن بمسلاتة بغابة زعفران المجاور لزيتون ورثة المرحوم القائد حسن بن خليل بركوطيات الرهط يحدهن قبلة على خماصم الدوكالى وشرقاً طريق جادة وجوفاً أولاد فطومة وغرباً أولاد قعام ودخل يد المحبس المذكور حفظه الله بالابتياع الصحيح والثمن المدفوع مع جميع الجنان المشجر بعود الزيتون الكائن بمسلاتة وعدد ما به من شجر الزيتون أربعة وثلاثون زيتونة وبعرف الجنان المذكور بجنان عبابسة يحده قبلة أولاد بن عريفة وشرقاً أولاد أبو فلقة وغرباً جبل هناك ومحمد بن إبراهيم بن يعقوب وغيره وجوفاً جبل هناك وقد دخل بملكية المحبس المذكور ضعف الله له الثواب والأجور بالابتياع الصحيح

الشرعى والثمن المدفوع مع جميع السبع زيتونات الكائنات بموضع يعرف بمأمون شرقى قرية بنى مسلم من حيز مسلاتة خمسة منهن بأرضهن برباط واحدة.

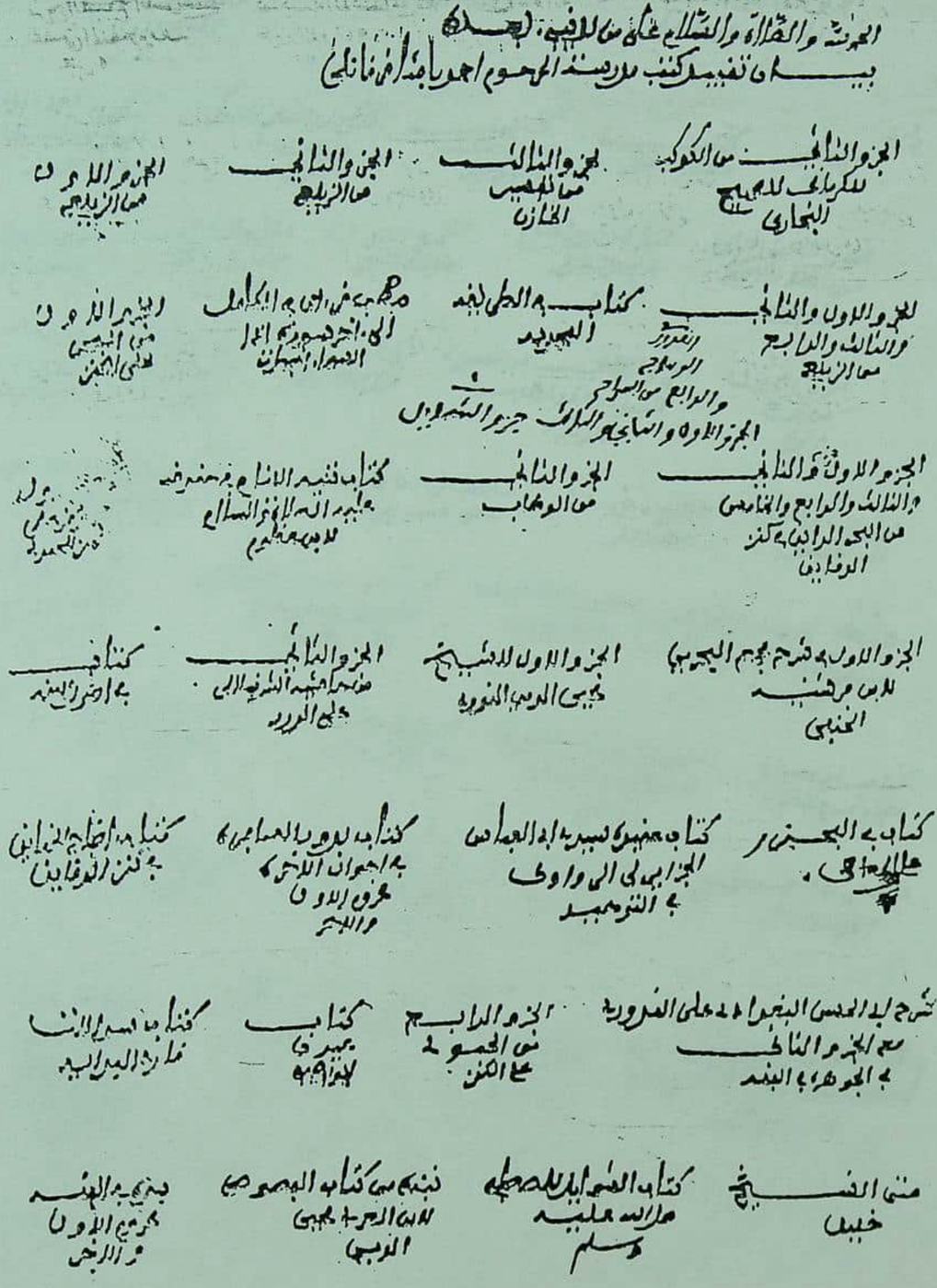
جوازيت وأربعة راسليات وفقوسيتان بجابية واحدة أسفل الرباط يحد ذلك قبلة سعد أبى نوار وغرباً كذلك وشرقاً حق للبكاكيش وجوفاً حق لعبد المولى الهداد وثلاثة زياتين رواسل اثنتان منهن بجابية واحدة فى أرض سعد المحدود بها أعلاه من القبلة والثالثة بأرض سعد المذكور الحدود بابها من الغرب أعلاه وكل ذلك دخل يد المحبس بالمشترى والثمن المدفوع مع جميع الطاحونة الكائنة ببنغازى بمقربة من المزجرة يحدها قبلة أحمد النيفشو قبلة وغرباً مصطفى رايس وشرقاً النيبشو المذكور وجوفاً براح دخل يده بالابتياع والثمن المدفوع مع جميع الحوش الكائن مكانه ببنغازى يحده قبلة على الصابرى ومن شاركه وشرقاً الطاحونة المذكورة يليه أعلاه وجوفاً المزجرة وغرباً خراب لحليمة بنت شليشة باى زوجة محمد أبو شليشة وقد دخل يده بالابتياع كذلك مع جميع الحوش والدكان والكوشة الكائن ببنغازى الداخلين يد المحبس بالابتياع الصحيح والثمن المدفوع من الحاج أحمد القزقو يحد ذلك قبلة خربة بن رضوان وشرقاً طريق وجوفاً المجزرة وغرباً الدار المذكورة أعلاه قريباً مع الخربة المعروفة رضوان المذكورة قريباً المحدود بها يليه تملكاً بالابتياع من الحاج أحمد المذكور مع جميع الحانوت الكائن بسوق اليهود العطارين الصاير له بالمعارضة من ورثة الدقهورى وهو الذى يفتح بابه جوفياً للسوق وشهرته بذلك شهرة كافية تغنى عن التحديد مع جميع المخزن الخرب الكائن مكانه بداخل المدينة المذكورة بمقربة من باب البحر يحده قبلة طريق جادة لها المفتح وشرقاً ورثة أسطى مصطفى وجوفاً فندق الطبجية وغرباً كذلك الداخل يده بالابتياع الشرعى والثمن المدفوع مع جميع المخزن الخرب الآن كائن بداخل المدينة المذكورة يحده قبلة طريق وإليها المفتح وشرقاً فندق الطبجية وجوفاً كذلك وغرباً ورثة الزنتونى قد دخل يده بالابتياع بجميع ما للمواضع المذكورة من الحدود والحقوق والمنافع

والمرافق والتوابع الداخلة فيها والخارجة عنها وما يعد منها ويعرف بها وينسب إليها من عامة المنافع المترفقات (المرافق) جملة بأسرها ليكون ما لهذه المواضع والأصول من الكراء والمحصول بعد ما ينفق من ذلك فى مصالحها ما لا بد منه ولا غنى عنه مما يستدام به ريعها ويستغرز بها نفعها مصرفاً فى منافع الجامع المشار إليه ومدرسته من حصص وزيت سرجة ورزق أمامه ومؤذنيه وأجرة ناظره والقيمين عليه وملأ الماء للمتوضئين فيه وسائر ما يحتاج إليه الجامع المذكور من نحو قنديل ومصباح وترميم وإصلاح ورزق طلبة العلم المهاجرين بمدرسته الملازمين للقراءة فيها وللشيخين المدرسين فيهما وقد أشهدنا على نفسه السيد الأمير المذكور وضعف الله له الثواب والأجور إنه عين الإمام الذى يؤم بالجامع المذكور ستون عثمانياً كل يوم ولرئيس المؤذنين خمسة وثلاثون عثمانياً كل يوم للذى يليه مثله وللمؤذن الثالث ثلاثون عثمانياً ولكل واحد من المؤذنين الباقين عشرون عثمانياً ولكبير القيمين خمسة وعشرون عثمانياً كل يوم وللقيم الثانى عشرون عثمانياً فى اليوم وللثالث من القيمين عشرون عثمانياً والذى يجبد الماء للمتوضين خمسة وعشرون عثمانياً ولجياب الماء للكنيف والقائم بكنسه عشرون عثمانياً كل يوم وللوكيل على الجامع أربعون عثمانياً كل يوم ولكل واحد من المدرسين الاثنين الملازمين لقراءة العلم وتعليم الطلبة الملازمين وغيرهم ستون عثمانياً كل يوم ولكل واحد من طلبة العلم الملازمين لبيوت المدرسة وعدد بيوتها أربعة وثلاثون بيتاً لكل صاحب بيت عشرون عثمانياً فى كل يوم وما فضل من المحصول بعد هذه الوظائف المعينة يكون موقوفاً بيد الناظر فيه عدة لما يحتاج المسجد إليه لما يخشى من نقص غلته وانحطاط أكربته وإن اتسع الحال للشراء أصل يلحق به أعنى يلحق بحبس الجامع المذكور فعل ذلك الناظر الذى يذكر بعد حبس المحبس أدام الله عليه العافية والسرور، جميع المواضيع والأصول المسطورة فى وجوه الخيرات المبينة المذكورة حبساً صحيحاً مؤبداً مستمراً على الدوام سرمداً ما تعاقب الجيدان واختلف الملوان لا يغير حبسه هذه عن حاله ولا يبدل عن سبيله قائماً على أصوله محفوظاً

بشروطه حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين فمن سعى فى تبديله أو تغييره أو تخريفه أو تغيير شىء منه فالله تعالى حسبه ومتولى الانتقام منه يوم لا ينفع مال ولا بنون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وقد قدم المحبس المذكور ضعف الله له الأجور للنظر فى الحبس المذكور المكرم الأجل الفقيه الكاتب الخير الأشمل الحاج سيدى مصطفى خوجة بن المرحوم محمد خوجة وأذن له فى تولى المواضيع المذكورة وحوزها فيتولاها منه وحازماً عنه للجامع المذكور فتولى ذلك وصادقه وقبض الريع الصادر من جميع ذلك وصرفه على نحو ما شرطه الواقف فيه بمعانيه شهوده وقد انتهى ذلك لنظر الشيخ الفقيه القاضى الحنفى السلطانى مولانا مصطفى أفندى قاضى المدينة المذكورة فى التاريخ فأشهدنا على نفسه الكريمة صاننا الله وإياه من الزيغ والزلل ووفقنا وإياه لصالح القول والعمل إنه حكم بصحته ولزومه حكماً صحيحاً محرراً مرضياً أمضاه وارتضاه وأوجب العمل بمقتضاه على حسب نصه ومعناه يخرج من ذلك الحانوتين اللذين لولد أبى الحيا بالاستحقاق وما بأرض الدرجة المسمية بالدرجة أعلاه وما ذكر فى الجنان الذى بالزعفران لسبق التحبيس فيه فإن المخرج لم يشمله التحبيس شهداً بما ذكر كيف ذكر بتاريخ من علم أن جميع ما سطره من الأملاك المحبسة المذكورة ملك للمحبس المذكور حتى بتل (بطل) فيه التحبيس المذكور عدد وذلك بحال كمال عافيته بهم بتاريخ تقدم وتأخر الكتب لأوائل أواسط رمضان عام ثلاثة وخمسون ومئة ألف (أول ديسمبر 1740 م) وضرب على ساقط نصه بتاريخ من كاتبه عبيدالله أحمد العسوسى وفقه الله (آمين)، وعبيدالله عثمان وفقه الله (آمين).

صورة طبق الأصل

ثالثاً: نسخة من وقفية مكتبة أحمد باشا القرمانلى



شرح الشيخ السنوسي المسمى المنهج ومعه مجموع
كتاب الانشاء مجزوم الاول و الاخر
نسخة في النحو مجزوم الاول والاخر
كتاب [illegible] الجند

كتاب درر الاحكام بشرح غرر الحكام
المصحف الاول من تفسير البيضاوي
مجموع من تفسير القرآن مجزوم الاول والاخر
الجزء الاول من [illegible] الرازي

الجزء الاول والثاني والثالث من الشيخ البخاري
الجزء الثاني من شرح الرسالة
متن الملتقى الابحر
جزء من الذكر [illegible]

الجزء الاول والثاني من شرح الخازن
الجزء الاول من الشيخ حسين الكبير
كتاب [illegible] ابيات

كتاب السموم وهو السفر الثالث من الحريث
جزء وكتاب ديوان الطالبي للغزوني
حياة الحيوان الصغرى
كتاب الجواهر [illegible]

شرح ابن ناجي على الرسالة
حاشية الطيبي على الكشاف
الجزء الثالث من الحزب المرتب بحرف القرآن
كتاب متن الوقاية
الجزء الثاني من شرح الجامع الصغير للمناوي

[illegible] مجزوم الاول والاخر
الجزء الاول من [illegible] للذخيرة [illegible]
الجزء الرابع عشر من جميع الجوامع
جزء في [illegible] مجزوم الاول والاخر

[illegible] الايمان [illegible]
الجزء الاول من المناوي على الجامع الصغير
[illegible]

الجزء الرابع من العقيدة للمذهب الحنفي وهو ملتقى الابحر
النصف الاول من [illegible]
الجزء الثالث من شرح [illegible] على الوردي

متن [illegible] الشرعية
كتاب دقائق الاخبار
كتاب مفردات في التوحيد
كتاب في العلم التركي [illegible]
كتاب [illegible]

تحفة الاخيار على الدر المختار للشيخ الحلبي
كتاب درر الحكام في شرح غرر الحكام
الجزء الاول [illegible]
الجزء الثاني من [illegible]
الجزء الثاني [illegible]

الجزء الاول من شرح [illegible]
الجزء الثاني من [illegible] النبوية المواهب اللدنية
كتاب [illegible]
كتاب [illegible]
[illegible]

شرح على اسماء الله الحسنى
مصحف في [illegible]
مصحف في [illegible]
[illegible]

[illegible]
مصحف ربع القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]

كتاب ابن سينا جزء في الطب
[illegible] على المصطفى صلى الله عليه وسلم
[illegible] في الفقه
[illegible]

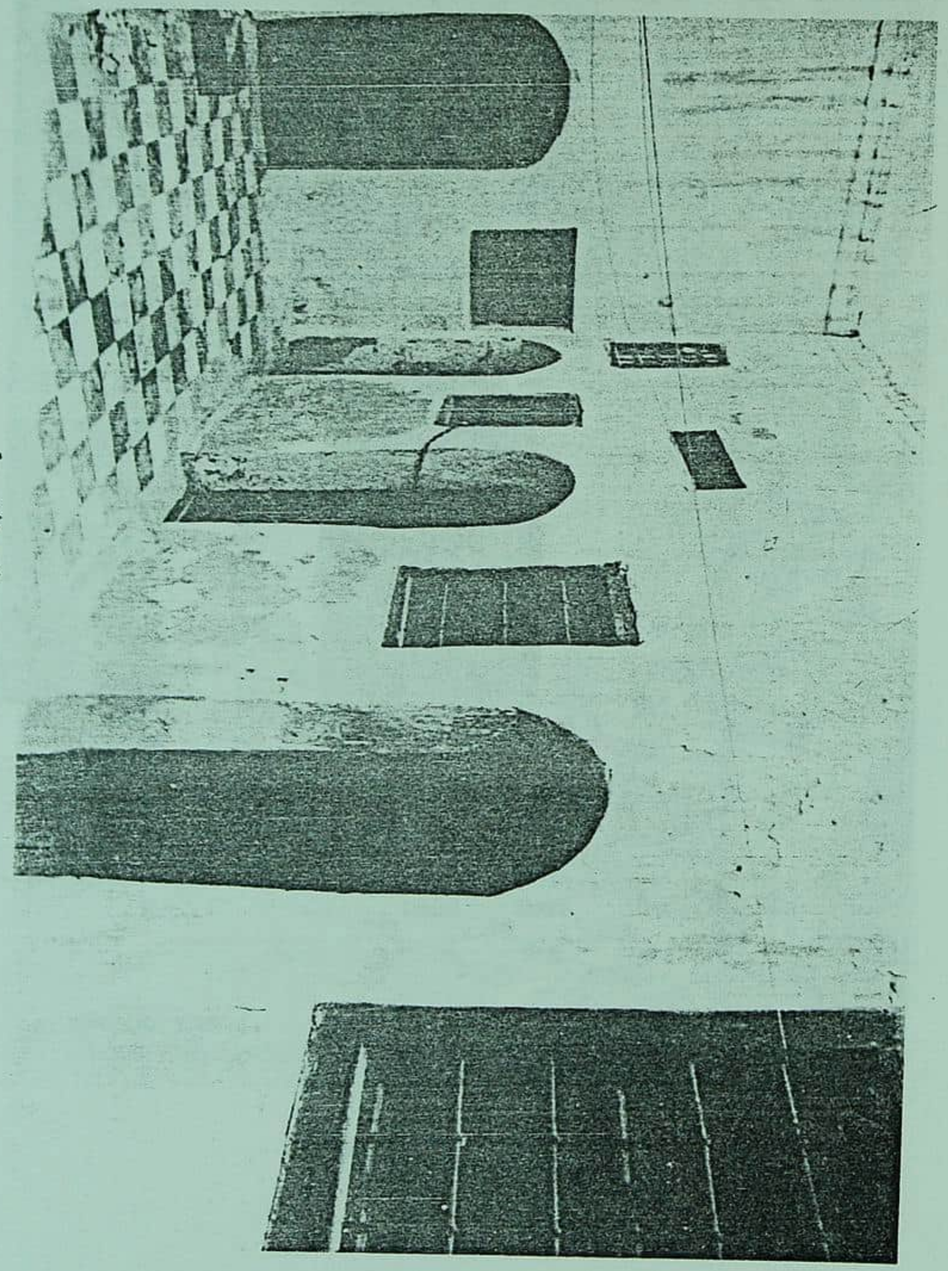
مصحف في الفقه مجزوم الاول والاخر
نسخة [illegible] تعريب [illegible]
نسخة من شرح [illegible] الى السماوات
نسخة في [illegible] مجزوم الاول والاخر

مجموع [illegible]
[illegible] مجزوم الاول والاخر
[illegible] مجزوم الاول والاخر
شرح [illegible] للشيخ [illegible]

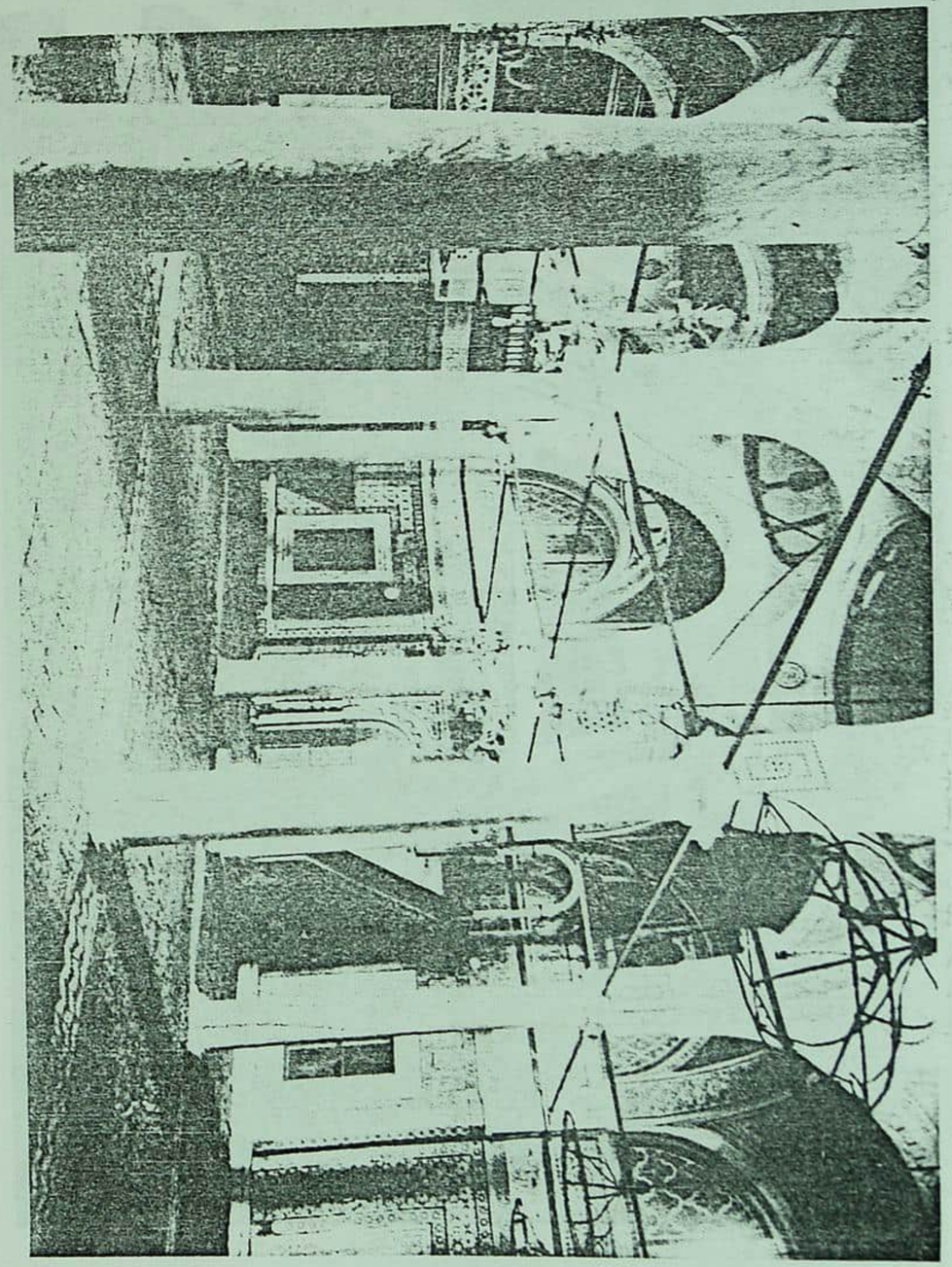
رحمة الله فيه بالفتح والكسر	السبعين الاول من الاكتفا باخبار الخلفا	شرح ابن الجسر على الرسالة	تفسير الغرر الذي ان من اوائل الكتب ورتبها على حروف المعجم		
تفسير الاحلام مخروم الاول ب	الجزء الرابع من الجامع الصغير للسيوطي	شرح الموطا للزرقاني وهو السبع الاول	شرح صحيح مسلم للنووي		
الجزء والاوسط الحصي الكلاعية	ابن حي على الموطا مخروم الاول	تقييدي مخروم الاول والاخر	كتاب حبي الحاضري باجداد مص الغاضي الحنفي		
كتاب الشفا بالتعريف عبد الحبيب الحلبي	كتاب مضر بالتركي ملك معروف بالاخرى	كتاب الكبرى للسيوطي الصغير	كتاب في اركان الاسلام الاربعة بالدعوى	كتاب منتخب بالتركي	
كتاب جواهر الدرر في حل العلامي الفحل وهو السبع الاول مخروم الاخر	متن ملتقى الابحر للحلبي	السبع للمالكي في مسالك المتقين في الصلاة على النبي	الجزء الرابع من شرح الشفا للقاضي عياض في الدعاء في الصلاة على النبي المسمى بـ		
تقييدي الغرر اي من سورة العنكبوت الى سورة فاطر على الصحة انه الغرر طبعه	جزء والاربعين للسيوطي	كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني الحنفي			
كتاب فتوح الوصايا مخروم الاخر	كتاب الشيخ حسون المنصوري	كتاب قدادي بالعربي الحنفي	كتاب درة الغواص في اوهام الخواص		
الجزء والاول بالتقييدي البوجيان	كتاب كنز الدقائق	كتاب بالحريف في نوع الاول والاخر	الغاني ابن الوليد في الاسماء والاحكام	كتاب الايمان النووي	
كتاب في علم الاسلام	كتاب التوضيح لابن مالك	رسالة الاسلام العربي	كتاب التكملة في الجمع الكبير	وسط الدرب البعيد بزيها وهيئتها	
راي الغاني بعرد ايات الغرر ان وقع في الصحيح ربما	فتاوى مخروم على الصحيح جليل	فتاوى الرسالة بالبيه معها	الجزء والثالث والخامس والسادس والثامن والعاشر من الغاية والتقريب		

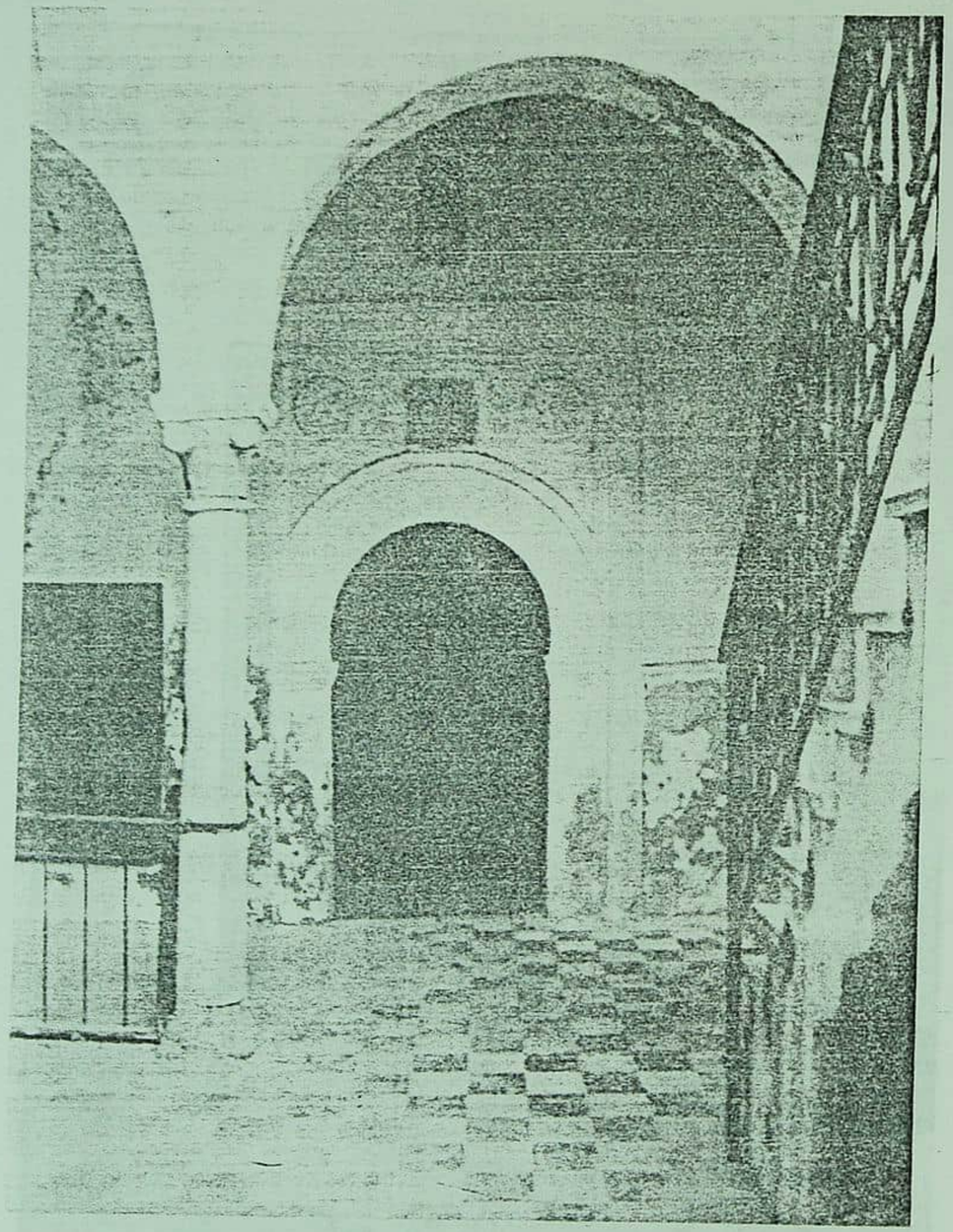
جزء يبيعي بطهارة القلب الشيخ عز الدين	تنمي بدكاريس الفلك	متن التنبيه لابن مالك وشرحه	سبعي الغرة مخروم الاول والاخر		
سبعي من صحيح مسلم ومعه شرح الابي عليه	شرح ابن الخيرقي المنطقي	للاية كاريس على الهداية للمرغيناني	كتاب النحو مخروم الاول والاخر	سبعي بالتقييدي	
فتاوى السيد النبوية مخروم الاول والاخر	سبعي بالفراء مخروم الاول والاخر	سبعي بالتقييدي البهي	سبعي بتقييدي باياس الحكم	سبعي بتقييدي مسالة الزنجبيه النبيه	
كتاب ضريب بدي اصلات	سبعي بالبدر لعلو الدين شرح الدرر اللوامع	سبعي بدوشت مختلط	كتاب بدايع الدرنيا		
كتاب بالفراء	متن الكنز للنسفي	كتاب قنبيه الانام في الصلاة على النبي عليه السلام مخروم الاول والاخر	فتاوى بالتركي ابن عبد الله بن ابي بكر الدين اتى كتبه بزنجير الهرام		
كراريس مختلطة	متن كنز الدقائق	فتاوى من اس لشيخ على الحاشية الدسوقي	كتاب حريب مخروم	كراريس موسى الشيخ على الشيخ خليل	
كتاب ضريب بسبعي التسهيل والتعريف بالفراء ان السبع	مختلط	وشت بالعلم	ايضا دفتر الرولاي بدا اوراق مختلطة	متن الشيخ ابن مرزوق بالعلم ومعه الخليل	
جزء والقسطلاني على البخاري	الجزء والثاني والثالث والرابع من الاوسط الى على البخاري	كتاب بجواهر الكلام	سعد شيبة بالفراء	جزء وقتين من الاذكار	
الجزء والثالث عبد البر بالمختصر	الجزء والرابع بالمختصر	جزء والايجار للشيخ عبد الدني على المختصر	الجزء والاول بالشرح التهذيب للشاذلي على الرسالة جزء من كفاية الطالب		
ابن ابو العبقة	كتاب القنن للشيخ	السبع الاول على مختصر الشيخ خليل	شرح الفرطبية على الرسالة الشاذلي على الوجيز الازهرية	جزء وكتاب بالعشرية	جزء والاول الشيخ عبد الدني على المختصر للاول والاخر
جزء والشيخ عبد الباقي مخروم الاول ومختصر	كتاب دقائق الاخبار	جزء وساعي الهنا العشايد	الجزء والاول من الوجيز نقص الواحد	الجزء الاول من الوجيز للشيخ	

رابعاً- صور مختلفة تتضمن مبانى تاريخية لمدرسة أحمد باشا القرمانلى ومدرسة مصطفى الخوجة وجامع قرجى

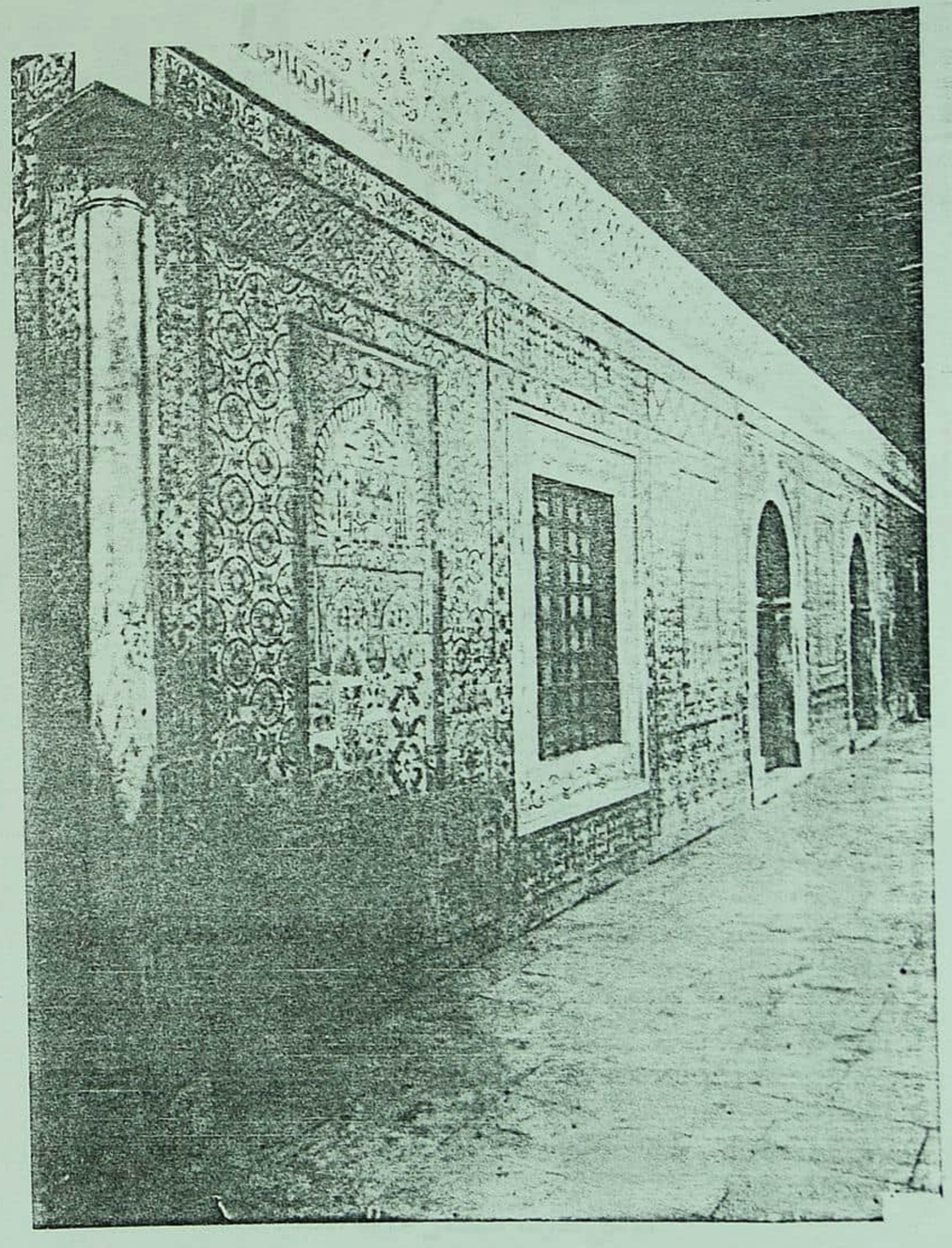


من داخل مدرسة ومسجد مصطفى الخوجة

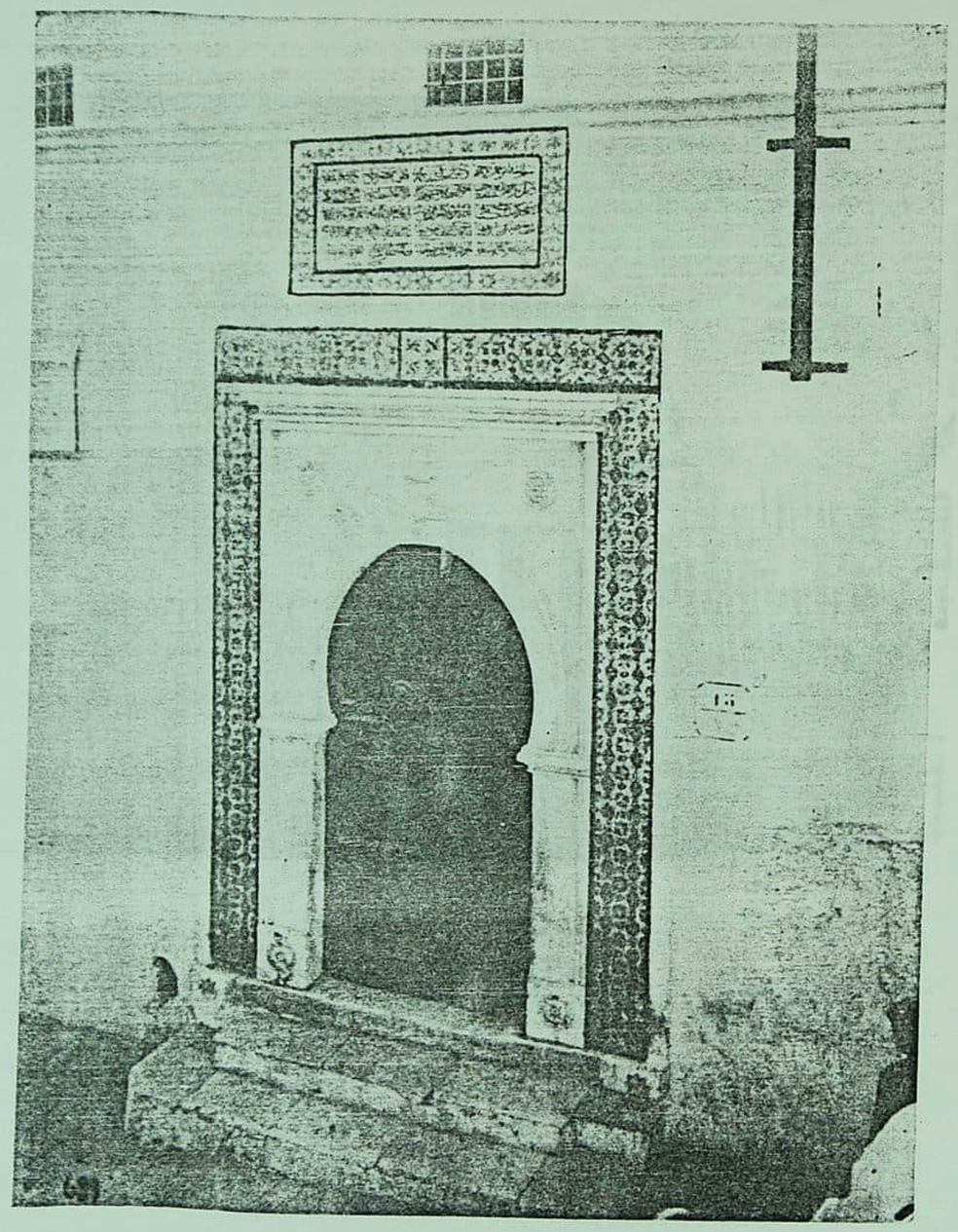




من داخل مدرسة الكاتب



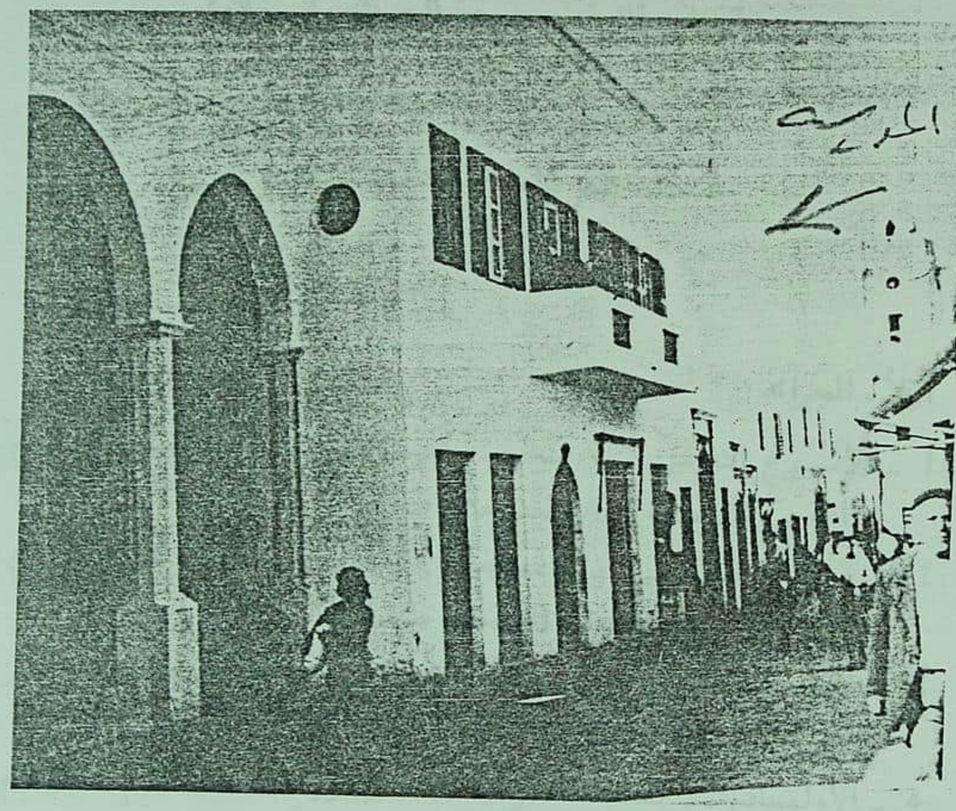
جامع قرجى



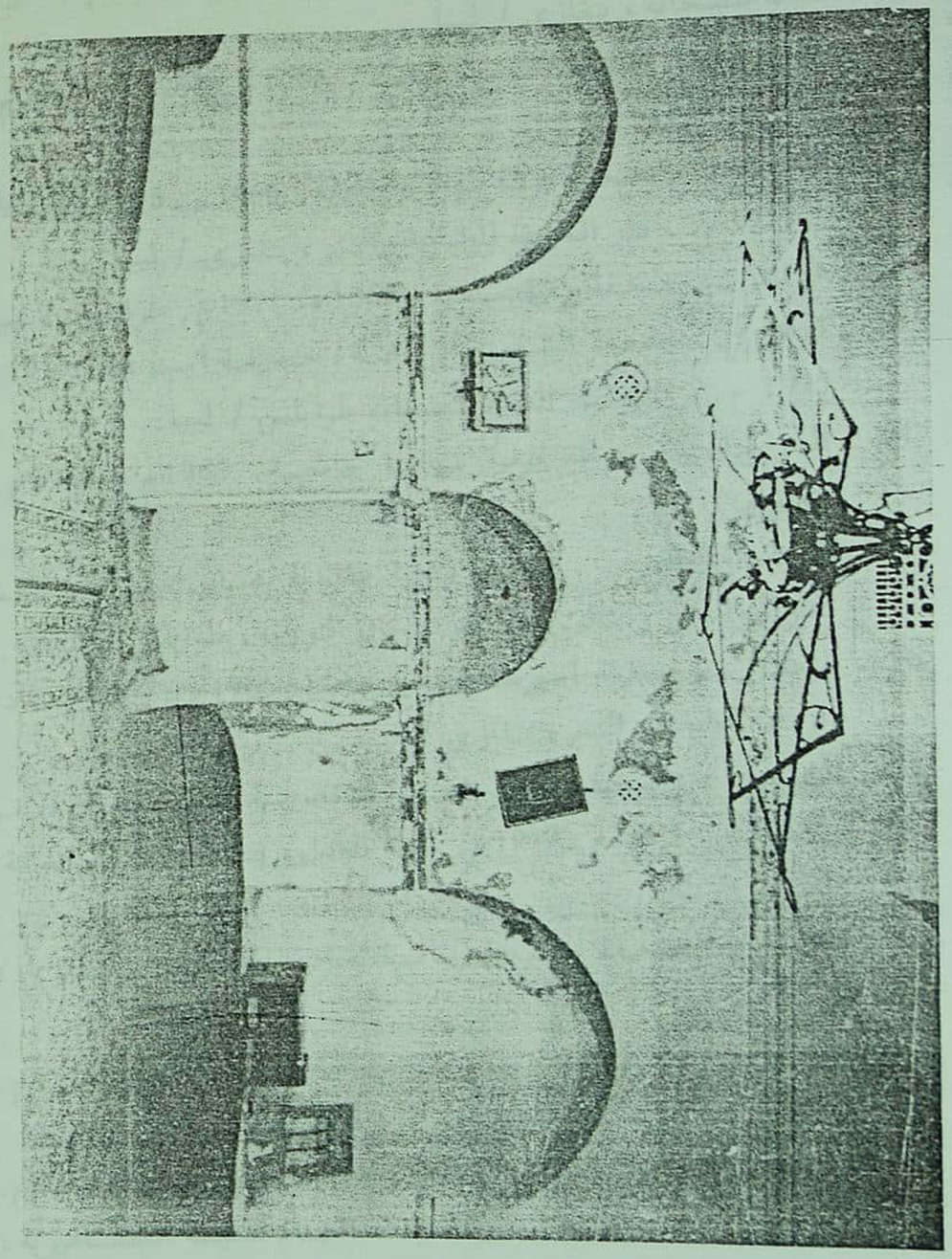
مدخل جامع قرجى



مدخل مدرسة مصطفى خوجة الكاتب



مدرسة أحمد باشا القره مانلى



مدرسة مصطفى خوجة الكاتب

خامساً ـ قائمة بمجموعة الجرائد والمجلات التى تحتويها شعبة المطبوعات الليبية / المكتبة المركزية / لجامعة قاريونس

أولاً ـ الجرائد :

1 ـ الأسبوع الثقافى . . . صحيفة أسبوعية ثقافية سياسية . 1972 م ـ 1979 م . المؤسسة العامة للصحافة طرابلس / ليبيا .

2 ـ الأسبوع السياسى . . . صحيفة فكرية تحليلية أسبوعية . 1977 م ـ 1979 م . المؤسسة العامة للصحافة طرابلس / ليبيا .

3 ـ الأمة . . . صحيفة يومية سياسية . 1968 م . مصلحة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام والثقافة ، طرابلس / ليبيا .

4 ـ الأولمبياد . . . صحيفة أسبوعية اجتماعية رياضة . 1966 م ـ 1968 م . طرابلس / ليبيا .

5 ـ البشائر . . . جريدة أسبوعية سياسية . 1967 م ـ 1968 م . بنغازى / ليبيا .

6 ـ البلاد . . . جريدة أسبوعية سياسية جامعة . 1968 م . مصلحة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام والثقافة ، طرابلس / ليبيا .

7 ـ البلاغ . . . صحيفة يومية سياسية جامعة . 1974 م . المؤسسة العامة للصحافة ، طرابلس / ليبيا .

8 ـ الثورة . . . صحيفة يومية سياسية جامعة . 1970 م ـ 1971 م . وزارة الإعلام والثقافة ، طرابلس / ليبيا .

9 ـ الجهاد . . . صحيفة يومية سياسية جامعة . 1973 م ـ 1977 م . المؤسسة العامة للصحافة ، بنغازى / ليبيا .
10 ـ الحرية . . . صحيفة يومية سياسية . 1966 م ـ 1968 م ، 1971 م . ، طرابلس / ليبيا .
11 ـ الحقيقة . . . صحيفة يومية سياسية جامعة . 1966 م ـ 1968 م ، 1970 م ـ 1971 م . ، دار الحقيقة للطباعة والنشر ، بنغازى / ليبيا .
12 ـ الرائد . . . صحيفة يومية سياسية . 1963 م ـ 1971 م . طرابلس / ليبيا .
13 ـ الرأى . . . صحيفة الشباب والرياضة ، صحيفة أسبوعية . 1974 م ـ 1975 م . ، المؤسسة العامة للصحافة طرابلس / ليبيا .
14 ـ الرقيب . . . جريدة يومية سياسية جامّعة . 1966 م ـ 1968 م . ، بنغازى / ليبيا .
15 ـ الزحف الأخضر . . . صحيفة فكرية عقائدية تصدر أسبوعية . العدد الأول والثانى والثالث ، مكتب اللجان الثورية ، طرابلس / ليبيا .
16 ـ الزمان . . . صحيفة أسبوعية سياسية جامعة . 1966 م ـ 1967 م . ، دار الزمان للطباعة والنشر ، بنغازى / ليبيا .
17 ـ الشرطى . . . صحيفة نصف شهرية متخصصة تعنى بشؤون الأمن والمجتمع . 1975 م ـ 1979 م . أمانة العدل ، إدارة العلاقات العامة ، طرابلس / ليبيا .
18 ـ الشعلة . . . صحيفة أسبوعية رياضية ثقافية . 1967 م . ، بنغازى / ليبيا .
19 ـ الشورى . . . صحيفة يومية سياسية جامعة . 1973 م ، 1975 م ـ 1979 م . ، المؤسسة العامة للصحافة ، بنغازى / ليبيا .
20 ـ الطالب . . . صوت المسيرة الطلابية ، صحيفة نصف شهرية . 1976 م ـ 1979 م . مكتب الصحافة بالاتحاد العام لطلبة الجماهيرية ، طرابلس / ليبيا .
21 ـ طرابلس الغرب . . . صحيفة يومية سياسية . 1955 م ـ 1957 م ، 1959 م

ـ 1960 م ، 1963 م ـ 1967 م ، مكتب المطبوعات والنشر ، وزارة الإعلام والثقافة ، طرابلس / ليبيا .
22 ـ الطليعة . . . صحيفة أسبوعية ثقافية جامعة . 1965 م ـ 1968 م . ، طرابلس / ليبيا .
23 ـ العمل . . . صحيفة أسبوعية سياسية جامعة . 1964 م ـ 1970 م . ، بنغازى / ليبيا .
24 ـ الفجر الجديد . . . صحيفة يومية سياسية جامعة . 1971 م ـ 1979 م . ، المؤسسة العامة للصحافة طرابلس / ليبيا .
25 ـ فزان . . . صحيفة أسبوعية سياسية جامعة . 1965 م ـ 1967 م . ، مصلحة المطبوعات والنشر ، وزارة الإعلام والثقافة ، سبها / ليبيا .
26 ـ الكفاح . . . صحيفة يومية سياسية . 1972 م ـ 1973 م . ، مؤسسة الكفاح للطباعة والنشر ، بنغازى / ليبيا .
27 ـ المنتجون . . . صحيفة أسبوعية تعنى بشؤون المنتجين ، 1977 م ـ 1979 م . ، الاتحاد العام لنقابات المنتجين ، طرابلس / ليبيا .
28 ـ الميدان . . . صحيفة أسبوعية جامعة . 1964 م ـ 1967 م . ، طرابلس / ليبيا .
29 ـ الوطن . . . صحيفة أسبوعية جامعة . 1947 م ـ 1951 م . ، المركز العام لجمعية عمر المختار بنغازى / ليبيا .
30 ـ الهدف . . . صحيفة أسبوعية تعنى بشؤون الرياضة . 1967 م ـ 1968 م . ، طرابلس / ليبيا .
31 ـ الفجر . . . صحيفة أسبوعية سياسية . 1968 م . طرابلس / ليبيا .

ـ أعداد متفرقة من جرائد :

بريد برقة ، بنغازى ، الليبى ، الاستقلال ، صوت الشعب ، الدفاع .

ثانياً ـ المجلات :

1 ـ إحصائيات الجرائم . . . نشرة شهرية عامة متضمنة لأنواع الجرائم

المرتكبة فى الجماهيرية خلال شهر. 1974 م - 1979 م. الإدارة العامة لشؤون البحث الجنائى، اللجنة الشعبية العامة للعدل، طرابلس / ليبيا.

2 - الإذاعة الليبية. . . مجلة شهرية مصورة تهتم بالأعمال الفنية. 1962 م، 1964 م - 1966 م، 1969 م. ، وزارة الأنباء والإرشاد، طرابلس / ليبيا.

3 - الأمل. . . مجلة مصورة للأطفال، تصدر نصف شهرية. 1974 م - 1979 م. المؤسسة العامة للصحافة، طرابلس / ليبيا.

4 - الإنماء العربى. . . مجلة علمية فصلية. 1978 م - 1979 م. ، معهد الإنماء العربى، طرابلس / ليبيا.

5 - البحوث التاريخية. . . مجلة علمية تهتم بالدراسات التاريخية. العدد الأول يناير 1979 م. ، العدد الثانى يوليو 1979 م. ، مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبى، طرابلس / ليبيا.

6 - الثقافة العربية. . . مجلة شهرية ثقافية جامعة. 1974 م - 1979 م. ، المؤسسة العامة للصحافة، طرابلس / ليبيا.

7 - الثقافة العمالية. . . مجلة فصلية ثقافية تعنى بشؤون العمال. 1973 م - 1977 م. ، معهد الثقافة العمالية، طرابلس / ليبيا.

8 - الجريدة الرسمية. . . جريدة تحتوى على القوانين والقرارات واللوائح الصادرة فى فترة معينة. 1942 م - 1979 م. ، اللجنة الشعبية العامة للعدل، طرابلس / ليبيا.

9 - الجيل الصاعد. . . مجلة شهرية تربوية ثقافية. يونيو 1963 م - يونيو 1964 م. ، وزارة الأنباء والإرشاد طرابلس / ليبيا.

10 - جيل ورسالة. . . مجلة كشفية تربوية. 1964 م - 1971 م. ، القيادة العامة لكشاف ليبيا، طرابلس / ليبيا.

11 - الحصاد. . . مجلة ثقافية علمية تعنى بشؤون النفط تصدرها شركة أسو. طرابلس / ليبيا.

12 - الحكمة. . . مجلة علمية متخصصة فى الدراسات الفلسفية

والاجتماعية، نصف سنوية. العدد الأول والثانى 1976 م. كلية التربية، جامعة الفاتح، طرابلس / ليبيا.

13 - دراسات فى الاقتصاد وإدارة الأعمال. . . مجلة علمية متخصصة. المجلد الأول خريف 1965 م - المجلد الحادى عشر 1976 م المجلد الثالث عشر 1977 م. كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.

14 - دراسات قانونية. . . مجلة قانونية ثقافية. المجلد الأول إلى المجلد الخامس، المجلد السابع 1978 م. ، كلية القانون، جامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.

15 - رسالة المكتبة. . . مجلة مكتبية متخصصة تعنى بشؤون المكتبات والطباعة والنشر، تصدر شهرية. السنة الأولى 1972 م - السنة الثالثة 1976 م. ، المكتبة المركزية، جامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.

16 - الرواد. . . مجلة فكرية، تصدر شهرية. 1964 م، 1966 م، 1967 م - 1970 م. ، وزارة الأنباء والإرشاد، طرابلس / ليبيا.

17 - شؤون النفط. . . نشرة إخبارية تعنى بشؤون النفط، تصدر نصف شهرية. 1969 م - 1970 م. ، قسم العلاقات العامة، المؤسسة الليبية العامة للبترول، طرابلس / ليبيا.

18 - الشورى. . . مجلة الفكر القومى التقدمى، تصدر شهرية، 1973 . ، المؤسسة العامة للصحافة، طرابلس / ليبيا.

19 - طلائع الفاتح. . . مجلة شهرية ثقافية رياضية. 1977 م - 1979 م. ، أمانة الرياضة الجماهيرية، طرابلس / ليبيا.

20 - الضياء. . . مجلة أدبية اجتماعية سياسية مصورة. السنة الأولى الأعداد 1, 2, 5, 6, 8, 9 . ، دار الزمان، شارع بن شتوان، بنغازى / ليبيا.

21 - العدالة. . . مجلة قانونية ثقافية. 1969 م - 1972 م، 1975 م، 1977 م، 1979 م. ، كلية القانون، جامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.

22 - عمر المختار. . . مجلة شهرية أدبية علمية فنية. العدد 10 سنة 1944 م.، شارع عمر المختار بنغازى / ليبيا.
23 - الفجر الليبى. . . مجلة وطنية نصف شهرية. أعداد 1, 4, 5, 9 - 11، 16 سنة 1947 م.، شارع عمر المختار، بنغازى / ليبيا.
24 - الفصول الأربعة. . . مجلة فكرية تصدر ربع سنوية. 1978 م - 1979 م.، اتحاد الأدباء والكتاب بالجماهيرية، طرابلس / ليبيا.
25 - الفلاح الليبى. . . مجلة زراعية ثقافية تصدر ربع سنوية. 1961 م - 1965 م، 1971 م - 1979 م.، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعى، طرابلس / ليبيا.
26 - قورينا. . . مجلة شهرية ثقافية جامعة. 1967 م - 1972 م.، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.
27 - مجلة كلية الآداب. . . مجلة أدبية ثقافية جامعة. العدد الأول 1958 م - العدد الثامن 1976 م.، كلية الآداب بجامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.
28 - مجلة كلية التربية. . . مجلة علمية ثقافية جامعة. العدد الأول 1970 م - العدد التاسع 1978 م.، كلية التربية، جامعة الفاتح، طرابلس / ليبيا.
29 - مجلة كلية الطب. . . مجلة طبية متخصصة. المجلد الثانى العدد الأول والثانى، كلية الطب بجامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.
30 - مجلة الكلية العسكرية الملكية. . . مجلة عسكرية متخصصة. السنة العاشرة العدد السابع 1968 م.، الكلية العسكرية، بنغازى / ليبيا.
31 - كل الفنون. . . مجلة شهرية فنية. يناير 1975 م - نوفمبر 1975 م.، المؤسسة العامة للصحافة، طرابلس / ليبيا.
32 - مجلة كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية. . . مجلة سنوية ثقافية أدبية. 1973 م - 1975 م.، كلية اللغة العربية، جامعة قاريونس، بنغازى / ليبيا.

33 - ليبيا. . . مجلة شهرية ثقافية جامعة. 1951 م - 1953 م.، شارع عمر المختار، بنغازى / ليبيا.
34 - ليبيا الحديثة. . . مجلة نصف شهرية ثقافية مصورة. 1965 م - 1969 م.، مصلحة المطبوعات والنشر، وزارة الأنباء والإرشاد، طرابلس / ليبيا.
35 - ليبيا القديمة. . . مجلة سنوية متخصصة تعنى بشؤون الآثار والحفريات. المجلد الأول 1964 م - المجلد الثامن 1971 م.، الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية، السراى الحمراء، طرابلس / ليبيا.
36 - المرأة (البيت). . . مجلة شهرية اجتماعية تعنى بشؤون المرأة والبيت. 1965 م - 1967 م، 1969 م - 1970 م، 1973 م - 1979 م. المؤسسة العامة للصحافة، طرابلس / ليبيا.
37 - المرشد. . . مجلة فصيلة تعنى بشؤون التغذية والثروة البحرية. 1976 م - 1977 م.، مجلس شؤون التغذية والثروة البحرية، طرابلس / ليبيا.
38 - المجلة العلمية. . . مجلة علمية تربوية. العدد الأول 1979 م. كلية التربية، جامعة قاريونس، البيضاء / ليبيا.
39 - المحكمة العليا. . . مجلة فصيلة قانونية تتضمن أحكام المحاكم المختلفة. السنة الأولى 1964 م - السنة السادسة عشرة 1979 م.، المحكمة العليا، طرابلس / ليبيا.
40 - المحامى. . . مجلة فصيلة قانونية متخصصة. 1976 م، 1978 م. نقابة المحامين طرابلس / ليبيا.
41 - المعرفة. . . مجلة نصف شهرية عامة. 1957 م - 1968 م.، المركز الثقافى الأمريكى، بنغازى / ليبيا.
42 - المعلم. . . مجلة مدرسية ربع سنوية. 1956 م - 1957 م.، معهد المعلمين، بنغازى / ليبيا.

43 - نشرة الأحداث السنوية . . . نشرة سنوية تتضمن الأحداث المحلية والعالمية . 2, 1 . وكالة الجماهيرية للأنباء ، طرابلس / ليبيا .

44 - النشرة الاقتصادية الشهرية . . . نشرة شهرية تعنى بشؤون الاقتصاد . مصرف ليبيا المركزى ، طرابلس / ليبيا .

45 - نشرة البحوث الزراعية . نشرة نصف سنوية تعنى بالأبحاث الزراعية ، المجلد الثانى العدد الأول 1974 م المجلد الثالث العدد الأول - الثالث 1975 م . مركز البحوث الزراعية ، اللجنة الشعبية العامة للزراعة طرابلس / ليبيا .

46 - نشاط . . . نشرة داخلية تتضمن نشاطات شركة أسو الداخلية . 1970 م . ، شركة أسو ، طرابلس / ليبيا .

47 - النشرة الداخلية لوزارة الصناعة . . . نشرة إخبارية تتضمن نشاطات الوزارة الداخلية . 1971 م - 1972 م . اللجنة الشعبية العامة للصناعة ، طرابلس / ليبيا .

48 - النشرة الرسمية . . . نشرة شهرية تعنى بإصدار وتسجيل العلامات التجارية . 1960 م - 1961 م ، 1966 م 1968 م ، 1970 م - 1973 م ، 1975 م . ، إدارة التسجيل التجارى ، وزارة الاقتصاد الوطنى ، طرابلس / ليبيا .

49 - النشرة الشهرية . . . نشرة فصلية اقتصادية صناعية زراعية . 1970 م - 1972 م ، 1975 م - 1976 م . ، غرفة التجارة والصناعة ، طرابلس / ليبيا .

50 - نشرة قاريونس العلمية . . . نشرة علمية . المجلد الأول العدد الأول يناير 1979 م . ، مركز البحوث ، جامعة قاريونس ، بنغازى / ليبيا .

51 - نشرة وكالة أنباء الثورة الشعبية . . . نشرة يومية تتضمن الأخبار المحلية والعالمية . 1959 م - 1979 م . ، وكالة أنباء الثورة الشعبية ، بنغازى / ليبيا .

52 - النفط العربى . . . مجلة شهرية اقتصادية تهتم بشؤون النفط . 1964 م -

1968 م . ، طرابلس / ليبيا .

53 - النور . . . مجلة ثقافية شهرية . السنة الأولى العدد الثانى والسادس 1957 م . ، شارع قزيز ، بنغازى / ليبيا .

54 - الوحدة . . . مجلة شهرية سياسية اجتماعية . 1971 م - 1975 م . ، إدارة المطبوعات والنشر ، وزارة الإعلام والثقافة ، طرابلس / ليبيا .

55 - الهدى الإسلامى . . . مجلة فصلية إسلامية . السنة الأولى 1961 م - السنة الثانية 69 / 1970 م . ، السنة الحادية عشرة 1972 م . ، جامعة محمد بن على السنوسى الإسلامية ، البيضاء / ليبيا .

56 - هنا طرابلس الغرب . . . مجلة شهرية ثقافية علمية جامعة . السنة الثانية 1956 م أعداد 34, 36, 38, 39 السنة الثالثة 1957 م أعداد 43 - 45 . السنة السابعة 1960 م أعداد 15, 16 مكتب المطبوعات والنشر ، طرابلس / ليبيا .

مجموعة الامتحانات السابقة الخاصة بكليات الجامعة :

1 - كلية الآداب . . . امتحانات السنة الدراسية 1958 م - 1964 م ، 1969 م - 1979 م .

2 - كلية الاقتصاد . . . امتحانات السنة الدراسية 1961 م ، 1964 م - 1965 م ، 1968 - 1974 م .

3 - كلية الطب البشرى . . . امتحانات السنة الدراسية 1975 م - 1976 م .

4 - كلية العلوم (جامعة الفاتح) امتحانات السنة الدراسية 1964 م ، 1967 م .

5 - كلية العلوم (جامعة قاريونس) امتحانات السنة الدراسية 1975 م - 1976 م .

6 - كلية القانون . . . امتحانات السنة الدراسية 1961 م ، 1963 م - 1964 م ، 1966 م .

7 - كلية الهندسة . . . 1975 م - 1979 م .

Caryeunis university
Central library
Libyan department

Journals list in the Libyan Department

1. Agriceltura libica. 1937 - 1939.
2. L'agricelt celeniale. 1909 - 1911, 1914 - 1915, 1917 - 1918, 1923 - 1940.
3. Africa Italiana. 1927 - 1928, 1930 - 1931, 1933, 1939 - 1941.
4. Belletine del R. Ufficie centraile per I servizi agrari della Libia. 1936 vel. XIV.
5. Bellettine meteerelegice della tripolitania. 1927.
6. Bellettine meteerelegice della cirenaica. 1928.
7. Bellettine parrecchiale di bengazi anne. 1. 1924, anne. XIII. 1940.
8. Bellettine ufficiale del geverne della cirenaica. 1915, 1918, 1920 - 1930, 1932 - 1938.
9. Cirenacica cristiana. 1929, 1932 - 1938.
10. Cirenaica ecenemics. Vel. XIII. 1935.
11. The cyrenaica gazette. 1948 - 1952.
12. Cirenaica illustrata. 1934.
13. Cli annal dell'africa italiana. 1938 - 1943.
14. La guerra italiana. 1940 - 1949.
15. L'illustratien. Mars 1941, Juin 1941, Avril 1933.
16. L'italia a tripoli. Ne. 2 - 31.
17. L'italia colonial. Vel. X. Ne. 10. 1932. Vel. XI. Ne. 5, 8 1933. Vel. XIII. Ne. 5. 1935. Vel. XIX. 1941. Vel. XX. Ne. I - XII. 1942. Vel. Ne. V - X. 1943.
18. Kufra. Vol. X. 1932.
19. Libya. Vel. XVI, XXV. 1936. Vel. XV, XVI. 1937. Vel. XVI, XVII. 1938. Vel. XVII. 1939. Vel. XVIII. 1940.

20. Libya. Anne. III. 1927.
21. The Libyan journal of agricultural. Vol. 1 - 5 1971 - 1975. The faculty of agricultur. Fateh university.
22. Nnatieziarie economics della Libia. Vol. XIII. 1935.
23. Natiziarie economice della cirenaica. Anne. III. 1927.
24. Petroleum press service. 1965.
25. Guadern di archeelegia della Libya. No. 4 - 6 1961, 1967, 1971.
26. Rassegna economica dell'africa Italiana. Vol. XX, XXI. 1942. XXI. 1943.
27. Rassegna economica dell'africa italiana. 1938 - 1939.
28. Realita libwnnwa. 1968 - 1969.
29. Revue des deux mondes. 1939.
30. Rivista coloniale. 1925, 1927.
31. R - vista delle colonie. 1929, 1929 - 1930, 1934 - 1936, 1940 - 1943.
32. Rivista della tripolitania. anne 1 1924 - 1925, Anne. II. 1925 - 1926.
33. The seciety for Libyan studies. Report NO. 1 - 6 1969 / 1970 - 1974 / 1975.
34. Statistical petroleum. 1965, 1967.
35. Storia e politica internazionale. Vol. XX - XXI. 1942.
36. Tripolitania. 1924.
37. Tripolitania gazette. 1948 - 1952.
38. Le vie del monde. 1933 - 1942.

The newspaper in the Libyan department

1. The fargain. 1968.
2. Carriere di tripoli. 1943 - 1960.
3. Dail news. 1967 - 1968.
4. Il giornal di tripoli. 1960 - 1970.
5. Giornal di bengazi. 1940.
6. The Libyan mail. 1967 - 1969.
7. The Libyan times. 1967 - 1968, 1971.
8. Il messaggere. 1940.
9. Panorama Libico. 1968.

10. Sunday ghibli. 1951 - 1967.
11. Tripoli mirror. 1965 - 1969.
12. Wednesday revew. 1967.

سادساً - التقرير السنوى لجمعية الدراسات الليبية بجامعة لندن

ANNUAL REPORT, 1969 - 70

The society for Libyan studies was founded on 4 June 1969. Since the war, as the account below will show, British scholars had been actively engaged in excavation and field work in Cyrenaica, Tripolitania and Fezzan. The work, it should be said, apart from that conducted under the direct auspices of the Department of Antiquities of Libya, was only possible at all because of the generous support of a number of individuals, learned bodies and charitable organizations. It was coming to be seen that steps ought to be taked to obtain a steady financial basis to enable further progress to be made. For a number of years it had been felt, both in Libya and in Britain, that there should be a properly constituted British centre for Libyan studies, either there or here, and the need became more obvious and pressing with time.

In 1969, moreover, there was also the urgent need to complete work left unfinished by Professor Richard Goodchild who from 1954 to 1967, with an interval in 1960 - 61, had been controller of Antiquities in Cyrenaica. During that period Goodchild had been the central and inspiring figure in Cyrenaican archaeology, and his death early in 1968 had been a great blow to Libyan studies. The Libyan authorities offered all possible assistance in completing his work, and in November made strong representations to various museums and university groups as well as to officials of the British Academy, to encourage more and better - equipped British expeditions to work in Libya.

Meanwhile, in July 1968, a number of Goodchild's friends, recognizing the extent of his achievements and the influence of his work

on others had inaugurated a memorial fund jones. Following the Libyan initiative the British Academy asked this committee to study the question of forming a new society which would encourage and co - ordinate the activities of should be to help workers in many different fields, in the natural sciences, in linguistics, and in historiy as well as in archaeology. The Academy approved the committee's recommendations, and Draft Rules and a list of founder Members were submitted to the Charity Commissioners, who accepted the new Society on 4 June 1969. On 18 July the Academy also nominated a council under the presidency of Sir Duncan Cumming, K. B. E., which met for the first time on 14 August 1969. The Society takes this opportunity of expressing its gratitude to the British Academy not only for its help in bringing the Society into being but also for the grant L 1, 500 and the additional sum of money to cover the initial running costs.

The Libyan Government welcomed the new Society. Already in 1969 the Department of Antiquities had been giving generous support to expeditions by J. B. Ward - perkins and J. M. Reynolds, designed to continue work begun in collaboration with Goodchild. At the time of the Libyan revolution (1 September 1969) the Society itself was actively interested in an expedition to Euesperides and Tocra initiated by the British School at Rome and directed by G. D. B. Jones, undertaken to complete some of Goodchild's latest work on these sites. Jones and his colleagues, who were in Benghazi when the revolution took place, are to be congratulated for having we would also like to express our gratitude to...

The president gave an account of the formation of the Society and its aims, while Lady Brogan described in an illustrated lecture some recent work by British scholars in Libya. The Society was very much encouraged by the excellent attendance at this meeting and by the general goodwill and interest in its activities despite the uncertainties of the political situation in Libya. The council records its gratitude to those who joined at that time, and also to several generous benefactors whose donations freed it from immediate financial worry. This was particularly welcome because the Society did not feel able to pursue an active

campaign of fund - raising in the existing circumstances.

The Society continued to draw up provisional plans for archaeological work in 1970, though aware that some time might elapse before the reorganization of the government departments in Libya made it possible for expeditions to take the field. The most important parts of the proposed programme concerned the completion of Goodchild's work in Cyrenaica, and the continuation of research programmes already begun in Tripolitania and fezzan. On this basis a scheme of work was submitted to the Libyan authorities and an appeal was made to the British Academy for a grant towards the expenses of the programme. The Academy has since responded most generously to this appeal and has allocated the sum of L 3, 500 for field work in 1970 - 71 and to support the administrative costs of the Society. Thus the basic finances of the Society, which now has a membership of approximately 100, have been placed on a firm footing. No excavations or field surveys were possible in 1970, though Miss Reynolds was able, on the invitation of the Department Antiquities, to continue her work at Cyrene, Tolmeita and Tocra in October. Permission has now been granted for Mr. Charles Daniels to resume his work in Fezzan in Spring 1971, and the Society has reason to hope that other expeditions may be permitted during 1971.

The future of the Society:

The objectives of the Society are quite clearly defined. It hopes to be the centre of Anglo - Libyan studies in Britain, to sponsor schemes of research in all branches of Libyan studies and to foster and develop relations between British and Libyan scholars. With these objectives in mind the Council has asked beginning of the next triennium 1971 - 74. The Academy has asked for estimates and these were prepared under the following. London activities Library publication scholarships, etc., and field work. Although the Society naturally hopes the Academy will continue to support it, it is important for its future that other sources of income should become available, and a membership appeal is now being launched.

London Activities:

The Society has an Assitant secretary, Miss M. A. Meagher, who is paid a small honorarium. The office is based in the Institute of Archaeology and office expenditure in general is small. Lecture - meetings are held in London chiefly at the Institute of Archaeology, two such meetings, in addition to the Annual General Meeting, have been held so far: on 20 February 1970, Mr. J. B. Ward - Perkins, Director of the British School at Rome, spoke on Early Christian Churches of Cyrenaica and there was a most attractive exhibition of drawings largely by Miss Sheila Gibson in the entrance - hall of the Institue. On 4 June 1970, the president gave an illustrated lecture on a little - known episode in the career James Bruce, who visited Libya in 1766.

Library:

It has been...

Up a library of books covering Libyan and allied North African studies and for this the society has asked for a British Academy grant. The nucleuse of this library consists of some 200 books, chiefly concerned with Libyan archaeology, which once belonged to Professor Goodchild. They hadbeensoldtoMessrs. Blackwellandwere purchased by the Society for L 440. The funds to make the original purchase were lent by the Goodchild Memorial Commitee, and were refunded by the Society when money became available. The Goodchild library has already received a number of additions, notably the Report of the Joint Libyan University - London University Research Project in Libya presented by the staff of the School of Oriental and African Studies. The Society also intends to the library as much as possible and to allocate a sum for the binding of books, An honorary librarian, Miss belinda Barratt, has been appointed, and the books are housed in the library of the Institute of Archaeology. The arduous task of initial cataloguing and arranging of the books was very kindly undertaken by Miss Joan du plat Taylor and her staff, to would like to express the Society's gratitude. The library is open for consultation on application to the librarian and books may be borrowed by members of the Society. A list is given below (pp. 19 ff).

Publications:

A small fund has already been set aside for publication and the estimates for the Triennium the Society has asked for L 2, 500 towards the production of an Annual Report and one substantial monograph each year. The Society is very conscious that this is one of its important duties if it is to fulfil a useful function. Several volumes of valuable studied are nearing completion and the Society will have to appeal widely to interested bodies for additional funds. A monograph by Mr. J. B. Ward - Perkins and the Professor Goodchild on the Early Churches of Cyrenaica will be read shortly. The Directorate of Antiquities in Libya has expressed a wish that research carried out in collaboration with the Department should be published in the first place in their periodical Libya Antiqua, and a number of articles on Lybyan antiquities have been submitted for inclusion forthcoming volumes.

The Goodchild Memorial:

It has been decide to use the sum of L 1, 202 which was collected as a memorial to the late professor Goodchild:

Is now constitude as a Committee of the Society and the work of editing is now proceeding.

The Society hopes, if finances permit, to create an annual fellowship to be awarded in any branch of Libyan studies. It is very anxious to foster relations between Libyan and British scholars and wishes to have available small grants for Libyan students visiting Britain. In addition, in order to maintain contact with Libyan scholars and officials, it would try to invite one person to come from Libya each year for a lecture or study tour.

Field Work:

The Society's aim is to continue develop existing schemes of research and to undertake new ones which seem important. Sums of money will be needed for basic equipment, especially the purchase of vehicles which are an essential requirement for field work in the country.

سابعاً - نسخة من أول فرمان صدر بتاريخ 26 يونيه 1847م بخصوص إجبارية التعليم فى ليبيا

الجريدة ١٢ رجب ٢٦٣ صورة بيورلدى

فضيلتلو مولانا قاضى طرابلس الغرب زيد فضله وفتوتلو اغا بليك مزينة طرابلس والمتعين بجهة الروعة بها طرابلس الغرب مفتى مالكى وباقى اعضاء مجلس المعارف المعهود بتعليم اولاد المسلمين الكائنين بمدينة طرابلس الغرب بمقتضى مالكى وباقى اعضاء مجلس المعارف المعهود بتعليم اولاد المسلمين الكائنين بمدينة طرابلس الغرب بمقتضى ارادتى السنية الصادرة من حضرة ولى النعم حضرة مولانا السلطان المعظم والخاقان المفخم ادام الله تعالى اقباله ومد ظله على رؤس العالمين امثال اوامره العلية ونواهيه المرضية التى ينتهى اليها ما كانت المكاتيب المذكورة لم تقع فيها الرغبة من المعلمين الذين يعلمون الاطفال كلام الله العظيم وما يختص من امور الديانات كالتوحيد وفرايض الغسل والوضوء والصلاة والسنن وما اشبه ذلك وان اكثر اولاد المسلمين مقصرين من تعليم ما ذكر مع ان تعليمهم من الامور المهمة التى يحصل بها الفوز والنجاة فى الدنيا والاخرة وبهذا الخصوص صارت المزاكرة فى المجلس وصار التنسيب على من يكون متدينا وعارفا ولدا فتقرر فى هذا الخصوص ليكون ناظرا على جملة المكاتب الداخلية فى المدينة المذكورة ويكلف المعلمين فى جميع امور اللهانات والعرايض والسنن والفجر بما يصلح ويليق لذلك فيكون بانيا فى المكتب الذى هو فيه على حاله والزم الفجر عارفا بذلك بعد الافادة والتحقيق يتعين واحدا عوضه الذى يليق ويصلح لما ذكر واشاير ايضا الحاكم المومى اليه حين يكون معلوما كيفية ذلك تكون مراقبا لتوازم ايضا. المعاوضة الازمة لذلك وانت ايها الشيخ يكون منك التنبيه على مواظبة الاهالى بان كل من يكون عنده اولاد ينبغى يجعلونهم فى المكاتب الذكور فى معاتيهم والبنات فى مكتب البنات لان تعليمهم فى امور الديانات فرض واجب على والديهم والذين يتهملون على ذلك ولم يجعلوا ابناءهم فى المكاتب تكون منك الافادة لنا منا وعند التحقيق يلزم لهم الجزاء اللايق بحالهم واشاير ايضا الافندى المرقى اليه حيث انك مشهور من العلماء الاعلام اصحاب الرايد العارفين بامور المسايل الدينية لا سيما انك مقرى معاتى المسلمين يلزم منك انك دايما تتفقد المكاتب المذكورة وتتوجه اليهم وتنظر الاطفال وما هم عليه من التعليم وتزجر بالك منهم ويكن نظرك شاملا ايضا وبالخصوص انهم دايم اللوحات يلزم مواظبة الدعوات الجديدة التى حضرت حاوى المجد والشرف مولانا السلطان ولاجل الاعلان صار ارسال هذا اليكم هذا البيورلدى من ديوان ايالة طرابلس الغرب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا
عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام
على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته الى يوم الدين (اما بعد)

يقول

التحفة القادرية تأليف / محمد الشوشان باكير

يقول احقر الورى وافقر البقر والعبد الفقير
المعترف بالعجز والتقصير محمد الشوشان باكير المنتسب
الى السيد الاديب المتصل بطريقة القادريه
لما الزمت بهذه الطريقة المحمدية فتيحنا
الاستاذ الكامل الاديب سيدي حضرة الشيخ عن اسباله
وعلمنا هذه المسائل وكل ما يجب في التوحيد -

ثامناً - نماذج من المخطوطات الليبية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ العالم العلامة سيدي احمد بن
عبد الله بن ابي بكر بن ابي القاسم بن حمد
الغدامسي رضي الله عنه ونفعنا به، آمين

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي كان قبل كل شيء وامكنة وازمان
القديم الباقي السميع البصير الحنان المنان المنزه عن الشبيه والانداد والاضداد
فرد والخلان. الذي ليس له ملك مشير ولا وزير ولا اعوان. العليم بجلي السر والاخفاء
السميع بسمع ازلي لا باصماخ ولا اذان. البصير ببصر ازلي لا بحدقة ولا اجفان
المتكلم بكلام ازلي لا بصوت ولا بحرف ولا بلسان. خلق الانسان وعلمه البيان
فهدى من وفقه بفضله وانعم عليه لتحقيق عقايد الايمان. ونجى من خذله
بعدله وجعله من اهل الخذلان. احمده حمدا يتجلى اعلى معنى الامتنان. واشكره على
ما اسدى الينا من عظيم الامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك الديان. واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد ولد
عدنان من بعثه رحمة للخلائق اجمعين. فملك وانس وجان. خصه
بالمعارف الجمة وجوامع الكلم وفصاحة اللسان الذي ايدت نبوته وبرسالته
بالايات البينات وفواتح البرهان شهود له الشجر وسجد له الحجر وحنت
له واتته الاصناع والاوثان. صلى الله عليه وعلى اصحابه الابطال والائمة
الشجعان صلاة وسلاما دايمين بدوام الملك الديان نرجو بها جزيل الثواب
وعظيم الاحسان. وبعد فلما كان علم التوحيد اشرف العلوم مقدارا
واربعها شرفا وفخارا اذ به يعرف الخالق من المخلوق وبه يميز الحق من

المزبور

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي وفقنا للتطفل على اعتاب خدمة الجناب المحمدي بالصلاة
والتسليم. نطقا وكتابة وذلك فضل الله يؤتيه لمن يشاء والله
ذو الفضل العظيم. والصلاة والسلام على سيد ورد اناجم الهادي الى
الصراط المستقيم. وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته. وامته
عدد ما وسعه علم الله القديم (اما بعد) فهذا الجزء التاسع
والثلاثون من اربعين جزءا من كتاب جمع الجوامع وطبع المصانع
في الصلاة والسلام على سيد الرسل الفرد الجامع صلى الله عليه وسلم المستفتح
بالقسم الثامن والاربعين بعد الثلاثمائة من ثلاثمائة خمسة
وستين قسما اعاننا الله بفضله وكرمه على التمام وكان الابتداء به ليلة
الاربعاء الموافقة لليلة السابعة من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٨٥هـ

(دعاء الاستفتاح) اللهم اني اتقرب اليك بالصلاة والسلام على عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي صلى الله عليه وسلم امتثالا لامرك وتصديقا له
محبة فيه وشوقا اليه واعتقادا لفضله وكرامته عليك صلى الله عليه وسلم انك
فتقبلها مني بمنك وجودك ان لك الفضل في جميع اوقاتي وحالاتي
وفي حياتي وبعد مماتي واجعل ثوابها هدية منك واصلة الى روح
حضرة الله صلى الله عليه وسلم زيادة في شرفه وعلو قدره اعظم اللهم اني اقدم
اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة ولحظ ولمحة يطرف بها اهل
واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائنا ما كان وتكان اقدم اليك بين يدي ذلك
كله الف الف استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب
والاثام ومن كل ذنب اذنبته عمدا او خطأ ظاهرا او باطنا فتجاوز

حركاتي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

يقول عبيد الله سبحانه محمد بن علي الحروبي

انطر ابليس تاب الله عليه آمين

ولنبتدئ بذكر من لنا عليه الوالد رحمه الله تعالى والوالدة رحمها الله تعالى اذ كلاهما له علينا تربية ونتبع بذكرهما ما يأتي أسياخنا رحمهم الله الجميع فأما الوالد فهو علي المعروف بالحروبي ستأتي رحمه الله تعالى رابع اخوته وكان من قرية بازار من ابلس الغربية يقال لها فرقاش نحو ثلاثة اميال او اربعة من ناحية الغرب من ابلس ذهلت به امه مع اخوته فنشأ تربى في عجاب وصلاح وحبب فيها رحمه الله الخير وكان هو المصدر فيهم والمشار اليه يستشيرون امره ويقتدون به في دينهم ودنياهم منهم الشيخ الشالح السيد التيجاني كان صالحا بركة وفيه ولله كرامات عظيمة منها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته ثمان مرات ومنهم سيدي عبد الحميد كان كفيفا وكان صالحا زمانه زاهدا ورعا ومنهم السيد الصالح التالي لكتاب الله سيدي قاسم بن احمد بن الحمدي كان رجلا صالحا تاليا لكتاب الله عز وجل وكان ملازما بيته يعلم القرآن اولاده واهله القرآن وكان له ثلاثة اولاد محمد وابو عبد الله وشعبان كلهم اهل كتاب الله عز وجل ملازمين الدار لا يخرجون منها الا يوم الجمعة يصلون الجمعة ويطوفون على الصالحين الاحياء والاموات يزورونهم ويختمون القرآن بعد صلاة عصر يوم الجمعة بروضة الشيخ الصالح الولي القطب سيدي عبد الوهاب الفاسي وهذا السيد كانت له مراءي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ثلاثمائة مرة وكانت هذه المرائي يختمونها في جامع نجل ابلس في شهر رمضان وكانت لسيدي قاسم بن حمدون المذكور زوجة اظنها قبطية ذهبت به القرآن

لوجهه الكريم ولجميع بنيه وذريته وكاتبه وكاتبيه وقاريه والناظريه والشارع اذ فريد عجيب ثم العالم والمرجع العالم العارف الذي لا يعذر فيه كان عيسى لبيده من الحقارة والتراب الذي هو مرارة الاثار عما ان البشر محل النقصان والخطاء النسيان من لوازم الانسان فعلى العاقل والعالم ان يصلح ما يجده من الثلم والخطاء في معرض المعتوه هذا الكتاب — وفقنا الله واياك للسداد وثبتنا للصواب والرشاد واعلم ايها الواقع فيه حرفا الاباذن من الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين ثم اعلم يا اخي ان من طالع هذا الكتاب على وجه الاعتقاد وسمع ما فيه قال ما قالت الملائكة المكرمون وكان عام السبع سيدي عبد السلام من يوم مولده الى يوم موته وذلك لان عدم الاجتماع بالشيخ لا يفيد هو بصحبته كالنائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والائمة المقتدين وكالاحياء منهم والاعاصرناهم وقد انتفعنا بأفعالهم واقتدينا بأعمالهم كصاحب مشاهد ما في صورة الاعتقاد اذ الظهر وتعلقت لا يحتاج الى مشاهدة صورة الاشخاص لان هذا الشيخ الذي هو مولانا عبد السلام من جد ومعه واعتقده بعد الله حيا او ميتا وصرف قلبه اليه فهو انكر له عقيدة اهل التدبير منهم والمبشر ما ينتفع بشيء ونزلا الذي لا يزال يشوق ولا محبة لطريق الله عز وجل هو الاموات سموا والسلام وقد كتبت كتابي هذا على خمسة فصول وخاتمة وصفة [illegible] الكتاب وبالتعريف مذهب الشيخ واعتقاده وطريقه ونحو ذلك الفصل الاول في نسبه وتعريف قبيلته وذكر شيء من احوال والديه وصفته ولباسه الفصل الثاني في تبشير الخواص الاولياء به من ظهوره ومولده وابتداء امره واخذه [illegible] والتبرك والنهي

الخاتمة

كانت هذه الدراسة قد أعطت معلومات مختلفة عن الأوضاع الثقافية والمكتبية والتاريخية التى سادت فى ليبيا منذ فترة طويلة من الزمن وما زالت آثارها باقية حتى الآن والتى كانت قد طبعت بالتالى جوانب الحياة المختلفة بطابعها مثل: الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وهى التى كان لها ـ أى الجانب السياسى ـ الصدى القوى والتأثير البالغ العميق فى الثقافة العربية والعمالية بالرغم من محدودية تلك المناهل إذا ما قورنت بكل صراحة مع غيرها من مناهل الدول الأخرى لوجود عدة مؤثرات داخلية وخارجية وعلى وجه الخصوص:

قلة الموارد الاقتصادية وندرة السكان وكثرة الاعتداءات الخارجية التى كانت توجه إلى ليبيا من طرف الدول الأجنبية.

وقد أكدت هذه الدراسة بجلاء أن ليبيا كانت غنية بمكتباتها العامة والخاصة منذ مئات السنين، فى حين أكدت هذه الدراسة أيضاً أن جانباً هاماً من تراث الشعب العربى فى ليبيا ما زال خارج حدوده تحت أيدى العديد من الدول الأجنبية التى كان عليها منذ حين أن ترجع ذلك إلى العرب الليبيين الذين هم أحق من غيرهم بالحفاظ عليه ـ على تراثهم ـ دون غيرهم من الأجانب.

وأخيراً فإن هذه الدراسة إن لم تكن قد أعطت معلومات وافية عن البعض من فصولها فإنها من المؤكد قد أضاءت شمعة لتنير بها درب الباحثين

والدارسين. وفى الطبعات القادمة بعون الله تعالى سوف تتم إضافات جديدة تكون متعلقة بموضوع هذا البحث مستفيدين من اهتمامات المتخصصين وآرائهم التى نأمل أن تصلنا منهم حتى نأخذ ذلك بعين الاعتبار عند إعداد الطبعة اللاحقة لتتمشى هذه الدراسة مع احتياجات سائر الباحثين فى مادة تاريخ الحياة الثقافية فى الوطن العربى ومادة المخطوطات والوثائق وسائر المواد الدراسية الأخرى.

٣٨٠٨٩٠

الفهرس

- الإهداء 5
- المقدمة 7

الباب الأول

المكتبات

الفصل الأول: التطور التاريخى للمكتبات فى ليبيا (1898 - 1950) 13

- مقدمة 15
- أولاً: المكتبات الأثرية 18
- ثانياً: المتاحف 19
- ثالثاً: المكتبات العامة 21
- رابعاً: المكتبات الخاصة 24
- خامساً: مكتبات الكتاتيب والمساجد والزوايا 28
- سادساً: الخاتمة 36

الفصل الثانى: البنيات الأساسية للمكتبات ومراكز البحوث والتوثيق فى الوقت الحاضر 39

- أولاً: دار الكتب الوطنية 41
- ثانياً: المكتبات الجامعية 43
- ثالثاً: المكتبات العامة والمراكز الثقافية 46
- رابعاً: المكتبات المدرسية 47
- خامساً: مكتبات المعاهد العليا والمتوسطة 48

- سادساً: المكتبات المتخصصة 49
- سابعاً: مراكز البحوث والتوثيق 50
- ثامناً: التأهيل المهنى للمكتبيين 55
الفصل الثالث: مكتبة مدرسة مصطفى خوجة الكاتب فى القرنين الثامن والتاسع عشر بمدينة طرابلس 63
الفصل الرابع: مكتبة مدرسة جامع أحمد باشا القرمانلى بمدينة طرابلس فى القرنين الثامن والتاسع عشر 91

الباب الثانى

الوثائق

الفصل الخامس: الوثائق التاريخية الليبية وأماكن تواجدها داخل الجماهيرية 123
- مقدمة 125
- أولاً: المكتبة المركزية لجامعة قاريونس 127
- ثانياً: دار المحفوظات التاريخية بطرابلس 129
- ثالثاً: مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي 131
- رابعاً: مكتب المجاهدين بقسم الأدلة الجنائية 135
- خامساً: أرشيف بلدية طرابلس والبلديات الأخرى 136
الفصل السادس: الوثائق التاريخية الليبية وأماكن تواجدها خارج الجماهيرية 139
- مقدمة 141
- تركيا 142
- إيطاليا 144
- ألمانيا 145
- فرنسا 157
- بريطانيا 166
- الولايات المتحدة الأمريكية 168

الباب الثالث

المخطوطات

الفصل السابع: المخطوطات العربية الليبية 175
- أولاً: مقدمة 177
- ثانياً: طرق تأليف وإخراج المخطوطات 179
- ثالثاً: أنواع الخطوط العربية 181
- رابعاً: مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس 183
- خامساً: مخطوطات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى .. 187
- سادساً: مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس 189
- سابعاً: مخطوطات المكتبة المركزية/ جامعة الفاتح 192
- ثامناً: مخطوطات دار الكتب الوطنية 194
- تاسعاً: الخصائص العامة للمخطوطات 194

الباب الرابع

الملاحق

- أولاً: نسخة من وقفية مكتبة مصطفى خوجة الكاتب 201
- ثانياً: وقفية جامع أحمد باشا القرمانلى 209
- ثالثاً: نسخة من وقفية مكتبة أحمد باشا القرمانلى: 219
- رابعاً: صور مختلفة تتضمن مبانى تاريخية لمدرسة أحمد باشا القرمانلى ومصطفى الخوجة وجامع قرجى 225
- خامساً: قائمة بمجموعة الجرائد والمجلات التى تحتويها شعبة المطبوعات الليبية/ المكتبة المركزية/ بجامعة قاريونس 233
- سادساً: التقرير السنوى لجمعية الدرات الليبية بجامعة لندن 245
- سابعاً: نسخة من أول فرمان صدر في 26 يونيه 1847 م بخصوص إجبارية التعليم فى ليبيا 251
- ثامناً: نماذج المخطوطات فى الليبية 253
- الخاتمة 259